ديوان عبد الباقي الفاروقي الموصلي

الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي ... وهي جزء من شعره في العراق

جمعت نعت سيد الرسل طه ... اكرم الخلق صفوة الخلاق

ووعت مدح آله برقاق ... من مبان ومن معان دقاق

وحوت وصف صحبه مساع ... باهرات كالشمس في الاشراق

وطوت في اثنائها من شذاء ... نشر مسك كافورة الاوراق

ان تغنت بها الحداة بركب ... رقصت تحتهم امون النياق

تسكر الفكر بالمعاني اذا ما ... شربتها العيون بالاحداق

فهي للسامعين لحن الاغاني ... وهي للناظرين كحل المآق

كم لملدوغ الهم فيها رقى بل ... كم لملسوع الغم من ترياق

ثمرات تهدى الى سامعيها ... فوق راحات اللطف في اطباق

هي من بعده بدنياه ذكر ... وهي ذخر له ليوم التلاق

باقيات باثرها صالحات ... في سباق مستحسن وسياق



بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نستمط شطرا وله كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتمجيده وسلك
تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء ولقيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبانٍ من الهواء وادق معانٍ من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوّغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان اويكون انتهاء
واصطفاه سيد الانبياء وانتقاه سندا للاصفياء
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
عندا هل الارض والسماء فتحلت بما النساغ والنضاغ من صيغة

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تحيرك الله من آدم ... فلا زلت منحدرا ترتقي

فكيف ترقى رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى آله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور صدور سكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت آفاق الشفاه
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج ويوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فانذهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المآثر منقحة درره موضحة غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو زهر نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صددهم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله ياابا القاسم وجريت على ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم جرا الى ماجعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات السبق من رهان هذا الميدان الامير الجيانى الشهيد عثمان البجلى الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ماصرح به الاول وغفى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمة فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يانبى الهدى استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثنا اتمامه وانا وختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فی انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانی قدوة احبابی واخوانی ونخبة اصحابی واخدانی ونزهة اترابی وخلانی الشیخ حسن المدنی الحلوانی دام مغبوطا بمجاورة سید الثقلین النبی العدنانی ولوسادة السیادة فی الروضة المطهرة اول ثانی فعرضته الی رحاب جناب صاحب حظیرة احاطت مساحة خطتها بالرحمة التی وسعت العالمین وقدمته الی اعتاب باب حضرة هی لکافة النبیین وجملة المرسلین وقاطبة الملائکة المقربین باب حطتها ؎

لله باب علی کنز الدخول به لا زال یغبط اسرافیل جبریلا

واسدیته الی سدة بها ما سوی الله تعالی من عوز سداد ولکافة ما عداه لطریق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهیات وفروعها من الروحانیات استمداد للاستعداد واهدیته لمرقد هیکل بجسم شکل صورته قبل ایجاد المکونات وترکیب بسیطا هیولاها وهل شم کل موجود بعرنین التکوین رائحة الوجود لولاها وارسلته مع برید الجذب الروحانی وباثره کاد ان یطیر من غیر جناح بفؤاد مالارتیاح جثمانی الی جدث طالما وقفت الثریا محاذیة ثراه وقوف متحیر ضاع فی الترب خاتمه فهو مسقط راس الفلك الاثیر من غیر اشتباه وعنه به اخملت قدیما قائمه فکانی به وهو فی ید من جعلته عینا ثانیا ووکیلا یتلوه مرتلا ترتیلا بمسمع اذن خیر منه صلی الله علیه وسلم بکرة واصیلا ونحضر من زواره ومجاوری مزاره فی الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفیحاء بین القبر المقدس الذی

اذا لم یکن لله عرش استوائه ففیه الذی فی وطئه شرف العرشا

والمنبر الاقدس الذی ؎

اذا لم يكن لله كرسيّ عرشه فان عليه من رفاية الكرسي
وماذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم
في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن
سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير اني اقول كلما اردت
من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت لعقبى
ونادانى قول من تقدمنى الى ورا

اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى قد وجهت
اليه معروض استغاثتى به من حوبائى وحاشا ذلك الوجود الذى
هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى واليه انتمائى
يؤكده التجائى انى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله
العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين
من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب
وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل
جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران
الله وهى هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا
الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذى هو
من روح المعانى مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام
المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو التجاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء

ياسماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذى لك اوحى لم يساووك فى علاك وقد حا

لسنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا　　من يضاهيك فى العلى ما وجدنا
كل حزب منهم بذا الدوم منا　　انما مثلوا صفاتك للنا
س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تخمر　　وبلألائه الوجود تقمص
ومشكوته لدى من تخصص　　انت مصباح كل فضل فما تصـ
در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وادم لم يكن شى　　فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى　　لك ذات العلوم من عالم الغيـ
ب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم لذ ذاتنا　　مضمرا بين الكاف والنون كنا
منذ قالوا بلى الى ان ولدنا　　لم تزل فى ضمائر الكون تختا
ر لك الامهات والاباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى　　وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا　　ما مضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو　　منه فضل كل الدهور يعمه
بك يزهو عام وشهر ويوم　　تتباهى بك العصور وتسمو
بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم　　فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم　　وبذا الوجود منك كريم
من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بجر علاه　　عقد مجد فى الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه　　نسب تحسب العلى بحلاه
قلدتها نجومها الجوزاء

ان اباتك السراة سوار   انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنان اقتدار   حبذا عقد سودد وفخار

انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضوء   منك اذ نشرف الوجود مجيء
انت بدر من الخسوف برئ   ومحيا كالشمس منك مضيء

اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد   فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندى   ليلة المولد الذى كان للدين

ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات مجد   يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد   وتوالت بشرى الهواتف اذ قد

ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع فى يوم وضع تعالى   ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا   وتداعى ايوان كسرى ولولا

اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبى النبيه   حل فى الشرك ما اباد ذويه
خبا الزند فى يدى موربيه   وغدا كل بيت نار وفيه

كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى   من مصاب لحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى   وعيون للفرس غارت فهل كا

ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف   زاد فى كيدهم وكاد التأسف
كم صن اللات من عكوف بكف   مولد كان منه فى طالع الكف

ر وبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض   كل نور فى الكون منه تبعض

شرف الكائنات بالطول والعرض   فهنيئا به لآمنة الفضـ
ل الذى شرفت به حواء

هو ارجى الرسل الكرام وارجح   بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح   من لحواء انها حملت احـ
مد او انها به نفساء

قد تولى عن امه كل كرب   ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقرب   يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء

اقرب الانبياء جودا ورحما   ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما   واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعته   نشأة من عطاسه قد عرته
انه عين ذى الجلال رعته   شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف   انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف   رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ع الى كل سودد ايماء

وتجه الوجه للسموات لما   قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى   رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء

قد راين اللاى حضرن لديه   نزلا للعالين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه   وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر   فرات ما اوعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر   وتراءت قصور قيصر بالرو

ويرا لها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهات فالنواحي جميعها نيرات
وابرت بعد وضعه بينات وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات عنعنتها عن النبي رواة
بابي من قد اعترته اباة اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة بحقيقتها وبعين عناية رمقتها
عن جزاها الاغنام ما عوقتها ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهن الشاء

اثرما لها من الجدب القحط سرح اغنامها وللضعف تت
باعتدال في ظرف يوم احتت اصبحت شولا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل حيها من حيا بعل ونهل
فهي لله درها ذات فضل اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اي منهج نهجت في رضاع ادعج ابلج
ذاك سعي مضاعف الرعي انتج يا لها منة لقد ضوعف الاجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا اذ لطه دانت ولانت مراسا
فاكتسى قومها السعود لباسا واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

منهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير تربص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل وانعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سار حارسل ربه قابلته
وبها جدة الوجد اذ حملته واتت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عامين عندها دام يجلي من افاويق درها يتحلى
ثم جاءت به على الظن حملا اذا احاطت به ملائكة الله
ـه فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوجـ
ـد لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
فارقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر رحذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا الصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

في حشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بند القماط عنه قد انخل   الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

فى حراء على التقى كان صبا   لم يشاهد فى طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا   واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه   وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفنى الطواغيت بطشه   بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم   كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهى تركم   تطرد الجن عن مقاعد للسمـ
ع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا   واختفى كل مارد فى الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا   فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن امحاء

فيه دين الاسلام حالا تميز   وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفضل احرز   وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام فى خير متجر   وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر مبشر   واتاها ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغى لها المتأمل   وعطايا يبغى اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول   واحاديث ان وعد رسول الـ
له بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح   ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترنح   فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بيض فستر قبيل

ثم مضى بعد ذاك الا قليل واتاه في بيتها جبرئيل

ولذى اللب في الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحي سرّ فارادت له حقيقة خبر

وتعاطت كشفا له بالتحري فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحي ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر يسري بعد اقدامه باعظم امر

ابدت الفرع من فدا ثر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن معدن للهدى وللرشد مخزن

كونبدى اكسير غيره كن فاستبانت خديجة انه الكن

ز الذي حاولته والكيمياء

قد توالى وحي وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى

قم فانذر ناداه قولا وفعلا ثم قام النبي يدعو الى الله

وفي الكفر نجدة واباء

وينادي النادي بغير تعرف اسلموا تسلموا ويبدي التلطف

ويداوي براقة وتعطف انما اشربت قلوبهم الكفر

رفداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا

واليه مهاجرين اتينا وراينا آياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا باتباع الهادي امام البرايا

وتنادي مؤمليه العطايا ربنا ان الهدى هداك وآيا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا فقص راح بجمل ... او ترم تقصر فاضل ليس بفضل
نحن من حد سنا بعين التامل ... كم راينا ما ليس يعقل قد ال
هم ما ليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفو ... بجنود منها القواعد يخفي
والابابيل قد رمتهم بحتف ... اذا بى الفيل ما انى صاحب الفيل
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ ... فى تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كادان يصيح ويصرخ ... والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض ... لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض ... ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما فى يديه ... قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه ... وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وودّه الغرباء

هو سور لمكة وسوار ... وهو قطب لها عليه مدار
وهو صين منه ازدهاها احورار ... اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت ... فتعاصى لبث وعز ثبوت
وحمته عن ان يروه خبوت ... وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن ردءًا وَدِرْءًا ... فهو ردع فى صورة الدرع برءًا
ما رآه امرؤ وكم شام مرءًا ... فاختفى منهمُ على قرب مرآ
هُ ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى ... قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ... ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا ... فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى ... وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلته ... ماراوا بعدها عن الخزى لفته
بى مقفى سرى لطيبة بغته ... فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء

مثل قارونين فى اخذه خسر ... طلب الامن من جواد فما خسر
وبجرمن كيده كاد يغمس ... ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ
ف وقد ينجد الغريق النداء

بعد نشر العدل الذى فيه ساوى ... بين مستضعف وطاغ تقاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى ... فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء

يا لسان البيان من قلبى انتخ ... آية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ ... فصف الليلة التى كان للمخـ
تار فيها على البراق استواء

واتاه جبريل من قبل الحج ... وهو فى بيت امهانى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلا لى ... وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا ... وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا ... رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء

ورأى ربه جهارا وسرا ... اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ... ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعمآء

بعدارهاصه بعهد قريب جاء هم معجزا با مرغريب
وتصدى يرمى براي مصيب وتحدى فارتاب كل مريب

او يبق مع السيول الغثآء

خيرداع قدجاء ينطق بالحق فهولاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق وهو يدعوالى الاله وان شق

عليه كفربه وازدرآء

كل حزب من المضلين والقو م الذى استهزؤا والمكر القوا
هوينهى وهم عن الحق ينأوا ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت فاستنارت حيث الهداية بانت
لاتقل كالحجارة الصلد كانت فبما رحمة من الله لانت

صخرة من إبائهم صمآء

خيرهاد قدجاء يهدى لنجح بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنصح فاستجابت له بنصروفتح

بعد ذاك الخضرآء والغبرآء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخبارُهُ منه مخبر واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من آل يعرب قام فيهم سيف من الخط مخيط
فتولت عنه حذار التغلب وتوالت للمصطفى الاية الكب

رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحل بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود واملى واذا ما تلى كتابا من الله

تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تاسّى　　حين من قومه له الضرّ مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا　　وكفاه المستهزئين وكرسا
نبيًا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل　　اذ راهم ما بين هازوهازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل　　ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء　　كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء　　خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فج　　وطفى نور عينه العين والغى
قد طوتهم ايدى سبا اتماطى　　فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميّت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث　　اذ على أنعذر عاش اشقى حنوث
فغدا ما كثا اشرّ مكوث　　ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشوا حشائر زمانه لؤم　　فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم　　واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرعا　　وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا　　وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا　　غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى　　وعلى الحارث القبوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسّر　　باعهم قبل طوله قد تقصّر

عدّهم فى دروسهم قد تقرر　　خمسة طهرت بقطعهم الار
ض فكف الاذى بهم شلاّء
جمع فضل كعدّهم ابتماجم　　ابرموا امرهم على حلّ مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم　　فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة انكان للكرام فداء
حاولوا حلّ ربط عقدة كفر　　فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شرّ　　فتية بيّتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
كهشام وزمعة من همام　　ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام　　يالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردىّ　　محقا نسخة الخنا الابدىّ
طفقا خفية لنادىّ　　وزهير والمطعم بن عدىّ
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمّد　　والى ذالك البعض البعض ارشد
وبايد الله من فوقها يد　　نقضوا مبرم الصحيفة اذشد
ت عليها من العدا الانداء
اكلتها دويبة الارض همسا　　واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى　　اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ　　ولها بالامهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لاتفسخ　　وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبا له الغيوب خباء
قعدوا عنه اذا راد قياما　　ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما　　لاتخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لبنيّ الهدى ترى الله مسعد　　وهو حام له و منج و منجد

فعلى كل حالة قد توكد　　كل امر ناب النبيين فالشد

ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا　　والصبور الحمول يرجح وزنا

لا تشين الاعلى مهانة ادنى　　لو يمس النضار هون من النا

ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير في عين احمد قلا　　وبنوه ابقوة الله فلا

ومن المشركين بعد او قبلا　　كم يد عن نبيه كفها الله

ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ما تجرت قوم عليه ودبت　　سوء غدر الا بخزى احست

فيه قرت عين العلى وتاشت　　اذ دعى وحده العباد وامست

منه فى كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب　　ب فتوحا فليس يرهبه شى

فلهذا والحافظ الواحد الحى　　هم قوم بقتله فابى السيـ

ف وفاء وفاءت الصفواء

وانابت لنحوهم فهى تقدح　　بزناد شرارها الوجه يلفح

كلهم فى الخذلان امسى واصبح　　وابو جهل اذ راى عنق الفح

ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشى　　فغشته من الضلال الغواشى

انكر الحق من شرآء المواشى　　واقتضاه النبى دين الاراشى

وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم　　ومع القوم بالعناد تقاوم

قد وفى دينه بمشهد عالم　　ورأى المصطفى اتاه بما لم

يخ منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن | ولكسر العدى يحرّك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن | هو ما قد رآه من قبل لكن

ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه | واحس الخبيث في قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه | واعدت حمالة الحطب الفهـ

ـر وجاءت كأنها الورقاء

سرعة في اذى النبي تحثحث | وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء في ذمها القديم يحدث | يوم جاءت غضبى تقول افي مثـ

ـلي من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغي | فلواها عنه عمى عينها لي
نكصت ايسا وما شاهدت شي | وتولت وما رأته ومن ايـ

ـن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى | فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا | ثم سمت له اليهودية الشا

ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر | معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر | فاذاع الذراع ما فيه من شر

بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم | قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم | وبخلق من النبي كريم

لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى | جمرة للحروب تمتع شركا
وبنصر اما فداء وفكا | من فضلا على هوازن اذ كا

ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع | رد ما كان كاسبا من متاع

اذ اتاه مع جيشه النصر ساع　　واتى السبي فيه اخت رضاع

وضع الكفر قدرها والسباء

مذراته نادته امنا ومنا　　ايها الرحمة التي وسعتنا

انت اولى بنا فدينالك منا　　فحباها برا توهمت النا

س به انما السباء هداء

طالبته في سبق عهد اخاء　　فوقاها من ذل قيد سباء

ولدفع انقباضها من عناء　　بسط المصطفى لها من رداء

اى فضل حواه ذاك الرداء

كل كرب عنها غدا متنفس　　واتى رهطها الامان مغلس

فارتدت ما لها السيادة يلبس　　وغدت فيه وهي سيدة النسر

وة والسيدات فيه اماء

ياسميري وانت مثلي معانى　　حسرات على فوات الاماني

فاه في نعته لسان بيانى　　فتنزه في ذاته ومعانى

ه استماعا ان عز منه اجتلاء

تنتفا السمع من ثناه وحل　　منك جيدا بدر دمع ولعل

وتفرغ واصغ لرقة قولى　　واملأ السمع من محاسن يملى

ها عليك الانشاد والانشاء

كرعليه جاد المهيمن ذو لطو　　ل مزايا تستغرق النجم في الجو

فتحقق ان كنت واصفه لو　　كل وصف به ابتدأت له استو

عب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش　　بجلال ترتيبها ما تشوش

ساد كل العباد بالهش والبش　　سيد ضحكه التبسم والمش

ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشتبه في شي　　ء سوى بالقران خلقا بلا لى

قلت في وصفه وقد عبق الرى　　ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ

رعيناه الروضة الغناء

نثر اخلاقه زهى منه نظم ... فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه فى الاحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبر
ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
فى مقال الهدى له طاب درس ... كرمت نفسه فما يخطر السو
على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالى زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى
واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم الما
ذاك فى حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لازال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الامـ
ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان فى قمة العلاء بديه
فهو فى حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

ضيران الدجى لهانيك يطفل وهولا زال نوره متكمل
فوقه ظاهر بذلك يفصل فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقدا ثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة نعتته فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

قدرقى من سما الهداية اوجا فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا خفيت عنده الفضائل وانجا
بت بعن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفى ولاح بشكل جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لى او فاصغ من لقول امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذى اجتباه منقى لا تقس بالنبى فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض كل فضل فى العالمين فمن فضـ
ل النبى استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد عند لا زم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها ممنى وعيون بماصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الا لقاء
جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فهو الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء
هي من ومض من اذا شب شرق وهي من فيض من اذا صب اغدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعي والسق
ي وحيث العطاش توهى السقاء
الى الدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احياها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء
وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء
واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء
وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تجتلى الدر واليواقيت من نو

رباها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه فهدانى التوجيه منه بوجه
عمنى بالنوال من كل وجه ليته خصنى برؤية وجه
زال عن كل من رآه الشقاء

كم رآه العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكثر الحرب ضرسا مسفر يلتقى الكتيبة بسا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجة الجبين على البر
كما اظهر الهلال البراء

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب وبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه فى كافوره قد تمسك بعد ما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو فى ضوئه وان كان معلن عين حق مرآه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشى العيون سنا منـ
ـه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الذمام منه التلذ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظـ
ـهر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته ... باناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته ... وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

هابه من بداهة قد رااه ... لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاه جداه ... فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا ... فيشق الظلام جيبا وذيلا
اه لو لحظة به اتملى ... اوبتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا ... وبجود بجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا ... تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك ... ضور طمطا مرجودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك ... لاتسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام معبد ما لديها ... يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت عن يديها ... درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بنبوك من الانامل نبعا ... فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا ... نبع الماء اثمر النخل فى عا
مربها سبحت بها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق مجد ... نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى واسد ... احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع ... من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعى اذ تلا الضماء مجاع   فتغدى بالصاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء

كم رقاق قد فكهم وسرار   ذلك الكف في يمين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار   ووفى قد ربيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء

كاتبوه اليهود في الرسم قدما   فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهو نعم المسمى   كان يدعى قنا فاعتق لما
اثمرت من نخيله الاقناء

يا اهيل الكتاب خبثا ولؤما   قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذ تم لذكر احمد حتى   افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء

هي راح كم نهنهت من عناء   وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء   وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء

فعيون لها من السيل مد   وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لدى البذل نقد   وعيون قرت بها وهي رمد
فارتها ما لم ترى الزرقاء

وادرت من الانامل عينا   واستردت لدى الائل عينا
وافادت كل الارامل عينا   واعادت على قتادة عينا
فهي حتى مماته النجلاء

هي راح من كف حضرة مولى   وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني في تقبيلها فزت قبلا   اوبلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء

بثرى نعلها الوجود تكحل   وفؤادي شسع لها قد تفصل
فدوى مهجتي اذا الداء اعضل   موطئ الاخمص الذي منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء
بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا لرجل سعى بها وتمشى حظى المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايلياء
كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء
كل مستشهد جبته نصيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت في الوغى لتكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهداء
كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهي قطب المحراب والحرب دا
رت عليها في طاعة ارحاء
وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب واراه لو لم يسكن بها قب
ل حراء ماجت بها الدأماء
ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء
ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء
كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله ببرهن　　ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فجئ بمثله غير ممكن　　اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تأتى به البلغاء

ازعج الكفر نصته وذويه　　اوقر الله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح من تاليه　　كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما رأينا اجل منه واظرف　　مع ثقل الوعيد فى وعده خوف
هو در من رائق الدر الطف　　تتحلى به المسامع والافواه
فهو الحلى والحلواء

وسوارى الامثال منه تراءت　　وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت　　رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل　　لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل　　وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما　　وقديما افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى　　انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن　　تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحمد وصفه وبين　　سور منه اشبهت صورا منا
ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب فى الابحاث　　لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتأويل زخرف الاضغاث　　والاقاويل عندهم كالتماثيل
فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم　　بل عليهم تراكمت كرجوم

ولنا عن رقومه برسوم　　كم ابانت اياته من علوم

عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى انزل الفر　　قان منه الحروف تنوف تثمر

تحرث القلب بالفلاح وتبذر　　فهى كالحب والنوى الحب الزر

اع منه سنابل وزكاء

ما ترى عصبة الضلالة والغو　　ذادهم عن ادراكه العجز والعمى

ولقصر فى الباع ما ادركوا شيء　　فاطالوا به التردد والرى

ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ما رأوه وليس للعمى مرءًا　　اد على قلبهم بنى الران رداءا

لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا　　واذا البينات لم تغن شيئا

فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل　　فيه داء الضلال والكفر معضل

فاذا اسودت القلوب من الغل　　واذا ضلت العقول على عل

م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا　　وقطعنا فى نص انجيل عيسى

قل تعالوا تلو عليكم دروسا　　قوم عيسى عاملتم قوم موسى

بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت　　مثل ما بالقرأن زدتم تنكت

يا اهيل التورية ماذا التعنت　　صدقوا كتبكم وكذبتم واكت

بهم ان ذا لبئس السواء

كم سمعنا بمرسل ورأينا　　من بتصديقهم اتى فاقتدينا

قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا　　لو جحدنا جحودكم لاستوينا

او للحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا　　وفقدتم حين الشهود حواسا

فبابطال الحق كل مواسى　　مالكم اخوة الكتاب اناسا

ليس

ليس يرعى للحق فيكم اخآء

حسدا قد ضللتم الامتيازا   حيث بعض انكار بعض اجازا

قد راينا الصدور والاعجازا   يحسد الاول الاخير ومازا

ل كذا المحدثون والقدمآء

ما وعيتم فى المقتدى بالغراب   كيف وارى اخاه تحت التراب

ان جهلتم مواعظى وخطابى   قد علمتم بظلم قابيل هابيـ

ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بامر يشق   اذ كساه ثوب المحاسن صدق

قد وعيتم ان عندكم كان فرق   وسمعتم بكيد ابناء يعقو

ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان ذنب   فهو فى حق كلهم محض قرب

فلهذا ما عدا ايان ذنب   حين القوه فى غيابة جب

ورموه بالافك وهو برآء

معشر المؤمنين بالكل انتم   قد هدا كم اسلامكم فسلمتم

وحدا كم ايمانكم فامنتم   فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم

فالتاسى للنفس فيه عزآء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا   وكشفتم وجه السداد فما نوا

ونايتم عن العناد فدانوا   اتراكم وفيتم حين خانوا

اتراكم احسنتم اذا ساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا   فترى الخطا لديهم صوابا

ما ترى باطلا الى الحق ابا   بل تمادت على التجاهل ابا

وتعفت آثارها الابنآء

جحدوا بعث صاحب المعراج   وهو فى افق كتبهم كسراج

قبل اظهار نوره الوهاج   بينته توراتهم والاناجيـ

ل وهم فى جحوده شركآء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا　　واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا　　ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوي الجهالة ذاهل　　كفركم يا اولي الشقاوة شامل
ان تقروا واين اتباع الدلائل　　او تقولوا ما بينته فما لك
اذن عما تقوله صماء

اودع الحق جملة الكتب قدما　　نور سر الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جما فجما　　عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف　　اشرق الكون بالضياء اذ شرف
قل لمن في اطفائه يتكلف　　او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذي به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم　　ورماح من غشهم نحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم　　افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزي والذل　　وكماة الابطال تبطو افتطل
هكذا جندل الجبار من الكل　　وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا　　واستجاروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا　　كيف يهدي الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحي　　ابشروا فالجميع لستم على شي
قد غويتم والشرك يستلزم الغي　　خبرونا اهل الكتابين من اي
ن اتاكم تثليثكم والبداء

استوراتكم اتاكم خطاب　　ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فوربّ منه دهاكم عقاب　　ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادّعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها　　جلّ ربّى عما بها ولد يها
فدواعى التعطيل ملتم اليها　　والدعاوى ما لم يقيموا عليها
بيّنات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرّا ونجوى　　اذا اضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل ربّ تسوى　　ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدّكم ام نماء

ويلكم ملّة المسيح وضعنا　　قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا وامّا وابنا　　ء اله مركّب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرّف بالكل　　ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امر بالالوهة تبطل　　الكل منهم نصيب من المل
ك فهلا تميّز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار　　ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار　　اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الآكل الطعام المنضج　　يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عبادا لمن له السير ازعج　　اهو الراكب الحمار فيا عج
ز اله يمسه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل　　اذ بعيسى معبودهم قد تبتّل
هم ثلث او واحد كان يحمل　　ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس　　وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد بطرس　　ام سواهم هو الاله فما نس

بة عيسى اليه والانتمآء

جاوبوني بدقة وتفحص   لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص   ام اردتم بها الصفات فلم خص
ت ثلث بوصفه وثنآء

امه ملك زوجها ملكته   ام بتدبير امره هكته
اهو الله خلقه ادركته   ام هو ابن الاله ما شاركته
في معاني النبوة الانبيآء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم   وبحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم   قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاموا تكم به احيآء

ربنا الله ذو الجلال المعلى   عز ذاتا عن الشريك وجلا
يا عباد الصليب حاشا وكلا   ان قولا اطلقتموه على الله
ه تعالى ذكره القول هزآء

واجترائه يديه للشرك جهل   واعترائه يعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول   مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى   قد اضاعوا مع قوة الخشع بسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا   اذ هم استقروا البدآء وكم سا
ق وبالا اليهم استقرآء

فرقة المشركين اخبث فرقه   انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه   واراهم لم يجعلوا الواحد الفقه
ارفق الخلق فاعلا ما يشآء

هم من الجن والشياطين ابلس   مسخوا صورة القرود والخنس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس   جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس
خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك   لم تفدهم مناقشات المحكك

ما دروا ان النسخ من مالك الملك   ليس الا ان يرفع الحكم بالحكـ

م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء   ولاحكامه بنا امضاء

فلكل من الوجود فناء   ولحكم من الزمان انتهاء

ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر   واطالوا عنادهم حيث لالبس

ان يقولوا هذا بذا لا يعتبر   فسلوهم اكان في مسخهم نس

خ لآيات الله ام انشاء

ام عليم عواقب الامر ضلا   من وجود الانسان بعدا وقبلا

ام من الله كان ذلك جهلا   وبداء في قولهم ندم الله

على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا   ام بجهل اراد بردا وحرا

ام بوهم من الهدى رام كفرا   ام محى الله آية الليل ذكرا

بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى   ام خلافا لما له الرب اوحى

ام فدا من فداه منا ومنحا   ام بدا للاله في ذبح اسحا

ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز   وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل

ان تقولوا ما حرم الله ما حل   او ما حرم الاله نكاح ال

اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى   في ذراريهم فاورث رجزا

هم لئام اليهم الخبث يعزى   لا تكذب ان اليهود وقد زا

غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا   واقتفوا في الضلال والتيه خبطا

ومسير الهدى بهم حيث بطا بجحدوا المصطفى وآمن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء
لم النبي بالهوان مد حرج ولرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء
كم عليهم من السماء تنزل من شهي الطعام طيبا كل
انفوه سفاهة فتبدل وسقيه من ماءه المن والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء
هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء
كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء
يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص بهم المسخ بالسلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتنصـ
ريف فيه من اليهود اعتداء
كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولي ابتلاه حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهن ابتلاء
فالخبيثات للخبيثين تذعن وحري بذي النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن خدعوا بالمنافقين وهل ينـ
فق الا على الشقي الشقاء
قد اشاعوا قتال احمد بجوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا

نهموا ننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّذ　　مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ماتراهم على قتال محمد　　حالفوهم وخالفوهم ولمّا آذ

ولماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام　　وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بني النضير اللئام　　اسلموهم لاول الحشر لا ميـ

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا　　بشتات نالوا عنا وكروبا
ولتحريكهم ببغي حروبا　　سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب　　اذ اتاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب　　وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا　　يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يغل بنو دا　　وتعدوا الى النبي حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى الحدود مقت وظلم　　بل وذم المحمود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم　　ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامار والنهاء

وشقوا في تسويغ مكر فاشقوا　　وسقوا من فساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا　　وتعاطوا في احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا ان مال للجنس جنس　　وتعاطى الخسيس فيما يخس
وحقيق والجهل للفتى يكسو　　كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

فى العذاب السعير للروح القو والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوا من غساق فسق فاسقوا فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذاء
حاز مقتا مذمم من محمد حيث اذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه فى ذم احمد وجد النبت فيه سما ولم يد
ران الميم فى مواضع ساء
جلب الحتف باللسان اليه فهو افعى والسم فى شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه كان من فيه حتفه بيديه
فهو فى سوء فعله الزباء
اذ رأت ما رأت فصاحت وتحت او فراش عن شعلة ما تنحت
وعلى ما بيدها قد الحت اوهو النحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طى وارشوا للمكر اسهم غى
وبغى قد التوى اى لى صرعت قومه حبايل بغى
مدها المكر منهم والدهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتا فغدوا حايرين فى التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهى شتى فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل فى الوغى خيلاء
فى مجال الكفاح تلقى الذوابل ازهرت بالنجيع وهى ذوابل
واعاديه اذ اتته قوافل قصدت فيهم القنا فقوافى ال
الطعن منها ما شانها الايطاء
لفنات الكمات افعال افعى تتبع الناشبات لدغا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه بلها وغبار المضمار للجو سدا

وبه ركن البيت لما تردّى   احجمت عنده الجحون واكدى

عندا عطائه القليل كُدا ء

وغدا الحق سيفه مصلوتا   وعن البيت كم جلا طاغوتا

منعتهم خيل النبي ثبوتا   ووهت اوجابها وبيوتا

ملّ منها الاكفاء والاقوآء

دخل المسلمون صفا على صف   وعن القتل خالد ما توقف

وقريش قد شاهدوا ما بهم حف   فدعوا احلم البرية والعف

وجواب الحليم والاغضاء

مذا عتوا منه بفتك وبطش   رجع العقل منهم بعد طيش

ومتى غالهم باعظم جيش   ناشدوه القربى التى من قريش

قطعتها التراث والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص   واخو الصفح ليس بالمتخصص

سئلوا عفوه الذى فيه خصص   فعفا عفو قادر لم ينغص

ه عليهم فيما مضى اغرآء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا   قد حباهم بالقرب منا وفضلا

شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا   واذا كان القطع والوصل لله

ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنى غناه   لايبالى من خلقه ماعناه

ورضى الله جل جل مناه   وسواء عليه فيما اتاه

من سواه الملام والاطرآء

برشاد العباد لما توظف   وصل الرحم منهم وتعطف

لم يعاقب لنفسه حين تأنف   ولوان انتقامه لهوى النفـ

س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تنصل   وولى للطفه قد توصل

وابتغاء الله فى العقد والحل   قام لله فى الامور فارضى الله

ه منه تبـاين ووفـاء

كلّ شئ بظرفه يتلوّن   وبما فيه ينضح الكوز والدّ
فهو فى كل ما اسرّ واعلن   فعله كلّه جميل وهل ين
ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون فى معانى حلاه   فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فضّ فاه   اطرب السّا معين ذكر علاه
بالراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح النفـ   ـس تراه مسلسلا حين يدر
فوصبح للعلم منه تنفتـ   النبى الامى اعلم من اس
ندعنه الرواة والحكماء

شوّقتنى الصفات للذات ضمنا   فاهاجت وجدا الفؤاد المعنّا
فكانى الصب كم يتمنّى   وعدتنى ازدياره العام وجنا
ء ومتّت بوعدها الوجناء

قطعت بى فدا فد البيداء   اذ هواها موافق لهوائى
وحدت بى الى منازل نائى   افلا اقضى لها فى اقتضائى
ه لتطوى ما بيننا الافلاء

لذّ بعدى عن نيل مصر وبينى   وقلوصى اغنى عن الرىّ منّى
فانتحيت الصفا بغير تانّ   بالوف البطاء يجفلها النيـ
ـل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء فى المناهل الّا   ولظى الشوقة حشاها زلالا
وبها حيث للمعرّف ما لا   انكرت مصر فهى تنفر مالا
ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذا تجاوز   وشات فى مضمارها كل ضامر
لظاها انقضت كما انقض طاير   فاقضت على مباركها بـر
كتها فالبويب فالخضراء

اتخذت فى الاعناق تبدى التفتن   وتريني على الذميل التمرن
فتراءت بجرود مأوى التيمن   فالقباب التى تليها فبزالت

خل والركب قائلون رواء

ما شفتها من المناهل غدر   منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر   وغدت ايلة وحقل وقر

خلفها فالمغازة الفيحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب   وبدا الشعب والمرام تشعب
والهوى بعد بعده قد تقرب   فعيون الاقصاب يتبعها النب

ك وتتلو كفافة العوجاء

لحنين تبدى الحنين وتصبو   ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها ليس يخبو   حاورتها الحوراء شوقا فينبو

ع فرق الينبوع والحوراء

كلما حادى الركايب لعلع   بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع   لاح بالدهنوين بدر لها بع

د حنين وحنت الصفراء

وتمادت اعطافهات ترنح   من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح   ونضت بزوة فرابغ فالجح

فة عنها ما حاكه الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعى   فطوت مهمه الفلاة طى
فتمشت على الصراط السوى   وارتها الخلاص بئر على

فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المنى فهو هين   فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين   فهى من ماء بئر عسفان او من

بطن مر ظمآنة خمصاء

يأمر الوجد فى جواها وينهى   ولها الشوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها قرّب الزاهر المساجد منها

بخطاها فالبطوء منها وحاء

مذ اتت بى لمكة تترامى وبدا الخيف والحجون اماما

انزلتنى منىً وقالت سلاما هذه عدة المنازل لاما

عدّ فيها السماك والعوّاء

عرفات لها غدا نعم منسك وعلى حرفه لها طاب مبرك

سعيها سرعة الغزالة ادرك فكانى بها ارحل من مكـ

ـة شمسا سماؤها البيداء

اوهلالا من البروج تسيّر منزلا منزلا فتم وابدر

فتبدّى لاعينى وتصوّر موضع البيت مهبط الوحى مأوى الر

سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث شدّ الاحرام فى وقته حلّ واستلام الاركان اتاؤه جل

واداء الميقات اذ يتحصّل حيث فرض الطواف والسعى والحلـ

ـق ورمى الجمار والاهداء

حيث عرض الدعاء لله ينهى حيث عن فسقه الذى حج ينهى

حيث اخذ العهود يوشر عنها حبّذا حبّذا معاهد منها

لم يغيّرا يا تهن البلاء

بلد ما يرى لديه مضام فى امان به الانام نيام

طاب فيه للراكعين قيام حرم امن وبيت حرام

ومقام به المقام تلاء

فيه منزلة لعبد تسامح وتغاد فى نخلة وتراوح

قد دعانا عكاظها للترابح فقضينا بها مناسك لايحـ

ـمد الا فى فعلهن القضاء

وكشفنا فى حجنا ظلمة الغى ورجعنا والعفو بالعفو لاشى

وزجرنا النياق تطوى الفلا طى ورمينا بها الفجاج الى طيـ

بة والسير بالمطايا رزماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر وصفاق بالدل تخطو وتخطر

ونياق كالسهم صيرها الضر فاصبنا عن قوسها غرض القر

ب ونعم الحنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام في ذا الترحل

شق فجر لنا صباح التوصل فرأينا ارض الحبيب يغض ال

طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا وعليهم مد السرور رواقا

وعليها الرياض شدت نطاقا فكأن البيداء من حيث ماقا

بلت العين روضة غناء

وكأن التلاع من جهتيها واحمرار الاجراع من لابتيها

وجنات يعزى الشقيق اليها وكأن البقاع زرت عليها

طرفيها ملاءة حمراء

وكأن النادي الندي بصندل ضمخت مجزتيه راحات شمئل

وكأن الهواء ينفح مندل وكأن الارجاء تنشر نشر ال

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسمي حين بكاها

ضاء نجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شممت رباها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا راحة للارواح يا رب زدنا

من بروج ومن مروج عهدنا اي نور واي نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جر قلبي اضافة للديار فدموعي تجري بجر الجوار

وسرورا مني بقرب المزار قر دمعي منها وفر اصطباري

فدموعي سيل وصبري جفاء

وركابي لما بها بعد الشو ط صحابي لها الا انا شديد الشو

كم عليها بجنح ليل تمشوا فترى الركب طايرين من الشو

ق الى طيبة لهم ضوضاء

روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء

فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مست البأ

ساء منهم خلقا ولا الضراء

انفس عرضحالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول

من كريم للخير منه حصول كل نفس لها ابتهال رسول

ودعاء ورغبة وابتغاء

وعويل يولي العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا

ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صدورا

صادحات يعتادهن زقاء

ورواء من الدموع وورد ورجاء لعكسهم فيه طرد

ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه في العين مد

ونحيب يحثه استغلاء

وعيون دموعها يقظتها وشئون اصحابها عرضتها

وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها

من عظيم المهابة الرحضاء

وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوستها

ورؤس خجالة نكستها ووجوه كأنما البستها

من حياء الوانها الحرباء

ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها

وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها

من جفون سحابة وطفاء

وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

وَرفعنا الاكفّ نبدي التوسّل فحططنا الرحال حيث يحط ال
وزر عنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسّل وَضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل وقرانا السلام اكرم خلق الل
ه من حيث يسمع الاقراء
فوجدنا به من الضيق منفذ وطربنا والصبر بالعر بلذ
اخذتنا الشرآء اية مَا خذ وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
هل صبا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبرنا نحى منه فخر الوجود جمعًا وشتّى
فخشعنا فليس تسمع صوتا ووجمنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا هل تعودن لا تقل هيهاتا
وجرعنا مرا وكان فراتا ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقدنا منه وجودا مقدس بعد نقد النفوس في قصد انفس
ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس وسعينا بما نحب وقد يش
مخ عند الضرورة البخلاء
قسما بالذى تنزه قدسا ان حالى لولا مديحك قدسا
وا غث مهجة لها الذنب فتنى يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء
فيك مدحى من الجواهر اغلى وثنائى من الزواهر اعلى
ومدا ما انفي ضلالا وجهلا بالعلوم التي عليك من الل
ه بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرا وعلى الرسل قد تسامت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي — وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضنا طو — وعلى لما تفلت بعينيـ

ـه وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب — قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب — فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

يا ذاه كانت امية تعلن — وهو مولى لمن يولاه يؤمن

انا شق به اذا الدهر يمحن — وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفادا ضياء — فاستنارا سناء وفاقا سناء

وحنانا متى لناديك جاءا — كنت تؤويهما اليك كما آ

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف — ثم هذا بالكم من دمه النف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف — من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء — ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زادعنهما الضيم مرء — ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر — بعكس الذي به الحق يأمر

وبغى قد اقتضاه التجبر — ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها لنا فقاء

آل صخر والسحر لا شك الين — من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن — وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لهام يا ناظري سل سبيلا　　واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيحا طويلا　　فابكهم ما استطعت ان قليلا

في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيهم برحت بي　　والاسى مشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا اقمت وغرب　　كل يوم وكل ارض لكربي

منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي　　وشجوني روائح وغوادي
ما لواني عنكم ملام الاعادي　　آل بيت النبي ان فؤادي

ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا　　شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا　　غير اني فوضت امري الى الله

وتفويضي الامور براء

جاء آل العباس خير مجيء　　عن دما ر الاعداء غير بطيء
لا تكن عن زورائهم ببريء　　رب يوم بكربلاء مسيء

خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بضريح　　وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح　　والاعادي كان كل طريح

منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول　　ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل　　آل بيت النبي طبتم وطاب ال

مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح　　ولعيني من الرثاء ترشح
ومدى الدهر في نشيد التمدح　　انا حسان مدحكم فاذا نح

ت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم　　واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود ندا كم   سد تم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء

يا بنيا منه الهدى قد تشرع   انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع   وباصحابك الذين هموا بعـ
دك فينا الهداة والاوصياء

انت بحرهم تجود بـمد   كل ان ومنك فازوا بورد
ما ساوا لكن بجهد وجد   احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازآء

حكماء بلاغة خطباء   كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء   اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق   كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى   رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك   من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك   ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد   جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد   كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين   ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين   رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطوا اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق   وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق   جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفي جاؤا

اظهروا من محاسن الآثار ما يباهي النجوم في الاسحار
لا تسل عن صغارهم والكبار ما الموسى وما العيسى حوار
يون في فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا بابي بكر الذى صح للنا
س به في حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما بالغا في رضاك خلا جسيما
والمؤدى حق الخلافة حكما والمهدى يوم السقيفة لما
ارجف الناس انه الداء

من لواك الذى عقدت بايد لابن زيد ما حل شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجد انقذ الدين بعد ما كان للدي
ن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين وفخار اكفاه في لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من انفق المال في رضاك ولا من
واعطى جما ولا اكراه

ان دين الاسلام دام معلا ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابي بكر المخلف فعلا وابي حفص الذى اظهر الله
ه به الدين فارعوى الرقباء

والذى في اسلامه الكفر ولى والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عنده المضلين فلا والذى تقرب الاباعد في الله
ه اليه وتبعد القرباء

والذى في احكامه الحق حصحص وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جد من باسمه العدل مختص عمر بن الخطاب من قوله الفص
ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار ... وتوالى عزّ وولى احتقار
ومتى عنده استقرّ الوقار ... فرّ منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعوّد بسطا ... فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى ... وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل ... ولماء من بئر رومة سبّل
خالصا للاله يا ما تنفّل ... حفر البئر جهّز الجيش اهدى الـ
هدى لما ان صدّه الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم ... ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حلّ من دونهم ببيت محرّم ... وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبىّ فناء
قد اطاع الرسول سرّا ونجوى ... اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى ... فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع ... وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمّع ... ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك حبّذ الادباء
اىّ فرد يولى العفاة برفد ... وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جدّ ... وعلى صنو النبىّ ومن ديـ
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال ... جاد من فيضه بدرّ اللئالى
من كهل ونّ وقته فى الكمال ... ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا ... وبيوم النوال عينا معينا

والذى جاء من شكوك يقينا — لم يزده كشف الغطاء يقينا

بل هو الشمس ما عليه غطاء

اسد الله ذو المهابة حيدر — بطل الحرب بالشجاعة قسور

طاب نعتى بمن دحا باب خيبر — وبما فى اصحابك المظهر التر

تيب فينا تفضيلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجيع شقيقا — ومن البيض قد اسالوا عقيقا

كالذى رد عنك نبلا رشيقا — طلحة الخير مرتضيه رفيقا

واحدا يوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر — عنك لكن وقاك بالنفس من شر

والذى فى الكفاح عندك قد قر — وحواريك الزبير ابى القر

م الذى انجبت به اسماء

والحسام المريع صولة حد — والغمام المريع فى عام جهد

والهمام المنيع عزة مجد — والصفيين توءما الفضل سعد

وسعيد ان عدت الاصفياء

بهما الدهر قد علاه التزين — وحوى الدين قوة وتمكن

كل قوم منهم به المدح يحسن — وابن عوف من هونت نفسه الدن

يا ببذل يمده اثراء

كان منجا لكل عاف ومنجع — وببذل الندى من الغيث اهمع

والامين الفتى الهزبر السميدع — والمكنى ابو عبيدة اذ يعـ

زى اليه الامانة الامناء

[illegible] هى من كل بدر وابهج — طاب منه فى مسلك الخير منهج

بسناء صبح الهدى عاد ابلج — وبعميك نيرى فلك المجـ

د وكل اتاه منك اتاء

فبنعت الشيخين اكشف حجى — وبوصف الصهرين انشر طى

وبمدح العمين انشق رى — وباء السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف بشذاهم وفي هداهم تعرّف
بهم قد زكى الولاء تشرّف وبازواجك اللواتي اشرف

ن بان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادي لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئنا رجوك مستجيرا انادي الأمان الأمان ان فؤادي

من ذنوب اتيتهن هواء

لم اجد لي مستمسكا اتقرّب لالهي به سواك مقرّب
فلهذا وفيك لي الف مأربْ قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذي استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتي بقربك انس وتوارى عني نكال وبؤس
او اخشى من لي بغد ريدس وابى الله ان تمسني السو

ء بحال ولي اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلّب وبنار من الجوى تتلهّب
وضلوع بوقدها تتعذّب قد رجوناك للامور الذي أبّ

ردها في قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام في كشف ضرّ وثمال الايتام في جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر واتينا اليك انضاء فقر

حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد جبر وطوينا الفجاج في طرد عكس
فاستبانت لنا مخايل أنشر وانطوت في الصدور حاجا نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب في عقوة الجوّ فوجدنا منّا الرجاء به حق
واتيناك نستغيث من الغي فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ث اذا اجهد الورى اللاواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قدتم والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتحتم والجواد الذى به تكشف الغمـ
ة عنا وتكشف الحوباء
ان ايامنا قد بتلك يا ما منعتنا لذى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى يا رحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعاء
كل ان بزلة اتحرش ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ
فق من خوف ذنبه البراء
مقعد قد اتى لبابك يسعى وهو فى منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحياء
لك حفظ الذمام صار عتادا وثناء عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذماء
من تعاطى الخيرات ما نال سهما وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلاة ولا صلاتا اتما اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنياء
قد علت من فؤاده زفرات وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء
نشر اطماعه فما عرف الطو ولواه عن قصده العجز والحو
ما يرى غير لذة الاكل من شى الف البطنة المبطئة السـ
ير بدار بها البطان بطاء
قد قضى عمره باكل وشرب وبلهو يصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيبٍ　　فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء
باعتراض على القضا دام يأخذ　　ولجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ　　وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء
هو في بيت حبسه مسجون　　لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون　　اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء
كم بابعاده الاقارب همّوا　　واباه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم　　ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء
قلبه ما به تقلب باس　　وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس　　راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء
يا تراه هل يحظى قبل مماتِ　　منك يا عين العز في لحظاتِ
او يرى مهلكاته منجياتِ　　او يرى سيئاته حسناتِ
فيقال استحالت الصهباء
انت اكسير الحق بالحق تصدع　　والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع　　كل امر تعنى به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء
لك ريق يشفى القلوب من الغـ　　ـي ويحيى القليب للمتعلـ
ـل صح نقلا عن الشفا متسلسـ　　ـل رت عين تفلت في ماءها المـ
ـلح فاضحى وهو الفرات الرواء
جئت اشكو اليك بثي وحزني　　فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا داشا اقول واجني　　آه مما جنيت لو كان يغني

آلِف من عظيم ذنب وهناء

ويح قلبي كم للشقا يتحمل ولساني للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ

ـب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامي عرجونه متقوس
طرق رشدي حتام تدرك بالخـ ومتى يستقيم قلبي ولجنس

راعوجاج من كبري وانحناء

شاب فودي فصحت من جزعه ما تزودت للقيامة من شيء
تحت كهف الضلال مع فتية الغي كنت في نومة الشباب فما استيـ

ـقظت الا ولتني شمطاء

ورفاقي عند الترحل ابقو نحو لوا ومني الرحل القو
فتنزلت عنهم وتفرقوا وتماديت اقتفي اثر القو

م فطالت مسافة واقتفاء

خلف ظعانهم غدا اقدامي وانا من ورائهم متراحي
عاقني في المقام عنهم قيامي فورى السائرين وهو امامي

سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم فتراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون غب سراهم

وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني العي ورماني الترديد بالخلف واللي
ودعتني اسوقها العمر بالغي رحلة لم يزل يفنده في الصيـ

ـف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وحبيب مني وكل ميسر يتقي حر وجهي الحر والبر

د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي　　وبقصر الخطا تفاقم جرمي
وبايدي الاحوق بلطمي　　ضقت ذرعا مما جنيت فيومي
قمطرير وليلتي درعاء
وتحيرت من ضلالي بمدهش　　فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش　　وتذكرت رحمة الله فالبشـ
ـر لوجهي اني استحي تلقاء
ان خوف العقاب في القلب قد جل　　ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل　　فالح الرجاء والخوف بالقلـ
ـب والخوف والرجا احفاء
يا ضعيفا رام الصواب فاخطا　　لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا　　صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستاثرت بها الاقوياء
فعلى حسن الظن منك التمرن　　يغني عن جملة الكون محسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يمن　　ان لله رحمة واحق النـ
ـاس منه بالرحمة الضعفاء
واذا ما خلفت عمن تمشوا　　وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الخ فيه الوجا او　　فابق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء
وارح واسترح وحاول معاذا　　من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا　　لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء
وعن الساق للعبادة شمر　　قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولا يثنيك النزر انك تحقر　　وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء
واداء الصلاة فرضا ونفلا　　هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا   وبحب النبي فابغ رضى الله

فحبه الرضى وللحباء

انا يا من روى لنا الذكر عنه   انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو ولي هوى النفس لهو   يا نبي الهدى استغاثة ملهو

فاضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو   تارة لا يلين منه الجس
للنقيضين فيه طرد وعكس   يدعى الحب وهو يأمر بالسو

ومن لي ان تصدق الرغباء

يتمنى بان يراك بطيف   كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحبة ومقلة ليس تغفي   اي حب يصح منه وطرفي

واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجب   عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي اني ايجاب سلب   ليت شعري اذاك من عظم ذنب

ام حظوظ المتيمين حظاء

بانت العين عن تجليك عميا   ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا لمن به الداء اعيا   ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا

ك فقد عز داء قلبي الدواء

ما تصدى منه لسان كعضب   بل تصدى للمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب   كيف يصدى بالذنب قلب محب

وله ذكرك الجميل جلاء

كم ذنوب ملأته من ذنوبي   بل وانزعت غيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي   هذه علتي وانت طبيبي

ليس يخفى عليك في القلب داء

كيف يخفى والسر عندك نجوى   وعن السر منك ما لي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى   ومن الفوز اذ ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب ودعاء من غير شك مجاب

ووعاء من الرجا وعياب ضمنتها مدائح مستطاب

فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا من تدلى بل وهاء الهبوط يا من تعلى

فذوو الالسن الفصيحة املا قل ما حاولت مديحك الا

ساعدتها ميم ودال وحاء

في عمان الامعان ما عام عوما مثل فكري فكر ولا حام حوما

وبنزحي للمدح يوما فيوما حو لك فيك ان اساجل قوما

سلت منهم لدلوي الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني وبفن البيان قد قاسمتني

لست اقوى لولاك ان قاومتني ان لي غيرة وقد زاحمتني

في معاني مديحك الشعراء

رب متن على معاليك انثني ما الى حرفه بوصف لمعنى

كيف يحظى دوني بما يتمنى ولقلبي فيك الغلو واني

للساني في مدحك الغلواء

بك قلبي يا سيد الرسل احمد ضاء مضمون سره فتوقد

واستلذ الانشاد فيه فانشد فاثب خاطرا يلذ له مد

حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا عد انفاس العمر فيها نقودا

وعلى ذا المنوال يمتاز جودا حاك من صنعة القريض برودا

لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف في مبان مرصوفة اي رصف

وبيان في سلك نعت المقفى اعجز الدر نظمه فاستوت في

والبيان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا بل وحاميم الحمد بالله ايضا
لك مدحي تمابه الله يرضى فارضه افصح امرء نطق الضا

دفقامت تغار منها الظاء

عنك نشر الآيات اطلع صبحا فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبني فيها شرحت نعتك شرحا ابذكر الآيات اوفيك مدحا

اين مني واين منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر محت جاء عنها فكر النبيه بعت
واجاري فيهن طرف عبي ام اماري بهن قوم نبي

ساء ماظنه بي الاغبياء

ولك الذمة التي سمطتها قدرة في نحورهم ربطتها
ولك الملة التي وسطتها ولك الامة التي غبطتها

بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا لم نخف بعدك الضلال وفينا

وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا فانقضت آي الانبياء وآيا

تك في الناس ما لهن انقضاء

شهدآء شهودهم بينات واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات والكرامات منهم معجزات

حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصي ثناك او يتلخص في معان ثغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص من معجزاتك العجز عن وصـ

فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا

ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعاني في قالب اللفظ صوغي   بثنائي عليك التبر يلغي

مع اني اقول والدهر يصغي   ليس من غاية لمدحك ابغيـ

ـها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا   وبك الله ذاد عنه الرزايا

اعيت العالمين منك السجايا   انما فضلك الزمان وا يا

تك فيما تعده الآناء

طال ما ساقني لمدحك عشقي   مع علمي بانه فوق طوقي

فبعرض الثناء مع طول شوقي   لم اطل في تعداد مدحك نطقي

ومرادي بذلك استقصاء

بل مرادي بل الصدى بزلال   من ثنائي عليك في كل حال

لست ابغي تلخيصه بمقالي   غير اني ظمآن وجد ومالي

بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا   منك ارجو قبول مدح معلى

انت ممن ناجاك تسمع قولا   فسلام عليك تترى من الله

ه وتبقى به لك البأواء

وسلام بنشره عطر الحي   وسلام بقوله امر الحي

وسلام به الامان من الغي   وسلام عليك منك فما غيـ

ـرك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلي يتدلى   وسلام من الملا متعلى

وسلام عليك مني استقلا   وسلام من كل ما خلق الله

ه لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك تؤمن   وصلاة بذكرك يعلن

وصلاة تلقى بها الصعب هينا   وصلاة كالمسك تحمله من

ي شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل ‌ ‌ وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل ‌ ‌ وسلام على ضريحك تخضل
به منه تربة وعساء

وثناء نهاره يتبلج ‌ ‌ وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتأرج ‌ ‌ وثناء قدمت بين يدي نجـ
واي اذ لم يكن لدي ثراء

وثناء من قيمة الدرّ اغلى ‌ ‌ وسلام من رتبة الزهر اعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ‌ ‌ ما اقام الصلاة من عبد الله
وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاطهر في نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ماذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم	فلا زلت منحدرا ترتقي

وقد تشرف هذا العبد الراجي شفاعته فايقظ براعته ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثاني لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم	ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا مضيئا	كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى	سجودا له بعد طرد شقي
ومع نوح اذ كنت في فلكه	نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل ... فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين ... به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات ... من النطف الغر لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء ... مع الروح والجسم لم يلتق
بجثت من الله في اخذه ... لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء ... على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام ... لدى قاب قوسين لم يمرق
لقد رمقت بك عين العماء ... وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقاً ... وصفوا المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود ... من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود ... وجود بعرنين مستنشق
ولولاك الطفل مواليده ... بحجر العناصر لم يعبق
ولولاك رتق السموات وال ... ارض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا ... يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج ... دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء ... هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة ال ... بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات ... من اللؤلؤ الرطب في يخنق
ولا اختال نبت ربي في قبا ... ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات ... وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ ... على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها ... لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا ... لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت ... طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول ... على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقا قط لم يسبق ... ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا ... الى صلب كل تقي نقي
فكان هبوطك عين الصعود ... فلا زلت منحدرا ترتقي

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم ... الى ان يوما يجمع جمعها الرب
وتدعي وندعى للسجود جميعنا ... ويكشف عن ساق ولم ترتفع حجب
تقلبه في الساجدين مبرهن ... على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب بليس لم ينل ... من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد بشقوة ... لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من سجدوا له ... ومنه حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبه ضل للحشر ناكصا ... وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقة ومرفوعة في
الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الانبياء خليل الرحمن
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك
في بلدة الرها سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه ... بعض آي من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف حاف ... انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات ... موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل ... واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع ... ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شئون عيون ... مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا ... وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق ... تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فويها ... وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد　　كان قدمابه مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت　　فوقه هيبة للملك الجليل
فعليه من ربه صلوات　　وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق　　ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا الا القارى فى يا نار كونى　　بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الحى الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه

الهى لك الحكم فيمن مشى　　بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا　　فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت　　وضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت　　خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت　　ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت　　على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد　　وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد　　فمنهم شقى ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى　　فى الملكت العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى　　قلم القضاء لقد جرى

وبلوحه

وبلوحه قد حرّرا
ماقد تعين في الأزل   من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل   ما قدّر الباري وهل
يجري سوى ما قدرا
وقضى على اهل النهى   فيما يزيد تولها
حكم له الامر انتهى   ولصنعة حكم بها
حارت فلاسفة الورى
اني ومن من حزبه   لم يدرها مع قربه
فلعلمه في غيبه   ولحكمه سر به
احد سواه ما درى
هيهات الفى مخبرا   عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصورا   ما ازددت فيه تفكرا
الا وزدت تحيرا
نعم العقال لمن عقل   ما زاد عن خطط الزلل
كم سقت قدامي الأمل   والى ورانا داني ال
عقل التسليم الى ورا
نجفت مسامرة النهى   عيني وفكري قدسها
فتبعت ماعنه نهى   وغدا ابنا شد في النهى
اطرق كرى اطرق كرى
وهوى بفكري يرتمي   في الغور نضو توهمي
وسريت ذا طرف عمي   فنكصت بعد تقدمي
ورجعت عنه القهقرى
ولكم تخطى واطئا   فمنا علت ومواطئا
فمقت فكراً خاطئا   وطفقت انشد خاشيا
اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى … من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة … في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا … مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا … وعقدها منمقا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه … يحكي صفا الودق إذا ما انسكبا
ثنا إذا أنشد ترله شني الذ … وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه … بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب الشكاة منه كم طوى … نشر الغوالي ونوافح الكبا
تمتق إذ هبت بعرف نده … أنملها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفتك في أكفها … براحة أزرار أكمام القبا
كم أظهرت بالخيف منه نفحة … فصرت المسك وأخفته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به … به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه … ختم المسك بها وطنبا
وروح البيت تعالى ربه … وشاح عطر بالشذى محجبا
في كل شعب من شعاب طيبة … ولابتيها طيبه لشعبا
وفي بقيع الغرقد استراح لا … أرواح إذ ذر عليها زرنبا
يوجد أن ضاع وهل يوجد في … سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم … طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على … ما قد جرى فيه وما تربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم … فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كرا طلعت … من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غيرها في مشرقا … وغير إذن من وعاها مغربا
أهدي مواليهم بها وأنثني … أرسلها على المعادي شهبا

لو تليت على اولي الكهف اذا ... لا امتلأت والكهف منها رعبا

وحرف قاف لو اصاخ مرة ... منها الى قافية لاضطربا

قوائم العرش على الكرسي اذ ... تتلى على العالمين تثني الركبا

والفلك الاعظم رام ان يعي ... ما قلته من نعتهم فاحدودبا

لله حمد لهم حيث له ... يتبعه شكر لمن به حبا

الهمنيه بعد ما قلت بلى ... وقبلها ان قلت لن اكذبا

كم شقت منه موكبا فموكبا ... رتبت فيه كتبا فكتبا

تسري به الركبان تطوي نفنفا ... فنفنفا وسبسبا فسبسبا

تحمل من عبيره حقائبا ... تمضي بها ريح النعامى حقبا

تنضحه في كل نادٍ وحمى ... وكل وادٍ في ربى معشوشبا

يفوح مرهوب الشذى نسيمه ... لكل ذي انف اشم ازهبا

لي باسقات من مزاياهم لها ... طلع نضيد اجتني منه رطبا

وهذه هذا الفكر ها حيث هدت ... بالنبأ العظيم جاء من سبا

جعلت حتى كموا الاتي لهم ... وعرض مدحي لنجاتي سببا

سفن النجا معاقل للالتجا ... تلوح بشرها وتبدو هضبا

جربتهم لقمع كل معضل ... من سقم قد اعجز المطببا

فقل لمن اعيا الطبيب داؤه ... خل التطبب واسئل المجربا

عترة اشرف النبيين الاولى ... لما ابوا افخارا وتركوا حسبا

وعن اولي العزم لقد نبا ونوا ... وحلمهم فاحتملوها نوبا

جد الذبيح ابن الذبيحين ومن ... قد اصطفاه الله حبا واجتبى

طه الى الغر الميامين الذي ... كنى فيهم وبهم تلقبا

شرف قحطان وعدنان كما ... شرف فخرها واعلى يعربا

من اولي العزم الذي لولاه ما ... قامت ولا انتظامها ترتبا

ولا رأت ولا ازلوت ولا انجلت ... ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا

علة ايجاد السموات ومن ... فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ما جد   في الساجدين الغر ما تقلبا
على البراق لا نجيب مثله   ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى   اقصى معارج المعالي رتبا
وشرف العرش بوطئ نعله   فحاز من تشريفه ما طلبا
وقد راى الله بعين راسه   عن وجهه لما اماط الحجبا
ادناه منه ربه حتى غدا   من قاب قوسين اليه اقربا
قريب بعيد الغور لم يدركه من   الجد او اتهم عنه مغربا
الا الذي لو كشف الغطاء لم   تزدد يقينا عنده منه نبا
ونقطة الباء التي لها غدت   وهي ذكاها فلكا محدبا
وباب هاتيك المدينة التي   بها كتاب النشاتين بوبا
ابو تراب وابو كل الورى   ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا
بذي فقار انحسطا لما   من اهل فرية فري ما الحشوبا
كخرزات من فقار محضبة   بددها وكم قلوب خلبا
الان من اصلابهم ما صلبا   وقل من عصابهم ما صعبا
وسور الخندق في مضارب   وذا ابن ود عن شناها هربا
فاتحته ضربة واحدة   فانداح منكوبا وما تنكبا
ابو الحواميم ومن في هل اتى   اثر في طعامه من سغبا
ابى اله الخلق ان تكون من   سواه للغر الميامين ابا
فكانت الزهرا كما كان لها   كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به   من جل عن صاحبة ان يصحبا
سيدة النسا لها النكاح الا   نبي والوصي وابنيها حبا
ام الحسين السبط من بجهده   مثل ابيه خطة الضيم ابى
منتهضا قام فقام كل من   كان على اشعافه منتدبا
ومن على اشتملا به محجنا   كان يحمل مكره قد جلبا
لو كان في الكوفة غير مسلم   من مسلم ما قطعوه اربا

حتى

حتى جرى بكربلاء ما جرى ... وسال حتى بلغ السيل الزبى
لم أر مثل يومهم يوما به ... فلت عصابة الهدى عصبا
ومادت الارض ومارت السما ... وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها ... تحكي بكف ابن النبي اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه ... بحمرة من دمه تلهبا
كر عليه الفجر بذي حنق ... فشق منه زيقه المخضبا
دم كسا خد الطفوف رونقا ... يلوح في توريده مشربا
دم به وجه الثرى من خجل ... كقلب كل مؤمن تنقبا
دم له مذ بعلى لم يزل ... يجري كدمعي فوق خدي رطبا
دم به الحمام كالحمام قد ... طوق جيده وحلى غبغبا
دم به صح الشفا من كلب ... قد زادهم إذ ولغوه كلبا
يوم به ضرع فواطم الهدى ... منه سوى در الاسى ما حلبا
يوم به نزع عواتك العلى ... طاش واخطى سهمه فثوبا
يوم به الزهراء قد تصعدت ... انفاسها ودمعها تصوبا
يوم به الدين بحر من دم ... كالدرع تو آمه قد رسبا
يوم به الاسلام ثل عرشه ... وانهد منه ركنه وانقلبا
يوم به الايمان كالايمان إذ ... قد نقضوها كاد أن ينسلبا
يوم به أعطش لنا ظلمهم ... وغاسق العدوان منهم وقبا
شنوا بنو حرب على ابن سلمهم ... للحرب يوم الطف خيلا شزبا
للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا ... وتلك هم لنار ربي حطبا
وقطعوا وشايج الارحام في ... ماض بيامور القلوب نشبا
لا بكت السماء أجداث الاولى ... ابكوا على فقيد الحسين زينبا
صدوه عن ماء الفرات صاديا ... فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده ... غدا اذا عاتبهم وأنبا
تالله ما يفعل هذا غير من ... انكر حشره غدا وكذبا

ما ضرهم بنی نوی لو اقتدوا / بقوم من مضى قد ذهبا

امانة على السماء والارض وال / جبال لما عرضت كل ابى

عن حملها الا بنو صخر لها / كانوا على ظلم وجهل فتبا

قضى الحسين نحبه وما سوا / ه عليه قد بكى وانتحبا

ندبت له الدنيا اقامت مأتما / حتى به الدين عليه ندبا

سيد شبان الجنان طالما / تشريفه اهل الجنان ارتقبا

كان ابوه سيدا كجده / للانبيا والاوصيا قد نصبا

فانجبته الشهدا حتى غدا / للشهدا سيدا منتجبا

ذبح عظيم افتدى الرحمن عن / رحمته الذي به تقربا

براءة من جده قد كتبوا / على وجوده لذا تتربا

تبت يدا من فض في خزوره / ثغر اعاز الدين ثغرا اشنبا

ثغر شريف طالما قبله / ابو اليتامى النبي المجتبى

قد عزلوا عن الوجود راسه / لا يرتضي سوى المعالي منصبا

فما درا لما غداة عزله / على سنان الرمح اذ تركبا

ابدت سما وجوده اهله / وانجما من وقع سمر وظبا

ورأسه الشريف شمسها التي / تخيرت من كربلاء مغربا

للشرق من غرب فقد ارتدوا به / فقبل وعد ذي الجلال اقتربا

تبكي السماء والارض والاملاك و / الجنة والانس منه سحبا

لو ان دمعي كان مستمده / من كل بحر كل بحر نضبا

حزني عليه دوره مسلسل / مهما انتهى الى النفاذ انقلبا

كأن ذكرت بالطفوف ما جرى / على السحاب ذيل دمعي انسحبا

بماء عيني وبنار لوعتي / اكاد ان اغرق او التهبا

كر عليهم والقضا باثره / يسير معنقا فيمشي خببا

وانحنوه بالرقاق بعد ما / جرعهم اضعاف ما قد شربا

ولابن ذي الجوشن يعنو القضا / الى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقاء محدق … به سوى أشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذي استدام مع … أبي الحسين دائما واصطحبا
فليت ما رمي به أبوه من … سهم أصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بني حرب ومن … تلكم الأحزاب عدوا أحزبا
من المحرم استباحوا حرمة … حلوا بها من حرمة الدين الحبا
وقد جرى في يوم عاشوراء ما … منه العقول العشر تقضي عجبا
لجري والدي والورى به … طرف كما سيف نبا زنده خبا
سل الدعي ابن زياد الذي … إلى أبي يزيد نسبا
للمصطفى وابنته وصهره … لمن غدوا جدا وأما وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت … مع النبي بالعبا من انتجبا
وعهد لا أسألكم عليه من … أجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا … ليكسر الأصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر … ومن برجيها أباد مرحبا
وما محمد إذا تلوتها … تدري على الأعقاب من نقبا
واليوم أكملت لكم دينكم … زدتم به نقصا فزدتم غضبا
وعهده رفقا بالقوارير غدا … لدى بني صخر لهم سحقا هبا
يزيد عنطلي كما ذكرتم … فالعن الذي لها قد شعبا
إلى يزيد دون إبليس إذا … ما سئل اللعن انتمى وانتسبا
تقطع في تكفيره إن صح ما … قد قال للغراب لما نعبا
واحربا يا آل حرب منكم … يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من أمم … بكل ما يولي التوى والعطبا
لا عبد شمس منكم تسامى هاشما … كلا ولا أمية المطلبا
يهنكم إن رهان الفسق قد … أحرزتم للسبق منه القصبا
وما لهنا منكم بمشف تقنا … ونهما أشفى الهنا والتقنا
لكم ومنكم وعليكم وبكم … ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا ... وكم حمار لم يعقب تولبا

ولم يخلف خلفه من ذنب ... فكان للملك العضوض الذنبا

دبا على آل النبي منهم ... رجل كما دب على الزرع الدبا

خلافة قد ازجعوها بعده ... ملكا عضوضا فلهذا اشتكلا

وقتل عمار بصفين لنا ... ابان من بغى ومن قد نصبا

واضروا الغمر ابا موسى على ... خلع على القدر لما خطبا

خلع به لبس وفي جلبابه ... قد فاز في دنياه من تجلببا

وليلة الهرير قد تكشفت ... عن سوأة ابن العاص لما غلبا

فخادعته مغضيا حيدرة ... وعف والعفو شعار النجبا

ولو يشا ركب فيه رمحه ... تركيب مزجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق آلوسي افندي عليه الرحمة

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العدوية الشرعية في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابته ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام على المرتضى عند أهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر ما في معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا ... ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا

وانت حيدرة الغاب الذي اسد ... البرج السماوي عنه خاسئا رجعا

وانت باب تعالى شان حارسه ... بغير راحة روح القدس ما قرعا

وانت ذاك البطين الممتلي حكما ... معشارها فلك الافلاك ما وسعا

وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ ... ـذي بمخلبه للشرك قد نزعا

وانت يعسوب نحل المؤمنين الى ... اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت نقطة باء مع توحدها ... بها جميع الذي في الذكر قد جمعا

وانت والحق يا اقضى الانام به ... غدا على الحوض حقا غير ان معا

وانت صنو نبي غير شرعته ... للانبياء اله العرش ما شرعا

وانت زوج ابنة الهادي الى سنن ... من حاد عنه عدا ما الرشد فانخدعا

وانت بالطبع سيف تارة عطبا ... يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا

وانت غوث وغيث في ردى وندى ... لخائف ولراج لاذ وانتجعا

وانت ركن يجير المستجير به ... وانت حصن لمن من دهره فزعا

وانت من بيداه عز من تبعا ... وفي جدى من سواه ذل من قنعا

وانت ذو منصل صل ينضنض في ... غمد كلغد لكر الكفر قد تلعا

وانت عين يقين لو يزده به ... كشف الغطاء يقينا آية انقشعا

وانت ذو حسب يعزى الى نسب ... قد نيط في سبب فوق العلى فرعا

وانت منتضى مجد في مدى امد ... قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا

وانت من حمت الاسلام وفرته ... ودرعت لبناء الدين فادرعا

وانت من فتح الدين المبين به ... ومن باولاده الاسلام قد نجعا

وانت انت الذي منه الوجود نفى ... عمود صبح لنا فوق الدجى صدعا

وانت انت الذي حطت له قدم ... في موضع يده الرحمن قد وضعا

وانت انت الذي للقبلتين مع ال ... نبي اول من صلى ومن ركعا

وانت انت الذي في نفس مضجعه ... في ليل هجرته قد بات مضطجعا

وانت انت الذي آثاره رفعت ... على الاثير وعنها قدره اتضعا

وانت انت الذي آثاره مسحت ... هام الاثير فابدى راسه الصلعا

وانت انت الذي يلقى الكتائب في ... ثبات جاش له ثهلان قد خضعا

وانت انت الذي لله ما فعلا ... وانت انت الذي لله ما صنعا

وانت انت الذي لله ما وصلا ... وانت انت الذي لله ما قطعا

حكمت في الكفر سيفا لو هويت به ... يوما على كتد الافلاك لانخلعا

محدب يتراءى في مقعره ... موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مرققة … تجرع الكفر من راووقها جرعا
حكى الغمام حماما من حمائله … لسان ذاكر على هاماتهم سجعا
عليه طالما أوردته علقا … يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذي فقار لك عنا أي فاقرة … قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك في ليل العجاجة أن … يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب وقد … كأن العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما … لما أغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا … عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا بشبا … قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مساعره … كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا رب شمس الضحى في جنة نزعت … في يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى … ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذي … حجر براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن … كان المربي له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته … بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عز قدرا أن يكون له … أخا سواك إذا داعي الإخاء دعا
سماء أمك بنت الليث حيدرة … أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادي وبضعته … وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توحج في يوم الطفوف لهم … فما شكوا الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك في صفين ذا كرم … إن الكريم إذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا … رشدا به احتث عرق الغي فانقمعا
به دمغت لأهل البغي أدمغة … لنخوة الجهل قد كانت اشرعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به … فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئا في خليقته … من الفضائل إلا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا … أنفك أظهر في إنشائه البدعا

وكلّ من راح للعلياء منتكراً ... جاء الثناء على علياه محترما
عذراً فقد صفت ذرعاً عن احاطته ... وكلما صفت من مجد يدوا تسعا
وجوهر المدح في علياه رونقه ... بلة الدهر في لئلائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحجول له ... وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم ... فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب منحه ... فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضر ... فيه لذى نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطا نجمه ... ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده ... باب بمصرعه التخييل قد صرعا
مازاده فكر ذى حذق مطالعة ... الا وزاد كافكارى به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه ... الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ حذوته ... الا ومقباسها اشتاد ها لذعا
وما بكت مقلة تنز فيه قد ذكروا ... الا سقت مابه تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا في اثره احد ... الا وعن شأوه في عدوه ضلعا
بسيط بحرله ثغر بمرشفه ... للابحر السبع ماموت الشماكرما
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا ... بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ماغربت ... شمس وما قمر من افقه طلعا
والك الغرّ ما ناحت مطوّقة ... من فوق غصن اسى في حزنها سجعا
وما الاوج العلى نادى مؤرخه ... مقام نعت على باسمه رفعا

وقال رحمه الله
سنة ١٢..

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من اماط القذى العرضى عن الجوهر الذاتى باهداب جفون اولى الابصار واحداق عيون ذوى الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذى ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة تحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بجنب مزار عتبة باب مدينة العلم النبوي وبإزائه من موقف مرتضوي وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثر الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور امر وارادة حضرة ولي نعم هذه الأمم ملاذي الاعظم وعياذ الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا	سبوح سرت ليلاً فسبحان من أسرى
تمد جناحاً من قوادمه الصبا	تروم بأكناف الغري لها وكرا
كساها الأسى ثوب الحداد ومن جوى	تحملها بالصبر لاعجها أغرى
جرت تجري كل الى خير موقف	يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وإنما	يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحاً ما الضراح وإن علا	بأرفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا أسد الشرى	علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه	مقام علي رد عين العلى حسرى
أثير مع الأفلاك خالف دوره	فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
أحطنا به وهو المحيط حقيقة	بنا فتعالى أن نحيط به خبرا
تطوف من الأملاك طائفة به	فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا	عليه بوحي كدت أسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوي الجحيمَ لبابه — ويلبسُ من ازكانِ كعبته الجدرا
جرئٌ بتقسيم الفيوض وما سوى — الى الحسنين الاحسنين بها أحرى
ترى منه بالدنيا الثرا المترب — وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
باهداب اجفانٍ واحداقِ اعينٍ — وحرّ وجوهٍ عفّرتها يد الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيفٍ مكوّر — أجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندري وقد سطع السّنا — جلونا قرآنًا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدتُ على رؤس الاشهاد في ذلك المشهد بمرأى من عيون اعيانها وسمعٍ ومحضرٍ ومحشرٍ هذه الشذور الذهبيه والقراضة العسجديه في وصف قبة ذلك الفلك العلوي ونعت ذياك المقام المرتضوي فانتثر من نثار رهابتك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط في ايديهم ما سقط واحجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط

قبة المرتضى علا تعالى — شأنها عن موازنٍ وعديلِ
من نضارٍ صيغت بغير نظيرٍ — في مثالٍ منزّهٍ عن مثيلِ
فوقها كالاكليل لاحَ هلال — رمقته السهى بطرفٍ كليلِ
كرّرت فاستقلت الفلك الدو — ارعنها بان يرى ببديلِ
جللت مرقدًا جليلا تجلّت — فوقه هيبة المليك الجليلِ
فعلى قبة السماء اذا ما — فضلوها اقول بالتفضيلِ
هي باءٌ مقلوبةٌ فوق تلك ال — نقطة المستحيلة التأويلِ
هي فلك بل ما عليه استوى الفلـ — كُ ومن فوق نوحه من قبيلِ
هي كهف النجاة طورًا لمناجا — ةِ ثمال العفاة ملجا الدخيلِ
هي حق للجوهر الخاص ما للـ — عرض العام عندها من مقيلِ
هي ظل ما ظل من قال يوما — بحماها من تحت ظل ظليلِ
هي غمد الذي فقار بطين — من سيوف الله العلي صقيلِ

هِيَ غَابٌ ثَوَى بِهِ أَسَدُ اللهِ ... وَعَلِيٌّ بِصَدْرِ أَشْرَفِ غِيلِ
ذَالِكَ لَيْثٌ أَرْدَى الْعِدَى بِزَئِيرٍ ... وَحُسَامٍ أَبَادَهُم بِصَلِيلِ
كُورَةٌ لِلْيَعْسُوبِ مَا مَجَّ صِرْفًا ... شَهْدٌ مِنْهَا أَطَائِبُ الزَّنْجَبِيلِ
كُرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فَوْقَ قُطْبِ ... دَرِّ الْكَائِنَاتِ بِالتَّعْدِيلِ
أَفْرَغَتْهَا يَمْنَى الْمَفَاخِرِ مِنْ تِبْـ ... ـرِ الْمَعَالِي فِي قَالَبِ التَّبْجِيلِ
صَبَغَتْهَا بِالنُّورِ أَيْدِي التَّجَلِّي ... بَعْدَ مَا مِنْ خَافِقَيْ جِبْرَئِيلِ
فَغَشَاهَا النُّورُ الْإِلَهِيُّ حَتَّى ... بِخَيَالٍ جَلَّتْ عَنِ التَّخْيِيلِ
قَدْ حَوَى فَضْلُ بَابِهَا جُمَلَ الْفَضْـ ... ـلِ الَّتِي قَدْ غَنِيَتْ عَنْ تَفْصِيلِ
هِيَ فِي اللَّيْلِ مِثْلُهَا فِي نَهَارٍ ... وَبِوَقْتِ الضُّحَى كَوَقْتِ الْأَصِيلِ
قَابَلَتْهَا الْبُدُورُ بِالشَّمِّ لَيْلًا ... وَشُمُوسُ النَّهَارِ بِالتَّقْبِيلِ
صَحْنُهَا كَالْقِنْدِيلِ زَهْوًا وَصَفَاءً ... وَهِيَ تَحْكِي ذُبَالَةَ الْقِنْدِيلِ
يَا خَلِيلَيَّ وَالْخَلِيلُ الْمُوَاسِي ... مِنْكُمَا مَنْ يُحِبُّ نَفْعَ الْخَلِيلِ
عَلِّلَانِي بِذِكْرِ مَنْ حَلَّ فِيهَا ... إِنَّ قَلْبِي يَطِيبُ بِالتَّعْلِيلِ
نَعَتَتْهُ بِالزَّبُورِ جَاءَ وَبِالْفُرْ ... قَانِ بَلْ بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ
الْإِمَامُ الْمُبِينُ أَحْصَى بِهِ اللَّـ ... ـهُ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فِي التَّنْزِيلِ
فَهُوَ اللَّوْحُ بَلْ وَمَا خُطَّ فِي اللَّوْ ... حِ لَدَيْهِ مُقَيَّدًا لِلتَّسْجِيلِ
سَلْ سَبِيلًا لِسَلْسَبِيلِ عَلِيٍّ ... فَعَلِيُّ ابْنِ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ
هُوَ سَاقِي الْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَظْمَا ... مَنْ حَسَتْهُ يَدَاهُ بِالتَّنْوِيلِ
هُوَ ذَاتُ الشِّفَا لِكُلِّ عَلِيلٍ ... وَشِفَاءٌ لِذَاتِ كُلِّ غَلِيلِ
غَيْثٌ كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْ نَدَاهُ ... هِيَ غَيْثٌ لِكُلِّ عَامٍ مُحِيلِ
عَرَضَ حَالِي لَا غَرْوَ أَنْ طَالَ أَنِّي ... لُذْتُ فِي جَاهِهِ الْعَرِيضِ الطَّوِيلِ
طَامِعٌ مِنْ نَوَالِهِ بِكَثِيرٍ ... مَا أَنَا مِنْهُ قَانِعٌ بِقَلِيلِ
جِئْتُ مُسْتَهْدِيًا هُدًى مِنْ كَرِيمٍ ... لَسْتُ مُسْتَجْدِيًا جَدَى مِنْ بَخِيلِ
مَنْ رَآهُ لِي ثَرْوَةً وَهْوَ ذَا فِيـ ... ـهِ زُرْدَعَانِي بِهِنَّ أَغْنَى مُعِيلِ
زُرْتُهُ وَالدُّمُوعُ تَنْهَلُّ وَالْأَوْ ... زَارُ تَنْهَالُ عَنْ كَثِيبٍ مَهِيلِ

ليس لي بعد حبه من نفيس ... يغن عني شيئاً ولا من فتيل
وافر ان مدحته بخفيف ... فيه ارجو حظاً وزر ثقيل
حاسداً عند قبره آثلات ... قرن من قربه بمجد أثيل
فعليه السلام تترى من الله ... ويهدى اليه في منديل
نسجته أيدي الملائك من زرق ... وغزل التكبير والتهليل
ما تلا هل أتى عليه مصل ... بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته في هذه المقطوعة التي تتقطع لسماعها اكباد الموجودات ارباً اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهي حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادي ويشدو بها الشادي للرائح والغادي في وادي كربلاء ووادي الغري بالابكار والعشي والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما اسرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه في كربلاء بن حاشر ... ولم ينقض نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدت ... عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى ... فقطر منه الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه في الطف من فوق طفا ... بجيع كسا الآفاق بالحلل الحمر
قضى نحبه في حائر فتحيرت ... دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب ثانيا ... ببحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفا ... بها نطقت في الطف السنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه ... فراح على افرنده دمه يجري
قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة ... بها الموت يوم الحشر يذبح للنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه ... تحرر بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمي بنانه ... ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنائحات عليه من ... رحابيبه فهي تلدم الصدر بالفهر
قضى نحبه والحور محدقة به ... كما احدقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اصبح بعده ... الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طوبى لطائر نعشه ... الى الملأ الاعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى ... وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من ينبع الضيم بالقنا ... ويجرع في الهيجاء مرا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره ... ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله عالم ... بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي ... تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي ... اذاق الردى عمرا واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا ... سليلة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الوتر الحسين ومن قضى ... بما تمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس ... لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما ... بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه من فر من بعد كره ... الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا ... ابوه حريا في اخي اشدد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا ... ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه في عبقري من الرضا ... مسجى ومدفونا ببحبوحة البشر
قضى نحبه والنادبات عليه لي ... حلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه اذكى السلام عليه ما ... تكرر في انداء ما تمه شعري

وقال

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنياً بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول

رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذي لا يجهل

لما جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل

وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى ... في لحده المدثر المزمل

فاشتاق ستر العرش لو يحتلها ... يوماً على تلك الحظيرة يسدل

نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما المندل

اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه شذى القميص الشمأل

طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل

شملتكم معه العبا بحيوته ... وبمماته استارة لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي ... من بابها قد ضل من لا يدخل

هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذي يرجو غدا ويؤمل

هذا الزبور وذلك التورية والا ... انجيل بل هذا القرآن المنزل

هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدي الملائك يحمل

هذا هو الستر الذي كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل

هذا الازار يحط عن زواره ... وزراً به رضوى ينوء ويذبل

لما به ساروا واعلامهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل

باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزورا ضحى تتنزل

من تحت اخمص زائريه كرمالها ... من انجم نثرت وطئها الارجل

وأتوا لبابك يجعلون وسيلة ... المرسلون غداً بها تتوسل

نزلوا على الجرهاه من وادي طوى ... وتعرسوا بعيونهم فترجلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي ... رجل ابن عمران بها لا تنعل

شاموا السنا من قبتيك وعنده ... وجدوا امانا رهده بشت وبشر

فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا ... فغشاهم النور القديم الاول

قد سبحوا لما اتوك وكبروا ... اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا

وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا ... وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا

جاوك في اثار رحمة ربهم ... قد توجوا فيها الرؤس وكللوا

فاقبل هدية امة الهادي التي ... منك الاغاثة في الشدائد تسئل

بضجيع حضرتك الجواد محمد ... وحفيدها هذا الامام الافضل

يا كعبة الاسلام حول ضريحكم ... نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل

وحجيجكم من كنتم سؤلا له ... مماته في فقره لا يسئل

فترحموا يا آل بيت المصطفى ... وتكرموا وتفضلوا وتفضلوا

صلى الاله عليكم ما رنحت ... ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله ... سلخت عشيتها بنصل هلاله

فلطالما اخزى الشهور بما جرى ... فيه على سبط النبي وآله

ولكم بعودته اعاد لنا اسى ... والعود احمد لم يكن بمآله

لو كان يستحيي الينا لم يعد ... لا عاد الا بانتقاص كماله

شهر به شهر البلاء بكربلا ... عضبا تانق قينه بصقاله

قد حرمته الجاهلية واخترت ... عدوا بنو حرب على استحلاله

قتل الحسين به فاي فضيلة ... تعزى له وتعد من افضاله

فقد الوجود وجوده من بعد ما ... كان الوجود يلوذ في اذياله

والدين آذناه البلاء الى البلا ... يا طول ما قاساه من بلباله

قد شفه ظما لكوثر جده ... فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قد تقدّر والقصاة به جرى   لا يمكن التفصيل عن إجماله

وقال رحمه الله

داخلًا من باب عتاب المرء نفسه الامّارة التي يلوح عليها من التفريط أبهر اماره متخلّصًا فيها بنعت أهل بيت المصطفى ومدح آل عليّ الوصيّ المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكيّة المطمئنة الراضية المرضيّة أنفس التحيّة وأزكى السلام إلى قيام الساعة وساعة القيام

إليكِ عنّي يا نفسي إليكِ   فما لكِ ما يقابل ما عليكِ
فهل إمّارة بالسوء يلقى   لديها بعض ما يلقى لديكِ
بتهلكة لقد القيت منّي الـ   لذي القيت آه من يديكِ
فلو ادري اقولي آه منّي   سيبرد غلّتي أم آه منكِ
وما من موبقات صحّ عنّي   بواسطة الهوى أرويه عنكِ
مضى عصر الصبا كزمان ورد   ولم يبق عند مثلك غير شوكِ
ألم يأن لكِ الإقلاع عمّا   بسوء ختامه يسوء هتكي
تعالي ويك نكثر من عويل   وتعديد على ما فات وبكي
اعدّ كلّ آونة ذنوبًا   عليها كلّما عدّدت أبكي
ويشتر بالرياء نفاق قلبي   لساني بالستر فيه هتكي
ولي نفس تعرّضني لحتفي   وتعرضني على تبعات هلكي
سفاها كم تناشدني شفاها   حذار حذار من بطشي وفتكي
إذا حككتها ظهرت زيوفًا   وزيف التبر يظهر بالمحكّ
أنا ما عشت أشكو الضيم منها   فلا عاشت ومثل الضيم تشكي
وإن قابلتها يومًا بزور   تقابلني مغالطة بإفك
فلا عمّا تشين أكفّ كفّي   ولا فيما يزين أفكّ فكّي
وتعلكني بألسنة أناس   فيكثر في نحوم الناس ضحكي

واني والعليم بكنه حالي ... ومن من ذنبه قد كل دركي
لئن دنست كفرانا بشكري ... فما دنست ايمانا بشركي
ومن يك حب اهل البيت ذخرا ... له ينجو غدا من غير شك
فهم للمنتشي غرقا ببحر ... تلاطم بالذنوب عظيم فلك
وهم فرج لمن سدت عليه ... منافذه اوقعته بكل ضنك
نصال مناضل ونبال رام ... وقضب مضارب في سوق فتك
ليوث ملاحم وغيوث محل ... وحزب ملائك وولاة ملك
فروع نبوة واصول دين ... وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعة من ذات حبك
بدور قد اعاد واعيد شمس ... كشمس العصر جانحة لدلك
وكم في الحرب صانوا من دماء ... اعدوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دنيا وهم ... بها اخرى فساموها الترك
سواهم اهل بيت لم يطهر ... من الرجس الاله ولم يزك
وكم رجس تدنس فيه قوم ... تعذر ان تطهره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكي
اصعد زفرتي فتصوب دمعا ... يخلص بانتقاد الوجد سبكي
وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات يحبك اي حبك
مدى الايام ما ناحت وحنت ... مطوقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافج من ثنائي ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صب أهل الطفوف

صبغتها يد التجلي بكف ... كبرت عن تشبيهها بالكفوف

وروت عن غدير خم صفاء ... فتراءت لطرفة المطروف

صور الكائنات فوجا بفوج ... سابحات في موجها المكفوف

من قناديل عسجد زينوها ... بصفوف تلوح إثر صفوف

رسم تعليقها الأنيق تبدى ... كسطور منضودة من حروف

روضة للصدور فيها ورود ... بأكف الألحاظ ذات قطوف

قد أطلت شمسا بغير كسوف ... وأقلت بدرا بغير خسوف

وطوت كاظما ولفت جوادا ... فازدهت بالمطوي والملفوف

شرفت فيهما وما كل ظرف ... حاز تشريفه من المظروف

وغدت للقلبين مثل شغاف ... رق لطفا كقلبي المشغوف

وهي لما على السماء أنافت ... بهما قلت يا سما المجد نوفي

كلما زرتها أقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي

بحماها كم من ألوف من الزوا ... ر فازت من المنى بصنوف

أفأخشى صروف دهري وإني ... بحماها يخشى الزمان صروفي

حرما آمنا فمن كان فيه ... قاطنا كان آمنا من مخوف

ومطاف به استدارت فطافت ... زمر كاستدارة الخذروف

كم لرشد من حائري هدته ... وبرفد كم كفت من كوفي

شنفتها العلياء لما أصاخت ... لصرير الأقلام أي شنوف

شمخت عزة بأنف أشم ... مرغم بالتراب شم الأنوف

أرعفت مارن الصباح فأجرت ... دمه من بروقها بسيوف

ألفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المألوف

لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنى الأملاك فيه وقوفي

هو باب مجرب ذو خواص ... كان منها إغاثة الملهوف

ملجأ العاجزين كهف اليتامى ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه … طرقت بابه اكف الحتوف
انا عنه حيا وميتا بد نيا … ى واخراى لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه … نخبة الفضل ابحر المعروف
فليلمنى من شاء انى موال … رافل من ولائهم بشفوف
فعليهم منى الثنا ما اليهم … قطع المدجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وتسرو روضه الغض فطار صيته بقواد مبانيه وخوافى معانيه بعد ان وكر فى اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت مسجعات اسجاعه بلابل السنة ذوى الالسن من سحرة بابل وتساجلت به فى مجلس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشى باكناف الطفوف واطراف الغرى فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى فى عرصة كربلا وساحة الزورا فى مقام لو سمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل المحرم فاستهل بعبرة … طرفى على فقدان اشرف عترة
فتيقظت عنى لواعج حسرة … وتنبهت ذات الجناح بسحرة
فى الواديين فنبهت اشواقى
لحنت تردد بالغناء على فنن … واخذت انشدها رثاء ذوى المحن
فبكت معى فقد الحسين اخى الحسن … وزقاه قد لحنت فنون الحزن عن

يعقوبَ والإلحاد عن إسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكآبةً ... عن رفقتى وأنا أنوح أصالةً

وعلى افتقادى للبتول سلالةً ... قامت تطارحنى الغرام جهالةً

من دون صحبى فى الحمى ورفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابةً ... مثلى لتندب بالطفوف عصابةً

أنّى اتخذت ربا الحسين مثابةً ... أنّى تباريني جوىً وصبابةً

وكآبةً وأسىً وفيض مآقى

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى ... كمدٌ أحاط بباطنى وبظاهرى

أو تدرك الورقاء كنه سرائرى ... وأنا الذى أملى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الأوراق

وقال رحمه الله

مشطّراً ومخمّساً هذين البيتين فى تأبين أهل بيت إمام الحرمين

وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامةٌ ... وتندبهم للحشر والنشر رامةٌ

ومن بهم أقرّ القرى مستهامةٌ ... لقد هتفت فى جنح ليلٍ حمامةٌ

صبيحة بالطف قامت مآتمُ

وناحت بوادى كربلاء وعدت ... عليهم وفى نادى الغريين غرّدت

وفى نعيهم كم رجّعت ثم ردّدت ... وقد أيقظت كل المواجع إذ بدت

على فننٍ تنعى وإنى لنائمُ

وكنت أرانى فى الولاء سابقاً ... بزعمى وفيها لم أجد لى لاحقاً

أأزعم أنى فى ولاء الآل صادقاً ... كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً

لبتّ وطرفى بالمحرّة عائمُ

وأجريت دمعاً لا يزال مسلسلاً ... على ما دهى آل النبى بكربلا

لقد سبقت منى الحمامة بلبلاً ... ولو كنت ممن يدّعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائمُ

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهتفت النكباء وحنت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة ... عزتها على فقد الحسين كآبة

وعنعنه لا بالسهام مصابة ... روت لي احاديث الغرام صبابة

بعنعنة صحت روايتها عندي

وساقت حديث الطف نحو مشامعي ... فهيجت النار التي في اضالعي

وابكت عيون الجزع طول المدى معي ... وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي

باسنادها عن حيرة العلم الفرد

ومرت بي النكباء موقرة الصبا ... ترابا جبين السبط فيه تتربا

فانبأني نشر العبير عن الكبا ... وحدثني مر النسيم عن الصبا

عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثا لا لطمار اصطباري اخلقا ... على جثث في حائر اضحت لقى

وخبرني منها الشذى حين اعبقا ... عن البان عن سفح النعيم عن النقا

عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاصة الوعساء من ارض نينوى ... عن الروضة الغناء فمن بها ثوى

سقاها ورقاها حيا ودقه روى ... عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى

عن الحزن عن نوحي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا ... اذا قيل عاشورا الكل ويل قد دنا

عظيم نبأ يرويه بشي معنعنا ... عن التوق عن صبري الطريح عن العنا

عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين عنا طفا ... فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فايقنت اذ في هلكه ما تخالفا ... بان غرامي والاسى قد تحالفا
على ما يؤدي للهلاك وما يردي
وان سلوى والعزاء تعاصيا ... على ونوحي والبكاء توليا
وان مرامي والرجاء تقاصيا ... وان سقامي والبلاء تواصيا
على تلفي حتى اوسد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس عن تعاطي بوالجي الخندريس على القصيدة الهمزية والخريدة ذات المزية لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب ولي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحدين وابي الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليا به تباهي العلاء ... وتناهى في نعته الاطراء
ما لمجد شاوت فيه انتهاء ... غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراء
كنت للمجتبى بحرب وسلم ... وزرا قائما بكل مهم
انت صنو له بعلم وحكم ... يا اخا المصطفى وخير ابن عم
واميرا ان عدت الامراء
رتب نلتها بنسبة طاها ... قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها ... ما ترى ما استطال الا تناها
ومعاليك ما لهن انتهاء
لدراريك في سما المجد ضوء ... وبعض الادوار منهن خبء
يقتفي الختم من سواريك بدء ... فلك دائر اذا غاب جزء
من نواحيه اشرقت اجزاء

اوكشمس يغشي سناها الهباء ۝ من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء ۝ اوكبدر ما يعتريه خفاء
من غمام الا عراه انجلاء

انت بحر لكنه غير آجن ۝ لقريش به حمى ومساكن
لك مذ قبل التكون كائن ۝ يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى ۝ كل فضل عم الوجود وخصا
وبيوم الحساب لا يستقصى ۝ ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان الاقلام كل نبات ۝ ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرت من خارقات ۝ وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاء

منهج الهدى خلقت قديما ۝ جئت تهدى عميا وتشفى سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما ۝ يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت فى ذى الفقار للدين صلا ۝ فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا ۝ بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحوض متما بوفاق ۝ انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق ۝ انت للحق سلم ما لراق
يتاتى بغيره الارتقاء

فيك خير الانام اوفى سؤلا ۝ مثل ما اوتي ابن عمران قبلا
يا ابا شبر وقد صح نقلا ۝ انت هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر ۝ لك فخر بها علا كل فخر

انا ادری وجملة الخلق تدری　　انت ثانی ذوی الکسا ولعمری

اشرف الخلق من حوامالکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان　　حین لا اعصر ولا احیان

ایقل الاسرار منك مکان　　ولقد کنت والسماء دخان

ما بها فرقد ولا جوزاء

بك لیل العماء ضاء بلا لی　　فاستضاء الوجود من ظلمة الغی

درة کنت والجواهر لا شی　　فی دجی بحر قدرة بین بردی

صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء　　ملئت حکمة ولا املاء

تحت باء لها العباء غطاء　　لا الخلا یوم ذاك فیها خلاء

فیسمی ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ما ثور　　وحدیث مسلسل مشهور

عنعنته عن الصدور صدور　　قال زورا من قال ذلك زور

وافتری من یقول ذاك افتراء

قصب السبق فی مقام کریم　　حزتها من لدن حکیم علیم

انت یا من سبقت فی تقدیم　　آیة فی القدیم صنع قدیم

قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواك ذکر حکیم　　لك فی نص آیة تعظیم

اولم یغن من له الجهل خیم　　نبأ والعظیم قال عظیم

ویل قوم لم یغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمعجز　　فی مرایا العقول لا یتصور

کنت فی غایة الهویة حیدر　　لم تکن فی العموم من عالم الذر

وبنی من العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن　　فرقها فی تفاضل متباین

خلقی من دفائن وضغائن　　معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى   عجبا يوقع النهى فى مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا المحاوى   شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا   مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا   لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او بقيته استعلاء

روضة انت للعقول ودوح   يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح   شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا   ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبريلا   قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا   لك قلب للعالمين مرايا
لك فضل حوى رفيع المزايا   لك اسم قراه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحسن حدا ورسما   حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما   خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا بدى عوالم ملك   فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك   ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب   نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب   وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من ادم حواء

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر ... وبدر دجاها مختف تحت استار
بادلاجنا ضل الطريق دليلنا ... ومن ضل يستهدي بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا ... وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ۞ ناشداً تمتع من شميم عراره فانيته العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفا بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية ... لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا ... فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفاً الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر ... وذي العرش قد ارنى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه ... فان الذي في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من فوق حيدر ... صواتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما ... على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره | بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر قد احدقت | سيارة من انجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك المقام الأقدس مرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة | منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعد ما غربت لنا | طلعت وتلقي الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر | بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها | بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجيه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري | بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما | اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت | فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب سحائب مدامع استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الأوصياء انت لطه | صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا | اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الآباء في منتهى الله | روا باؤه تعدد بنوه

خلق

خلق الله آدمًا من تراب فهو ابنٌ له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام ومطعام الجود والفضل والانعام النازلة في تنويه رفعة علي قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموارية في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل اتى نص بحق علي اجبته هل اتى نص بحق علي
فظنني اذ غدا مني الجواب له عين السؤال صدّ من صفحة الجلل
وما درى لا دري جدا ولا هزلا اني بذاك اردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار الى يوم القرار

اذا الحق انتمى لحمى علي فلا تعجب لان الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ونستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة اسد الله الكرار مع بعض اصحابه من الزوار الاخيار

طرنا الى النجف الاعلى باجنحة رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب لامير الى غر المنايا مين مولانا الامام علي
فرصع اللثم بالافواه ساحته وكللتها بدرّ ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر باثمد من ثرى الاعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الاسماع ورود الاسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الانفس فقوبل من سكنة النجف الاشرف بالعكس والطرد معاتباً لهم باللطف عتاب على منعهم اياه عن التمرغ بتراب اعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الخاب العنسيح الرحاب الرفيع القباب

محجبتُ لسكان الغرى وخوفهم | من الاسد الضاري انجاء معقلا
ليلثم اعتابا تحظ بيا بها | ملائكة السبع السموات رحلا
وفي سوحها كم قد اناخ تواضعا | قسا ورة الغاب الربوبي كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى | ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا ابا المدينة دونه | وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا في ثرى باب حطة | وردوقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر | لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله في البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب في بكاء | بالله ساعفه في بكائك
فانه ما بكى وحيدا | على بني المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم | الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل في باب الرثاء

على الحسين بن علي شهيد | الطف ذخري في الملمات
تبكي السما والارض والبحر وال | انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان ظلت العين تجري | بدموع على الحسين وجودي
كل من في الوجود يبكي على من | جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويلُ | على الحسين ومأتمْ
عليه حزني طويلُ | أتمّ عمري ومأتمْ

وقال رحمه الله فيه ايضاً

نحن أناس إذا ما | قد حلّ شهر المحرّمْ
فكلّ شيء علينا | سوى البكاءِ محرّمْ

وقال رحمه الله

لمّا ورد الفرات ووقف على شاطئ شطّه متذكراً ما جرى ومرّ
وفات يخاطبه مؤنباً ويوبخه معاتباً

بعد الشطك يا فرات فمُرّ لا | تحلو فانك لا هنيّ ولا مري
أيسوغ لي منك الورود وعنك قد | صُدّ الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبراً عن الفلك الأثير الأعظم بعد أن أنزله بمنزلة من يعقل ويعلم
وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

إن الأثير على تمادم عهده | لبعدوه ورواحه المتعدّد
ما جدّد الأعوام في حركاته | وبدوره الأيام لم تتجدّد
الا ليشهد كلّ عشر محرّم | بالطفّ مأتم آل بيت محمّد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث أبيات مادحاً بها أهل بيت سيد السادات
عليه وعليهم أزكى الصلوات وأسنى التحيات

إن رمت في الحشر أن تحظى بقرب نبي | خير الورى من عليه سلّم الحجرُ
سلّم كما سلّموا لله أمرهمُ | لما تصرّف منه فيهم القدرُ
واشكر على نعم المولى كما شكروا | واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر
ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا
نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه
ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا ... غداة حللنا مرقدا منك مانوسا
وليس علينا من جناح بخلعها ... لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد
الجواد المتلاطم ونسي حوت حسه ونون نفسه فغابت
عن العين مجردا منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ... ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته ... موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل
جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على
ما تؤمله كافة الكفات من المقاصد وانشد يناديه متقدسا
في واديه

يا ابن النبي المصطفى وابن صنوه ... علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى ... فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السّلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب پاشا عشية
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصّنه

سميّ الكليم اتاك النديم | بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه | واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبيّ وحق الوصيّ | ابيك وليّ العليّ العظيم

وقال رحمه الله
في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجده الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماءا بائه الاعاظم

نحن اذا ما عمّ خطب او دجى | كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر الـ | صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي ابن ابي | طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله
من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السّلام

ان كنت تخشى نكبة | من جائر او غادر
لذ بالرضا ابن الكاظم بـ | ـن الصّادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا | ان ضاق امرك او تعسّر
بابي الرضا جد الجوا | د محمد موسى بن جعفر

وقال
جعله الله من الابرار طبق ما دعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي المختار

انا لم الا اعدّ من زمرة الاب | رار في نعت ال بيت النبيّ
وتعوّني تسجلت بكتاب | هو في عليين عند عليّ

وقال

جعلنا الله من السابقين في نعت الغر المحجلين

يا لاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت و رحت تاليا	فاتل ثناهم و عليهم صل

وقال

افال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه ومالك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمين اليمن لاجمه
ولا كبا بك في مضمار رمعمة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش الفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك راكعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل تورث شمولا
وحثث من شوق ذلولا تنقلا	لمن قد نوى فيه احتراما وتجليلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها اللثام تحسرا	فاشبعت البيدا لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كآيتين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبى نجل المرور الحاج محمد امين چلبى شالجى موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة لمرتضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرًا ... قال لبى لكل لب فشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطرا لها اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام على الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه فى هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير فيه مكرر ... فى على الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل ... ماحواه وادى طوى والطور

وعلى الحادثات فى كل آن ... منه عين النور القديم تفور

ونفت عن زوارها كل سخط ... ما بهذا شك وريب وزور

وعليها الرضوان اوقف نفسا ... كيف لا والرضا بها مقبور

ما تراها منه حوت عقد در ... يتقلدن فى حلاه الحور

وعلى لبة العلى ان تراها ... فيه تزهو من المعالى نحور

وحوت من علاه جوهر قدر ... هو فى كنه حقها مصرور

واحتوت بالها عليه زمانا ... مثل ما قد حوى اللئالى البحور

واستنارت سنا وطالت سناء ... باذخا عنده الدرارى تغور

وسناء سوددا ومجدا اثيلا ... قصرت من مدى علاه القصور

والحيا والحياء فيها اقاما ... فيهما كل مجتد مغمور

من ثرى قبره استفدنا ثراء ... فتساوى الممدود والمقصور

واحالت ليل المضلين صبحا ... فيه الهدى والرشاد ظهور

بزغت شمسها لهم وتجلت ... فانتفى عن صباحهم ديجور

وانافت على الشموس منارا ... نوره فى جفونها مذرور

وتلا الوحى سورة النور فيها ... مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا ... تتباهى به غداة تمور

واسامت بدورها كل خسف ... او تبقى مع الشموس البدور

واكتست من مآثر كنجوم ... مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا
مَا دعت للافلاك محور مدح
ولعيني مهمَا علامنه كعبٌ
لاولاتما درَتْ ثنَآء عَلَيْـه
اويلقي حاشالذلك ذكـر

تلك لب وذى قشور لهـذا
حيث كادت اسرارها آنْ تُرَاءى
واحَاطت منه باسرَار غيب
يالها من عقيلة ذات خدرٍ
وبتشبيهها لذى اللب حالا
حيث ان الافصَاح عن مثل هذا
ولقلبي كناية لا صريحا
وهي تحكى بيض الانوق خفاها

قد تعرى ممّا كسته الاثير
وعن البسْط فاقه التكوير
منه يبدو التربيع والتدوير
يقتضيه المنظوم والمنثورُ

فوق قطب اللسان يومايدور
اسكرتنا كؤسها والخمور
قد تبدّت منها عليها سُتورُ
حسدتها مناطق وخصورُ
حار فيها عقل وغاب شعور
وارتجالا عنه انبرى التعبير
ليس قال به تفوه الثغور
فيه يبدو للاعين المستور

قال لبي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح ال بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا
في كل بيت من الكلام القديم آيه

مديح آل النبيّ عندى   خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار   وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصفما آل
من السودد والمجد لحضرات آل البيت الذى طالما حوله بكليتي
قلبا وقالبا طفت وسعت مع تخميسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها   وصهوة العز امتطاها

انا بادية من عطاها آل الى الآل آل طه
ماآل من سودد ومجد
فهم شموس لما تجلى وما سواها زوال ظل
قدلاح في حال مضمحل فآل والآل آل كل
كالآل والآل غير مجد

(وقال رحمه الله)

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولا

نعت بني الهاشمي وردي منه صفا مشربي وورد
فقلت اذتم فيه قصدي مديح آل النبي عندي
خير من اللهو والتجارة
لبست منه اسنى شعار على دثار من افتخار
وحبهم خير مستجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة

وقال بعض الله صيانته عماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله

لاهل الكسا ماتم قدكسا ثياب الاسى اهل سبع الطباق
ووجه البسيطة قد سودته اكف الاسى بسواد العراق

وقال رحمه الله

وقد شاب فرقه ومن يراعه مفرق كما شابت لمة دواته في نعوت حضرات ساداته

وجدكموا يا آل احمد انني اعد لكم حمدي ومدحي من الجد
ومثلي يراعي منه اذشاب مفرق بمجدكموا سميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله
في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الاشتر بما حوى ... ما دار دور اسرمدى
الا لكتسب الوقو ... ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد ... ت لها مكانك محمد

وقال كان الله له لا عليه والجرمة الا ان كل خير اليه مخاطبا بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بنى الزهراء من كنتم له ... لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى ... تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة ... اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا ... يتراءى الورى فى نشئتيه
كل ما يلقى لديه منكم ... منشقا ذلك ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

انا طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا انه قد بلغت نعوت اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى اتيانك هذه غاية

الغاية فاجاب

مذ شاهدوا فى المشهدي ... ن قصائدى اهل الدرايه
بمديح آل البيت آ ... باب الولاية والوصايه
قالوا العمرك قد وقف ... ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى ... ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم آيه ... من نعتهم فى اثر آيه
تتلى الى يوم التنا ... د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

نا ظما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بني خير البرايا كأنها | لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس إلا من ضياها لها حلي | ولا فجر إلا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والهمامين الجوادين حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما بتجاه مرقديهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لها وعليهما مجلله

مقام الكاظمين سماء مجد | حوت شمسي علي بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار | مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا | تضيء ضحى وتشرق في الليالي
معلقة بسلسلة عراها | معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت آل بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بكما عمر مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فها هما يسطعان كالفرقد

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا | وأتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذي بكموا يعد نظائرا | ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه إلا انتم
اوما درى اذراح يعلن بالندا | ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا | انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما في الكائنات توهم
وقال رحمه الله

مشطرالهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما ماذا بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ما فيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم وحيوتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

يا آل طه فى الكنوز ذخائرا كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
مالى وذى حول يرد تناظرا ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم

فى الدار ديار سواكم ما اغتدى مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه الـ حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا دق والكاظم الحليم الاماد ي
وعلى الرضا وقدوة اهل الـ ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى الـ منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء ... يا آل فخر الانبياء

يا عترة الكرار يا ... ابناء سيدة النساء

ما ابصرت الا بعيـ ... ـن ابيكم عين العماء

كلا ولا برزا لوجو ... د ولا الشهود لعين رائي

الا بنقطة مركز ... في الباء كانت تحت باء

فلذاك لم يزدد يقـ ... ـنا يوم كشف للغطاء

ولقد تبدى طالعا ... كالبدر من فلك العلاء

من بعد ما شمس الرسا ... لة قد حبته بالضياء

هذا ومنكم احدقت ... من حوله زهر العلاء

فسما على مقامه ... قدرا على اوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعه
متفكها بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي ... به كذو في غدا جيد العلى حالي

خففت فاثقل اقوالي بمدحتهم ... لكن بها ثقلت ميزان اعمالي

ونلت بالباقيات الصالحات غنى ... بها قد اجتمعت اشتات امالي

لدى مروري على متن الصراط غدا ... وسيلة لنجاتي غيرها ما لي

فهل لصنعاء سوال عذوبة بر ... نسيج وحدي ردا مدح كنوالي

به قناصيص اقلامي اردها ... ما بين وخدي واعناقي وارقالي

فتنثني بثناء فوق كل ثنا ... مقامه كعلي جدهم عالي

ولا تروح ولا تغدو بغير هدى ... به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب
الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب ... تنقذ يوم اللقا من اللهب

تعدل حجا ووقفة معـ ... ـعمرة كلها بلا نصب

اى ولى لا يخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى ولى
انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى فتتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب
بحر اندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفاها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود اجمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب
بعد الذى لا يرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى
اذ بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب
لو حك هام العيوق تربهم ... سماؤه ما شكت من الجرب
ان ولائى منذ استحكما ... ارخى زماما لى التقى هم لبيى

يغنيني اذا ما الزمان حاربني ... لهم ولائي عن عسكر لجب
ذكرهم في ثغورنا شنب ... واي ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتني ظبا العنا اربا ... ما كان غير وصا لهم اربي
عين الوجود ابوهم وهم ... من حوله ها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب الـ ... ايجاب في حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها ... لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة ... من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم ... له يحث المسير في خبب
نبي حق سما لمنزلة ... فات بها كل مرسل ونبي
قد احرز السبق دونهم قصبا ... اما سمعتم للسبق من قصب
واحزني للقتيل مضطهدا ... مضطهدا للقتيل وا حربي
فاي قلب كالصخر ان ذكرت ... مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذي الحرب كم ادار رحى ... وكم اديرت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى ... في الحرب غرثى الرماح والقضب
حزني عليه لا زال في صعد ... ومدمعي لا يزال في صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابي نواس الحسن بن هاني في نعت ال بيت النبي العدنان في عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معاني البيان اظهرت سرا ... شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعري سحرا ... قيل لي انت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النبيه

فهو الدن وهي فيه مدام ... بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام ... لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا　　وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا　　فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلي بزمام　　لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام　　قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قايمقامية كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكم　　قربي بعيد غداً عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم　　سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار حبي لي في عقد ولاه　　يد جبار سموات العلى شكت
فانا اليوم كما قلادي بفضل الباري　　لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سيبي في نسبي وكنه ايدي حبي　　بعري باب علي نعم ما قد اوكت
فتراثيت بلا شك لعين الرائي　　انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي　　في نعت ابنا وحيد دررا
لانني يوم زرت حضرته　　ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا فنهت به　　منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا　　اذا ما جرى اجرى من الاعين الحمرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه　　عليهم كم استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ما جرى ... على آل طه فى قرارة حائر
تمنت عيون العين لو بسوادها ... امدت بلا جزر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفورى عبد الباقى ... فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه ... كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعرى الرقيق فى نعت طه ... سيد المرسلين جد الحسنين
بالقدامى من لفظه والخوافى ... من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نبرى ... هلال حكى الكف الخضيب فلا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا ... واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا ... اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا ... من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد ... بما راق من نثرى وما رق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا ... لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة ... لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بحبكم ... بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
حسبى الله يا آل النبى بجاهكم ... يخفف من وزرى ويلحق من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى ... ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله انتحى ... ليحمى ذمارى لا بخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى ... لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها ... اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا ... سنة ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائى بالحسين وفى … نعوته الغر تاريخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر الميامين مصليا وفى حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان يتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما … والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة … بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصنى … بما بها اشياخ عصرى عمما
من نعت اهل بيت خير خلقه … صلى عليه وعليهم سلما
نعت حوى فرائدا من درر … عقد موالاتى بها تنظما
انى وكل كلمة نقطتها … عبابها يستغرق القمقما
تصعدت منه سحائب الاسى … فصوبت من الدموع الديما
كانون جمر اججته زفرتى … فى قلب كل مؤمن تضرما
ام درنج در كان ثغرى وبه … قد قرط الاسماع اذ تكلما
ام اسهم قد نثلتها فكرتى … تمتانها مثل الغمام انسجما
فرائد بها الثريا كللت … وكفها الخضيب قد تختما
منمنما لاح بها ثوب السما … ثوب السما لاح بها منمنما
لما حكتها طلعة الزهر دجى … مدالى تقبيلها الصبح فما
شك كل كيوان منها رامح … فطرزا لافق بمحمرا الدما
بنات نعش كلما تلوتها … ابدى سهاما من شىء ما اكتما
بالفرقدين الحسنين زينت … اوراقها فافتخرت على السما
واودعت فى القمرين حسرة … اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد كست برق الغوير من حلى ... وميضها الاسنى طرازا معلما
وجلجل الرعد بركب سجبه ... غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر ... بقطعه التقنف عن زاد وما
فهى لمرتاد وعاف وصدى ... روض غناغيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشئما ... وكم حجازى بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى ... من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله ... اضحت قلوب المؤمنين حوما
وفى غدير خمها ولجبه ... تلفى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها ... قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلى ... انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة ... قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى ... بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها ... فاحتط منها كل عالى المنتمى
ان ابرم الدهر الجبال لابها ... انقض من ابرامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها ... ورق معانيها فتغدو ربما
لاسيما ان تليت فى مأتم ... فى مأتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها ... قد شدت الجوزا عليه محزما
لها الى اعتاب باب حيدر ... وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنما لم ار غير مدحهم ... لم ار غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم ... لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى ... من الردى يا من امن بهما
هم النجوم كم لهم مواقع ... فى كربلا بها الاله اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا ... وعز فيهم جانبا واحتمى
هو ارض قد عارضتهم شيئة ... من الليالى اذالمت لمما
سل الربيع عن عطاياهم وعم ... شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على — يا فوج كرب بلا احصا ما محرّما
شهر به البغي غدا مشتهرا — والجور بلا انصاف فيه دمهما
شهر به الطفوف طافت بدم — فانبتت شقا ثقا وندما
شهر به الشمس حكت بشكلها — من فوق عاتق السماء محجما
شهر به انشقت مرارة الحيا — من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا — على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما — اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا — من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به ان قيل لي صف ما جرى — قلت لسائلي صه ما تكلما
شهر به عين العلى قد اشتكت — على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر بسبط حاشر — بها قوام ابن الامام انقصما
ووجنة المريخ من نجيعه — كف الثريا خضبتها عندما
ودّ عمود الصبح لو نيابة — عنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت — لها يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد طلعت — من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة — كيومه لا عاد يوما يوما
مزهدة الايام عاشورا ولو — يدري بما جرى به لانهزما
اوان في هذا محرّم درى — من رجب كان استعار الصمما
وانتفخت اوداج حقد قد علت — انفاسه وانفه تورما
وشمّر الشمر اللعين ساعدا — به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده — بساط عرش الله قد تكرما
راس بتيجان العلى تتوجا — وفي عمائم الحيا تعمما
راس عن الاسلام مرتدا قطا — من راح لو غدا به مهوّما
على سنان الرمح من هامته — سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا — بنقطة الباء لماذا اعجما

فما سمعنا عاملا من قبله ... يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له ... وقف شعره يعاني الندما
والعروة الوثقى من الدين وهت ... والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصون نعى ... والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها ... من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ ... انسان دمعا كالغمام انسجما
قد عزت الحور به حوا كما ... قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده ... والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا ... والطير والوحش اقامت ماتما
وصاحت السبع السموات ومن ... فيها ومن في الارض قد نظما
ولسر يا واعطبا وا آلما ... والهفا واسفا واندما
حسن ابتدائي ولختامي اشا ... على حسين حسن كلاهما
تغادلا في الحسن اذ تساقطا ... آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته ... ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت اجمة بها ثوى ... معنى اذا الفكر انتحاه هيمما
وهذه خاتمة بها كتا ... ب الباقيات الصالحات اختتما
جعلتها وسيلة ارقى بها ... يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي ... بالشكر املا الملا ترنما
علي ذو الطول العميم ارخوا ... بالباقيات الصالحات انعما

في سنة ١٢٧٠

للمؤلف رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا ... ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها ... قلمي فحبرها بنقسي
وبحسن خاتمتي على ... صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا ... ء لقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهلتنى لمعرفة حقائق ادب اهل العرفان
وسهلت طريق الوصول اليه وائتمنتنى على درر درج خزائن دقائق
كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتنى على كل من يدعى انه حفيظ
امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع
الكلم ومقرظا اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزرى بالعقد
المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقى كل منهم
الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجى عفو ربه العلى
عبد الباقى الفاروقى الموصلى انى قد اخذت بمجامع ظاهرى
وباطنى وسرى وعلنى القصيدة الكافية لسلطان العاشقين
وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب
والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدى الشيخ شرف الدين
عمر بن الفارض سقى الله مثواه بحت العارض من صيب
رحمته ورضوانه بما هى عارض ولم يقرع سمعى تخميس لابياتها
الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع فى بقعة
من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا
ان انتظم فى سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد
فاقول بالله المستعان

قد توحدت فى رفيع علاكا	وتفردت فى بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا	ته دلالا فانت اهل لذاكا

وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذى قد قضيته القلب راض	وهو فيه كسهم عينك ماض
فلى النهى عن اقل اعتراض	ولك الامر فاقض ما انت قاض

فعلى الجمال قد ولاكا

حذ

خذ بقي مستجلا وجدي تلافي فبقائي للاتصال منافي
ذاك اذ صح منك لي فالمنى في وتلافي ان كان فيه ائتلافي

بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني وبما شئت في هواك اختبرني

فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتني ولولاك عيني لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني فعلى كل حالة انت مني

بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي ارتقي لعزتي بالتذلل
قد تعاليت ان يدانيك مثلي فكفاني عزا بحبك ذلي

وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتي كلما نماها تحرزت من تعاطي هوى سواك اشمأززت
لولاك ما اعتززت فعززت وبرزت واذا ما اليك بالوصل عزت

نسبتي عزة وصح ولاكا

قولوعي لدى العشير وحزني شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب مذ لي فانتمائي بالحب حسبي واني

بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطي ورشاد يهدي السبيل وغي
فانا والهلاك عندي هني لك في الحي هالك بك حي

في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلي من لم يزل تحت رق ليس يلفي محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق عبد رق ما رق يوما لعتق

لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب تن زلال بلهاه ومره في طعم حال

فهو من وجده على كل حال   بجمال بجنته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا   فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى   واذا ما من الرجا منه ادنا
لئ فعنه خوف الحجى اقصاكا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى   دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى   فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى   فهو لفظ وذلك المحت معنى
يا معيرا لمن ترجاه اذنا   ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت وخذه منى   وارحه من العنا وارحنى
اوانله بعض المنى وانلنى   اومر الغمض ان تمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما ياتى موهنا ومن الوه   ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بحول وقوه   فعسى فى المنام يعرض الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

وبروح المنى لك الخير دعنى   انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى   واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنالى بقاكا

مربما تقتضيه ذاتك واحكم   بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم   اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقاكا

خلنى لحظة اشاهد قوما   نذروا عن شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عينى نوما   ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل موتي أرى بها من رآكا

آه من لي بلثم تربة نعليك بعين جفونها حشوها القذى

أو يحظى بالشيء من لم يكن شيئاً   أين مني هيهات ما رمت بل إذ

تلغني بالجفن لثم شراكا

بوجودي أجود غير موفٍ   للوافي إلى منك بلطف

أنت أهلتني ببسطة كف   فبشري لو جاء منك بعطف

ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دماً كغيث هتون   من عيون تفجرت كعيون

وبظني والإثم بعض ظنون   قد كفى ما جرى دماً من جفون

بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجناً   بجناني هواك حسناً ومعنى

ولقلبي فاق إذ أراني مهنّى   فاجر من قلاك فيك معنّى

قبل أن يعرف الهوى يهواكا

إن نهاه عنك العذول بعذل   فهو لم ينته فأنعم بوصل

أنت يا من إن شاء يصغي لقول   هبك أن اللاحي نهاه بجهل

عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه   ولداعي الغرام قد لبّاه

فهو عن غيرك الجلال ثناه   وإلى عشقك الجمال دعاه

فإلى هجره ترى من دعاكا

قد كفاني السوى وتبعد مني   بالجفا في إلى متى تمتحني

هات قل لي يا من قضى بالتجني   أترى من أفتاك بالصد عني

ولغيري بالود من أفتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي   باعتذاري بأوبتي برجوعي

باحتقاري بضعفتي بوقوعي   بانكساري بذلتي بخضوعي

بافتقاري بفاقتي بغناكا

بى تلطف فانى اتوخى   منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدى خاننى وامسيت شيخا   لا تكلنى الى قوى جلد خا
ن فانى اصبحت من ضعفا كا

عيل صبرى من فرط صد وهجر   فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدرى بانه غير نزر   كنت تجفو وكان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزاكا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى   يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى   كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عساكا

قتل الخراصون حيث لعمرى   قد اذاعوا ما لا يمر بفكرى
وبمحض التزوير ان كنت تدرى   شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو   منك يوما ومن غرامك حملو
ما اشاعوه باطل فليولوا   ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا   حن قلبى الى لقاك وما لا
عنك من خاطرى السلو استحالا   كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثاه فضضت مسك ختام   فملاءت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام   ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا

من بهاء اظهرت اسنى الخبايا   وبطيب الشذى ملأت الزوايا
ضر انى من دون كل البرايا   طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعينى وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن   بجمالك الذى بر الكون كائن

فو عينيك يا فريد المحاسن كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدي بكل من في حماكا

عنك عقلي يروي المعاني ونقلي في التجلي هذا وذا بالتملي
انت يا من به التحلي متحلي فيك معنى حلاك في صين عقلي
وبناظري معنى حلاكا

من معاني حلاك اعطيت معنى المعاني فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا

كل فوج للحشر يمشي وراني وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائي
وجميع الملاح تحت لواكا

لست اروى كشحا لهذا وهذا ولوان الضنا دعاني جذاذا
اذ ثناك الدلال عني وآذى ماثناني عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عني ثناكا

كلما زاد بالجفا عنك بيني لم يحل بينك الحنو وبيني
عنك بعدي يدنيه قربك مني لك قرب مني ببعدك عني
وحنو وجدته بجفاكا

اعين لا تنام ترتقب الطيـ ف من النادرات تلك بلا لي
ماتراني بعد الجهالة والغي علم الشوق مقلتي سهر الليـ
ل فصارت في غير نوم تراكا

شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف سري حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السها دلي اشراكا

كلف البدر نفسه فتريا بك اين الثرى واين الثريا
فاذا المرء فز بطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين   واتخلى عن انسانها كل غين
انرا قط ما رات بعد عين   فتراءيت في سواك لعين

بك قرت وما رايت سواكا

لست بالمشترى اذا جن ليلي   زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلي   وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياءه اسد يتيه مفر   ادهم الليل ماله مستقر
اوبقي دجي اذا لاح فجر   فالذي يأتي لنا بك الآن عتر

حيث اهديت لي سنا من سناكا

بك آمنت ولا بجناني   ثم اعلنت ثانيا بلساني
ليتما كنت غائبا تلقاني   ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بخيل   من ضياء تجري ولا تجري بسيل
فعلمنا وللدجى كل ويل   اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مد ظاهري بسنا العين   التي اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذي يكشف الغي   واقتباس الانوار من ظاهر غيب

رحيب وباطني ماواكا

متى طيبا من نكهة الثغر فمي   اذ سعرت الشام عنه للشمي
فينادي شم العرانين قومي   يعبق المسك كلما ذكرا سمي

منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد   او موال من حاضر او باد
يملأ الطيب والشذى كل واد   ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر معبر عن شذاكا

حسن كل الاشياء افصح قولا   وتلا ما تلا علىّ وأملى
ومتى ظننى به انسلى   قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى   ما المعنى تغرّلى فيه معنى
قد كفانى العنا فرحت مهنّى   لى حبيب اراك فيه معنّى
غرّ غيرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى   بوجود به الوجود اضمحلاّ
ذاك مولى يدعى له كل مولى   ان تولى على النفوس تولى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا   اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا   فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى   لولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى   وتحد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى   فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى   يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت الضنى به فاعنه   هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى تحذ رعنه   لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى   فهواه موكل فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى   ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رافته وخوافي لطفه
ورفا ظلتهم منه افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الاثيل بما تواتر من ماثر ظلك
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فبالمحمود مقام شامخ الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الاثير ان لو تفوق طلسه بما تره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعائر
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته بمهد النظام الدين المحمدي ومهد دابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدي هذا ولنثر برد صنيعه الذي حير
صنعاء اليمن بيان معاني بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف ممالكه
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد واخص ائمتها السادة
القادة ذوي الارشاد باثنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعب عشية ورود باكورة ثمارها بنيك الورود ٩

حملتها

حملتها على الرؤس الصدور ‏ ‏ ‏ فغشاهم نور يهجو ونور
ونادى لسان الحال منها ولا فخر ‏ ‏ ‏ لنا الصدر دون العالمين او القبر
فضجت الزوار بالصلوة والسلام على النبي المختار حين فك كف الغرة الازرار عن هذا الازار الذى تمحى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانيه التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبويه فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما العتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست بنية الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جدد السلطان ما اخلق الدهر ‏ ‏ ‏ فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد صحب الايام من طيبه شذى ‏ ‏ ‏ وطى الليالى طالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه ‏ ‏ ‏ وبث على الزوار من طيبه عطرا
الى الله نبرا اننا ما بغيره ‏ ‏ ‏ وحق الذى طابت به طيبة نبرى
ازار به العرش المجيد مؤزر ‏ ‏ ‏ وقائمة الكرسى شدت به ازرا
بايدى الكرام الكاتبين محرر ‏ ‏ ‏ جليا فعلم اللوح من سطره بيرا
اديم السما اعطاه نجمة مجده ‏ ‏ ‏ فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براءة ‏ ‏ ‏ ومن قلم البارى عليها بدا طغرا
فوا صنيعة الاسلام لولم يكن له ‏ ‏ ‏ قرار على علياه جدده قصرا
ويا لامير المؤمنين مسرة ‏ ‏ ‏ بها من الى الزهراء وقد احرز الفخرا
هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى ‏ ‏ ‏ وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى
بخدمة بيت الله قد احرز المنى ‏ ‏ ‏ وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت   له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تم من السبع الطباق صنيعه   قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره   بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره في الخافقين تواترت   فشنفت الاسماع اصداؤها درا
فلله آثار عطارد سعدها   على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين ورى بذكرها   واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تأسيس العناية هندست   قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام احسان رفقه   فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله   يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغي ببطشه   واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره   جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة   نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه   يعلمنا قانونه النظم والنثرا
تلى حزبه آيات سورة فتحه   فلم يحو حزب قط من حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه   ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه   غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي   على سبحات الوجه اسدلتها سترا
بكم رداء الكبرياء ونوره   باسرار غيب لا نحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به   وهل غير هذا الستر قد غشي السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي   رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى   وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه   على متنه في وضعها شرحت صدرا
الهي بروحانية الروضة التي   تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم   الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود حليا بعدله   على من اظلت في مطارفها الخضرا

وكهف الورى المنشور طي رواقه ... على من اقلت فى منا كبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى ... على خطة الدنيا جدا وله تبرا
وغيث الندى الهامي لمربع الذي على ... جميع البرايا سيب نعامه الجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه ... سوارى نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم لحفظ النصر جيوشه ... وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن والحرمين سلالته التي ... بحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الغوري نادى مهنئا ... لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه ... اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا ... منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عتق ... واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ ... جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد المحمية

يا من علا في الاجتهاد مناره ... وبدا بمذهبه علا مقداره
لله درك من امام اعظم ... بعزيه الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي نميت لك نسبة ... لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدي والمقتدى ... والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه ... وقت العشا حينا وذا اشعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله ... جرى السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه ... سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم ... يرض وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا الا عليه ولا له ... من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولنقل ما ... قد حملوه تخففت اوزاره

قد كان يرضى بالاذى من جاره ... رفقا ويابى ان يؤذي جاره

عن جعفر اخذ العلوم وكم حوت ... للسائلين مسائلا انهاره

بشقائق النعمان زادت روضة الا ... سلام حسنا وازدهت ازهاره

الله اكبر انت اكبر عالم ... قد اسفرت عن فقهه اسفاره

لو لم يكن للعلم بحرا ما زها ... بك من منضد دره مختاره

زخاره طم البلاد وهكذا ال ... بحر المحيط اذا طمى تياره

فملأت منه الخافقين وقلدت ... من ذا الزمان بدرها دواره

لك مسلم اذكى مصابيح الثنا ... منه البخاري استمد بخاره

وملكت ما لم يحظ فيه مالك ... بين الانام وان علت آثاره

صح الحديث بان مسند احمد ... وابيك عنه تواترت اخباره

وحويت من كنز الدقائق جوهرا ... تغنى العباد صغاره وكباره

وفتحت باب الاجتهاد وفزت في ... فض الختام ففككت ازراره

قبل العشية قد غدا متضوعا ... لك دون غيرك رنده وعراره

والمسك اول من يفوز بعرفه ... في وقت فض ختامه عطاره

لو بالثريا العلم كان تناولت ... كفاك منه ما زهت انواره

ولكم رايت الله في طيف بلا ... كيف وفيك قد انطوت اسراره

لمجدد بدت خير طريقة ... هجرت سوى منهاجها انصاره

فاستحكم الدين الحنيف بكنية ... لك واطمأن بها وقر قراره

وحميت حوزته فكنت سوره ... بل انت معصمه وانت سواره

في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ... ومقاتل عزت به انصاره

فاتتك تشريفات اشرف مرسل ... ووفى بحقك ستره وازاره

سنن زها زهر السما بوروده ... وهزا بنوربها ثبها نواره

سجف تبتجي فيه قبر محمد ... حينا فزاد على الفخار فخاره

رفعت له فوق المجرة رتبة ... اذ جاور الهادي وطاب جواره

نشقت عرانين السموات العلى ... من طيبه لما شذا معطاره

غشّى عَلى العرش المجيد جلاله ... وسما على السبع الشداد دثاره
لوانّ آدم قد تستر لحظة ... فيه لدام بخلده استمراره
اوانّ شيثا كان موروثا له ... لعلا بنشر علومه اظهاره
اوان نوحا في سفينته حوى ... هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره ... عادت لابراهيم بردا ناره
اوانّ يعقوبا تنشق ريحه ... شوقا ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا ... فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه ... قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذي النعمة العظمى التي ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهي الهدية من جناب المصطفى الـ ... هادي عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه ... وبها عليك ترادفت انظاره
في العيد وافت كي تعيد لك الهنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعمك بالمسرة مثلما ... قد سرّ صائم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة وابتهج ... منها بما وقر الصدور وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته ... يروي ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها ... بين الرياض وغرّدت اطياره

القصيدة القادرية

جل ستر به الضريح تجلل ... فحوى الفخر مجملا ومفصل
جاور الحجرة الشريفة دهرا ... فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا ... فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود ثوبه قد تسربل ... وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار من اضـ ... حى عليه يوم القيامة مسبل
سندسي الطراز في خاتم الرسـ ... ل غدا معلم الحواشي مكلل
هو لو لم يكن كتابا لعتق ... ليلة القدر ما علينا تنزل

وقد شرحها علامة الوجود شهاب الدين ابو الثناء السيد محمود افندي الوسي زاده المفتي ببغداد

وبدا دار السلام وحل نخل الـ … امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو … راء مجدا وجانبا الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج … قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز … رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق … من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر … عند مولاه ضامن يتكفل
كمن نال قبلة منه ا … صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاح … حين وافى ولا قواد كم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما … وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء … بعيون النعيين قد كان ازل
فتمسك به وقل يا ابا الطيب … بعدك من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني … والى ربه العلى تبتل
فعليه صل وسلم وبارك … وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلا وما البر … ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت … قبر شفيع الامم
تشرفت راس فتى … قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيدة فى نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمدانى والقنديل النورانى ابى صالح الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره وعم زاره

ابيات شعرى حكت ايات تنزيل … تتلى بحضرة ممدوحى بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذن … فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها … فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف وقصرت ... احب بكاعبة النجدين عطبول
ماست دلالا لا تعاطيني الرضاب طلا ... فهمت ما بين عسال ومعسول
تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نطقت ... في مدح مولاي عبد القادر الجيلي
قطب عليه مدار العالمين له ... دور تسلسل لا في قيد تعطيل
غوث وغيث لراجيه وخائفه ... يحيى ويهمي بافضال وتفضيل
بمجمل لتجلي ذاته ظهرت ... لعينه عينه من غير تمثيل
جلاء نقطة عين العين تربته ... كم قرت منها بتعفير وتكحيل
طوفان علم به نوح النبوة في ... فلك الفتوة يحيى كل محمول
خضم فيض بعيد الغور فيه رست ... سفن الولاية لا في ساحل النيل
مصباح فضل بنبراس كالزهرة ... مشكاته فيه لا في ضوء قنديل
نور بسيط على وجه البسيطة بل ... بحر محيط بمعقول ومنقول
قرآن جمع لاشتات الهبات مزاد ... ذرات لا قبض بسط العرض والطول
فرقان فرق العلى ايات رسمت ... في جبهة كملت منه باكليل
مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه ... باب الشهود لديه غير مقفول
في عالم الغيب قد صحت مشاهدة ... له بجاه بكشف غير معلول
توارثت اولياء الله بغيته ... منذ الست ومن جيل الى جيل
في النشاتين له حال تصرفه ... تالله في كل معقود ومحلول
باب الرجاء وقطب الاولياء وفخـ ... ـر الاتقياء ومأوى كل مذلول
عين الكمال وسلطان الرجا وثمـ ... ـر دوح الفعال وحامي كل مخذول
ملجا المريدين منجا اللائذين به ... كنز للثقلين مذخور ومأمول
ذخري وفيه غنا فقري ومدحته ... فخري انال بحشري منه تنويلي
اليه موائده اللاتي حوت مددا ... مددت باعا به ضاقت كشكولي
تفصيل اجمال جزء من خوارقه ... عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي
تلت البقا بفنائي في محبته ... فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي
وبان صحوي بمحوي في هواه وعن ... وهمي بانى سواه بان تخييلي

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا … موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب ذاعم خطب او دجى حزن … جلاه فى سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغيبته … تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فاده عندنا دين نعنا د حة … وسله ما شئت تلق خير مسئول
وقبل الترب من اعتاب سدته … وابد الخشوع بدمع منك مسبول
فسدرة المنتهى لا شك حضرته … لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته … وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفى اطمارهم ربضوا … ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا … فيا انقطع بحبل الله موصول
كم ظن فى قومنه ثم طهم … وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفنى … فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله فى مدح تقدمه … لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه … تحية الملأ الاعلى بتبجيل
ما دوخت ديمة الرضوان مرقده … وجللته وغشته بمنديل

هذه القصيدة الرشيح تخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمحيى الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم ايات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى اله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيد فى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
تشيد بيده سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختار زوليشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وهاهى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجمله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح

نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فطارا ... من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جهارا ... شام برقا من الشآم استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا
منه وجه الثرى تعندم خدا ... والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا ... صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا
صب سوطا فى قلب دجلة ورث ... وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث ... بث فى الكرخ والرصافة مابث
فاورى بالجانبين اوارا
كم شربنا منه شرابا حميما ... وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما ... واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا
حث فى سوقه ركائب سحب ... نفضت ضرعها بشرق وغرب

ان ذاك المقباس من غير ريب قبست منه كل مهجة صب
صب من عينه دموعا غزارا
رام ان يرشق الخواطر نبلا فجعلنا له النواظر جعلا
ما تراه اذ مر يسحب ذيلا كاد ان يخطف البصائر لولا
اذ تركناه يخطف الابصارا
ومن الشام حين ام العراقا دس في كل مهجة مخراقا
كلما حل عن قباه النطاقا علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعر القلوب اذكارا
يا له بارقا اذا الليل جنا راح يختال في غلائل لبنى
لا تسل حيث عن يا صاح عنا احرق القلب دهش الب منا
اذهل العقل حير الافكارا
طارق بالضياء يفري الظلاما طرقته يد العلى صمصاما
واذا ما الدجا تدرع لاما قلد الافق من سناه حساما
طر كالفجر للدجى بتارا
آية السيف في انطباع ووسم رسمت في فرنده اي رسم
وعلى فرق حالك مدلهم لاح في جوهر دمشقي رقم
فارانا من ذي الفقار غرارا
عارضا رمحه بروم برازا كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذ اظهر السماك ركازا في حواشي الآفاق ابدى طرازا
نضرا في حلاه يحكي النضارا
غل عنق الدجى باغلال اسر فكسا قيس عامر طوق عمرو
يا له من وضاح حيرة فكر سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ما جن فاستفاق نهارا
جدولته يد من الرعد شلا فلذا غير مستقيم تجلى
بجلاه جيد السماء تحلى وعلى اللوح سورة النور املى

فاقبسا

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر بعد ترتيبه تشوش فكرے

فانا والمحيط علما بسرے لست ادرى وليتنى كنت ادرى

ما الذى آنسته عينى جهارا

اهى لنار جمرها متوقد ام هو النور ضوءه متجسد

يا ترى والتميز منى صفد تلك نار الكليم ام نور محيى الد

ين غشى على الدجا فا نارا

وعن العين قدجلى العين والغيـ هب حتى انجلى به ذلك الغى

قلت فى نعته وقد سنى العى ذاك محض النور الذى كان فى عيـ

ن العماء التجردى احورارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد وعليه كل الخناصر تعقد

انما فص خاتم الرسل احمد ذلك الجوهر البسيط وما اد

راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه فارانا الدقيق من معناه

صقلت فى يد التجلى مراه فلك اطلس محا بصفاه

عن مرايا عين العقول اغبرارا

ظهرت ذاته العلية مجلى لجميع الصفات قولا وفعلا

فغدا فى مقام آدم اولى مظهر للاسماء اظهرها الله

ه تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر بزغت فى الآفاق الله اكبر

بهرت رسطاليس والاسكندر حكمة للاشراق من جانب الغر

ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا وسبقنا الانام علما ودينا

كيف لانهتدى به ويقينا ذلك الطور لوراه ابن سينا

باشاراته اليه اشارا

اوزعى جالينوس تلك المراعى | ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى | اورأى افلاطون تلك المساعى

لمشى في ركاب ابن سارا

اورآه متى حوارى عيسى | ظنه في تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا | اوراته الاحبار احبار موسى

لادعت فيه ما ادعته النصارى

علم العلم موجه ليس يسكن | بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين | عالم تنطوى العوالم في كن

ه علاه وتستنير استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا | كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا | ذو تجل له الذوات عيانا

تتراءى وعنه لا تتوارى

من يراه ولم يقل يا لطود | اى مرء جشتم به اى مرء
بمسباره المعد لسبر | سبر الممكنات حتى لشىء

لو لم يكن ممكنا غدا اسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو | ح واهل الكرسى من ذاك افنوا
كم عليهم املى وكم منه املوا | خصه الله من لدنه بما او

دع من سر غيبه الاقدارا

لو رأى ما الذى على قرية مر | لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر | لو مع الخضر كان حين اتى القر

يه من قبله اقام الجدارا

شاهد غاب حسه عن وجود | في مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود | شهد الله انه في شهود

ان جرى طرف طرفه لا يجارى

راض مهر الهجرى غير مروض | بعنان في كفه مقبوض

والتقطيع بحر كل عروض كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالاراء عرضا وطولا كل صعب منها دعاه ذلولا
اينما ينتحي تراه وصولا في مجال الخيال اجرى خيولا
لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجى كسا فا النحل فانبرت من مرابط العقل ترقل
وجدت كل عزها بالتذلل ضمر تجعل السويداء من كل
ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن قد جعلن القلوب منا مواطن
فاذا ما خطرن منها بباطن ما تعثرن بالخواطر لكن
بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا كلما أوقعت عليها النعالا
ترعد الارض بل تخاف اشتعالا وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني تتهادى لها الصهيل اغاني
محرز السبق كم بيوم رهان شن غاراتها لنهب المعاني
فاقتناها كواعبا أبكارا

جعل الله صدرنا مشروحا بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا من فتوحاته استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص في بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها بثبت نصوص فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القربات كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالى منارا

طوق الخافقين طوقا مرصع ... بلئالى الايات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع ... دار فى الكائنات من دوره الاع

لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب للبث ... ولوكر ما فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث ... والى حيث لا امكان لحيث

بجناحى عنقاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها اى خبايا ... هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت الثنايا ... كتب ام كتائب لسرايا

ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملات طوسها لعبقرى برى ... كافيات من كل جام روى
وفقد نسمت بمسك شذى ... نفحات لها تضوع بسرى

نغ الند من شذاها بخارا

كم تلا فى توجه اسماء ... فكساختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء ... رشحات رقت وراقت بهاء

فاسترقت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تفصح ... وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح ... كم افاضت فيما وراء النهر بحر

المتجلى فيوضه انهارا

قال لو الحب والنوى الله خول ... وله خالصا من اللب نول
فلهذا تعهدا اينما حل ... جاء فيما بقشره اعجز الال

باب حتى بر ظللن حيارى

حاله كله الى الحق منهى ... ما علمنا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خص منها ... ينكر المرء منه امرا فينها

ه نهاه فينكر الانكارا

دار رحى التصريف من راحتيه ... بعقول زمامها بيديه

من

من جميع الثغور فى حالتيه تنثنى عنه ثم تثنى عليه
السن تشبه الغماة سكارى

فيم دق فى الفراش غير بخشا ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه يا نهى حيلى رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدى نجل على بعده قط ما ترى لولى
فى المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفنا دفنادا والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذى دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذى حمل الله
عليه حبيبه المختارا

نال كل الفنا فما افناه عن وجود فى الله قد افناه
ذاك عبدا لى غنى مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون اذى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خفر من واجب الوجود بزلفى ومن الله بالنوافل كرفا
زبقرب فاستوجب الانظارا

حرم التوحيد عز حماه اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه ما النفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا كل فرد منها به يتجلى
وعليها منه اللطف الله دلا هيكل فى ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

مالم الذرا ذا اجاب بسرعه　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان في مهد

الست فانيه الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين　　اذ راته ها اجل قرين
ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابليني

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طالع الشيخ ليس يرقب الا　　لج الاستغراق فى لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح　　وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كرارا نا من وسع دائرة الرحـ

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاوتى الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صاد رالواردات حين تفاضت ‌‌ ‌ ديتها واستباحها فتراضت
غرقت في تياره حين خاضت ‌ ‌ كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا
خير عصر ما فيه للراح عصر ‌ ‌ كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهي بكر ‌ ‌ هو شيخ الكان الذى اعتصر رو
ح المعانى في راحتيه اعتصارا
صاح هذى الخمر التى قيل عنها ‌ ‌ انها تامر العقول و تنهى
ان من في اذى القذى لم يشنها ‌ ‌ في اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا
طبعته يد التصرف طبعا ‌ ‌ قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب في التلوين لم يبق نوعا ‌ ‌ حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا
اجنى سدرة المنى متكفا ‌ ‌ يترجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا ‌ ‌ وجنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا
بقدامى الاقدام لم يتأخر ‌ ‌ طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر ‌ ‌ وله الباز للمطار من النسر
ش الى العرش كم خوافى اعارا
جبل راسخ يساخر يذبل ‌ ‌ ولواه حبلا له في تأثل
ذاك شيخ الكل المحكم في الكل ‌ ‌ علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا
كاليمانى بصدره مستقر ‌ ‌ لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشباه والامر لله امر ‌ ‌ قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا
فاخر العرب فيه حيا فحيا ‌ ‌ جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حاتما وعديا ... حاتمي النجار اكسب طيا
فوق ذاك النجار منه نجارا

بمنا هالة المريدين مبدر ... وبوجه الشفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لا زال مقمر ... بدر تم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالي ... مشرقات بنوره المتلالى
فلك واسع المساحة عالى ... ضاق ذرعا عنه ذراع المعالى
فكساه من المعانى سوارا

هيبتى بالشعر في المحافل اصدع ... وبنظمى كل الغرائد اجمع
ومقامى في النعت للاوج يرفع ... اترانى هيهات ادرك من نعـ
ـت علي ذلك المقام القصارى

كل فكرى عن درك بعض مزايا ... حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركايا ... كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار ... لمزار اعظم به من مزار
وافدى ما سار للشام سار ... بابى ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكى من الوزر ثقلا ... زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا ... كم من زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطأ العلى لعلاه ... ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافى الاديم تراه ... كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا ... لا ياد له من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا ... كعلى الرضى الوزير المفدى

بجار

بجار الملوك كسرى وكا را

اصوق التدبير من لم يهنه جلبه للاعتاب بل لم يشنه
مع ان التسخير يؤخذ عنه جذبته لسنج قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق فوق يعلى ذروة له واستقرت
واليها من جسمنا الروح فرت كمن المغناطيس فيها تجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسو جاز فى الارتفاع حد القياس
ماله فى جلاله من مواسى ذو وقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى وحماه كهف الطريد ومأوى
فاق كل الصدور سرا ونجوى ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل وحسام غراره قط ما فل
فى علاه مهما تشا ابدا قل اسد الله غيرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا فترائى امضى البواتر غربا
وعلى الفرقتين عجما وعربا شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الها ثلات فى يوم ذعر سالك الموحشات من كل قفر
والخطير الذى بكر وفر يمتطى عزمه عطا ثم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته امرا لعلى عن تراضى امرك الامر فاقض ما انت قاض
بالعشر ومن صائب الفكر ماضى فى الملمات يستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ... وبزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس ... طود حلم فلو رآه ابن قيس

لغدا احنف الحلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط ... وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط ... بحر جود بالمكرمات محيط

كم وردنا عبابه الزخارا

فقصدنا والكل او قصدنا ... من لئال بها نقلد نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا ... فحبانا درا نظمناه شعرا

بعلى الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل خلق اذا او ... دع فيهم من قد علا اذ يجو
او بدعا ونحن اولى به لو ... شرفتنا الوكة لحمى الزو

راء وافت بها تجر الازارا

كل نقص بانمل اللطف حتت ... وباشجان كل قلب احتت
كسيت حلة الجمال واكست ... لو رأتها عين الفرزدق انست

ه على حبه الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن حزام ... وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام ... بنت فكر تقلدت بنظام

فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الاراء من معناها ... بيد الفكر زينا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها ... تلك اكسير جابر كيمياها

جبرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تصوب في صحـ ... ـن فؤادي من اسقام وقدح
وبعين الرضى لك الحال نشرح ... كم لمحنا من نور كبريتها الاحـ

ـمر مما زادنا بها استبصارا

في جيوب لحنوبه من ذلك الر ... يحيوة القلوب فداو دعتني

فشممنا ما ينعش الميت في الحي   ونشقنا من مسكها الاذفر الغي

باح في طيبه شذى معطارا

فتنقل بها فان التنقل   بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالنهى اذا مر يغسل   شفة شفت المزائر في حل

واداها اذكرته مرارا

ومن العتب كم اذابت جمودا   من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا   ذكرتنا وما نسينا عهودا

فاذابت قلوبنا تذكارا

بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا   واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا   فاقمنا لمقعد العذر سوقا

قام صدق الولا بها سمسارا

مزلنا في نزول حضرة قدس   عند نفس فداؤها كل نفس
لننادى في كل مطلع شمس   طوى العرفان يا من يجدس

لم يرده كشف الغطاء اختبارا

قد نظمنا الثنا عليك بسمط   وربطنا عقد الولا اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط   منك بعد الرضى رمينا بسخط

ان لبسنا غير الوفاء شعارا

وهدينا الى ضلال وتيه   كبنى اسرائيل في التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه   وابتلينا بفوق ما نحن فيه

ان خلعنا سوى الجفاء دثارا

اوحللنا دارا سواك بها حل   اوسئلنا شيأ ومن مثل يسئل
اووردنا حاشا اياديك منهل   اوحضرنا من بعد حضرتك العلـ

ـياء معنى او اتخذناه دارا

يا بها باب حطة نعيلا ه   حاز من جاز فيه كل منا ه
انت يا من رضى الاله رضاه   لسرى بابك العلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهتت بن هانى ... وصرعت به صريع الغوانى

وانا اليوم تعلمون بشانى ... بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور ... غبت عنى بكم فما لى حضور

زال عن خاطرى لمعنى خطور ... ليت شعرى من صل منه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بعد اذا ... ترك النظم والقريض جذا ذا

ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا ... غيران الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض ... وبراعى من روعه يتقضقض

وتحصنت من سامة مريض ... فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعزان رمت كنزا ... وهو حرز للمجدان شئت حرزا

فزت فى نظم مدح علياه فوزا ... دام عزا لمن يجا ول عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما ... وهو يولى نثرا من المال جما

ليراه للحمد بدءا وختما ... ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشام استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطون الصحاف باقاضة سيل مازين صفا الاوصاف المتحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ودوحة الاشراف وآله

آله وصحبه الذين يكلّ عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها مليا على عرفات الاعتراف ما تليت على الافواه
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفى
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سبحت بين المقام والملتزم قد غصت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرفت ايام التشريق بحلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهو
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول على فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وحجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور ونحها يوم عيدها البدن
النذور فراحت تمشي على استحياء بجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان جدي لها خطابا لازالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سجات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من ايادي زمزم
وقصد من ناديه حطيما

كلما رام عنك قلبي انقلابا … رجع القهقرى اليك وآبا

هبك تجني ولا تتوب عليه … فهو عن ان يتوب في الحب تابا

انت بدر وراح ريقك شمس … فادر من كواكب اكوابا

من ثناياك ليتني كنت ادري … ضربا مارشفته ام رضابا

بعثت للالباب عيناك من سحـ … ـر المعاني ما يسحر الالبابا

لحظاتك المغناطيس كم من قلوب … من حديد تصبو اليه انجذابا

ما على من اباح في الحب قتلي … لو عفا عن محبه استحبابا

وبقلبي من الصبابة سر … لو وعى بعضه الجماد لذابا

اين سكان سفح وادي المعلى … اي دار حثوا اليها الركابا

كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ … ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا

حيثما لو رايتنا فوق اكتا … د المطايا لخلتنا اقتابا

بطلول فيها الاثافي لفت … بنؤي تظنهن حبابا

وخلت منهم الحجون رحابا … فملانا من الدموع الرحابا

ومتى رحت اسئل الربع عنهم … كان لي سائل الدموع جوابا

وخوى بعدما حوى من غواني الـ … ـفهر نواهدا وكعابا

حيث كانت سعدى تناشد سلمى … من نسيب فيه تشجي الربابا

بغياض محفوفة برياض … وحياض رقت وراقت شرابا

قد تقضى عصر الصبا ومن العجـ … ـب على رب الشيب ان يتصابى

ومحال من بعد ما وخط الشيـ … ـب بفودي ان يلاقي الشبابا

وبما من المشيب تجري واحذر … من سواد للعارضين خضابا

شاب عيشي هذا الزمان بهم … لو يعاني معشاره الدهر شابا

مثلما شاب مفرقي من يراعي … دائبا بمدح الشريف المهابا

شيبة الحمد مطلب المجـ … ـد الذي عز ان ينال طلابا

شيخ بطحاء مكة وحماها … قد حماها وفيه عزت جنابا

الشريف المنيف ذاتا وقدرا … بحري كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه موهبات ما لا ينال اكتسابا

جمع المجد سلما والمعالي درجا فارتقى بها الاسبابا

وامار الاثير مسحة مجد فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا

تتمنى كل العناصر ان لو جعلت تحت اخمصيه ترابا

فاخرت انجم السماء عشايا سناء وكاثرتها حسابا

كلف الدهر حمل ما قل منها فاعد الحقائب لاحقابا

فغدت تنفض الحقائب منه رنقا دمن طيبهن ملابا

قد زكا محتدا وطاب نجارا واذا طاب الاصل فالفرع طابا

وبرا انجبت عواتك فخر فافاد النجابة الانجابا

من قريش تلك التي سكنت مر زاخر المجد والفخار عبابا

هم ليوث من آجمة العز ثاروا فاستثاروا حظيرة القدس غابا

هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا

هم عماد البيت العتيق الذي كا نوا قديما ببابه حجابا

يوم حلف المطيبين بطيب ضمخوه فلقبوا الاطيابا

ودعاء الخليل اذ قال وابعث فيهم قد غدا بهم مستجابا

بذخوا في بطحاء مكة مجدا فارتنا للمجد منهم هضابا

ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقري مجد قبابا

دعموها بساعد المجد فامتد لها طول باعهم اطنابا

انجلوا انجم الدجى بالمساعي فحبتها شمس النهار نقابا

سوروا الحرب بالعوالي نهارا وبليل تسوروا المحرابا

زججوا حاجبا لعلي بزجاج واراشوا لها القنا اهدابا

حتروا السوح خطة الحرب لما خط الغبار فخبروا الكتابا

ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا فاعادوا نسر السماء عقابا

لقفوا الشمس في عجاج غبار حث منه القوا عليها الحجابا

مارسوا الحرب صلابة باس فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا الحرب ضروس … فلعوا من نوائب الدهر نابا
ما ديرت كاس المنية الا … وقعوا فوقها النفوس حبابا
ابحوا لجة الدياجي بنار … من شفار واسعروها التهابا
فاذا ضحى الوطيس بحرب … سجروه اسنة وحرابا
ولتضج الارواح في مرجل الحر … ع اسنا حولها واحطابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالي … بروس تظنها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستمدّ … وهموا في الثرى الثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونها … فاستقلوا لها الاثير انصابا
وغدا عنصر الفخار اساسا … مجدا صل العلى لهم اعتابا
وظباهم بها نفيس غرام … ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي … في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا … عنوة من تعصب عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي … من عوان الحرب اعتد خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد … ابرم الدهر حالفوا القرضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم … كل رجس فطهروا اصلابا
مذ قالوا بلى تزكوا نفوسا … ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجر ابيهم … ذى المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى … ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا … س به سجدا وتلوى الرقابا
وبفصل الخطاب انفاهم … مصقع يسمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ … س المعالي كانوا لها اسطرلابا
فجر صبح الفتوح قد صدقوه … بعدما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم … ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني … فملانا بالمكرمات وطابا
ارهفوا راح السماح لسهم … قد نضته كنانة نشابا

ويقوس الصعود ذ فوقته ... غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا ... وهواد نى من قاب قوسين قابا
ياله من ممجد وشريف ... بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا ... ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحـ ... من فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر ... سا قنى كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد ... قصاه ينوب عنه منابا
فبأبوابه فم لثناه ... كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والار ... ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى كانت فى الحساب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمغلق المقنع الصدر الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة صنعه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعد ما انشرقت منزلة بنفا ... على كثرة التعسف بتشطيرهما وتربيعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من الخجل روع فى مدحه تشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب علوم معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري	تنوب عن النجوم بها اللطائف
ومن شمس النهار لكل عين	تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا	ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق	فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاط بها احاطة اثير فخري	ومن افق الرسالة لاح بدري
فيا متجاهلا برفيع قدري	الم تعلم بان سماء فكري

تلوح بافقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا	انا ابن سمي من سن العطايا
انا ابن اجل من ركب المطايا	تفرس والدي في المزايا

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري	وقد وفرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري	الم تعلم بان سماء فكري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين	على كبد السما بعذاب مين
فكم اثرا تحاول بعد عين	وعن شمس النهار لكل عين

تلوح بافقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا	ففطنتي بطمطام السجايا
ومن الهام علام الخفايا	تفرس والدي في المزايا

ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق	ومن قدم بلاحظني لفرق
فاحرز في العلى قصبات سبق	واجرى ما تخيله بحذق

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البروازي

الم تعلم بان بماء فكري | بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري | فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين | بها عوض اذا بزغت كعين
فدع اثرا فما اثر كعين | بدت لقلادة العليا كعين

تلوح بافقها شمس المعارف

تفرس والدي في المزايا | غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تصقل المرايا | وحثت من نجائبه المطايا

ورام لحوقها تالده بطارف

واجرى ما تخيله بحذق | بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق | وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه الخماسيس التي | تحكي المثلث في لطيف النشئة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها | وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمعادن للحكمة | او وسمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشايح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية بسيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذي شد المحزم ففرهضا
الافك وصدع فيما امر به فهم بلبوث غاية عالمي الخلق والامر وسطا
وعلى اله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كل اكمامها طلوع
الزهر من كل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفخ
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال بأكف الجنوب والشمال

تهدي اليك رياح النصر نشرهم | فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشموا منها اذكى استشمامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى | من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي وابان مراجعتي لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات ومالاهل الاندلس في ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره في ذلك ابو
جاذ وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزري بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من زيف ذهبه بعين نثاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالي العظام
وشيخ الاسلام ومفتي الانام وولي الفضل والانعام السيد
السند والركن الذي عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندي عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه

بعينه من انتقد ومن فكر بنائرة ذكائه قد انعقد طبق ما سميته
بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالع زواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من
اهل هذا الشان حثني على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتقريبه بذرى هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بجابي زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهيني قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسؤول
بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي
تشرف به الحاضر والبادي وتشريح النظر العالي بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة ما دحا اجد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد
الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد رشح

لبس النور وزنو بامعلما طرزته ابر الوسمي بما	حيك من غزل عيون النرجس رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندى فاحالتها الغوادي عسجدا فهي حيث الطل فيها نضدا	وطلاها بشذور الذهب مستحيلا من لجين السحب خد ربى نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما ... فهو فى ذمة ليث اشوس
بحماه بعد ما عز حمى ... مات رعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام ... عارف بالله لا رب سواه
فى امان الله للكل انام ... وهو من رقدته فى انتباه
عصمة ما هى من وضع عصام ... عصمت بعد النبيه اباه

اخطت المأمون والمعتصما ... تخطأ السهم لدى نزع القسى
عصم الله بها من عصما ... من بنى الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه ... مثلما امسى قرير العين فيه
وحوى من كل شئ احسنه ... واحتمى من كل سوء وكفيه
كحديث عن ابيه عنعنه ... يا بى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما ... ليس للحنث به من ملبس
اذ غدا يروى حديث الرحما ... اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولت الاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى فيطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما تركتها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها ٭ وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايدمشاطة لزمانا الملائم ... وجنة الورد صبغتها الغمائم ... انته الطل زحفا كانائم
نقطت وجنة الربى بالغمائم ... وعلى عوده استوى الورد قائم ... فهنا فى وجنة الورد قائم
ونكشا قد سننه النعائم ... وتبسم الجميل الملائم ... وبايدى نفحة اللطائم

طرة النهر سرحتها النسائم | وحلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تحظى بنيتا | ملئت بالتجريد سمتا فهما | كقيان باتت ترجع صوتا
قد ذكت في أرومة الروم نبتا | وقضت بالترديد وقتا فوقتا | من نشيد القصيد بيتا فبيتا
وغدت إذ برت تكرر نعتا | كلما أغربت من اللحن صوتا | ومتى حاولت سكونا وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى | شق ورد الربا جيوب الكمائم

أرسل الهم من كل صدر | فاجل كاس الطلا على شأنهر | والصبا نسمت بأطيب نشر
شعشعها بيد فوق بدر | واشرب العقلين عشرا بعشر | والدجا ألف برده بعد نشر
فأشرق الراح من كؤوس وثغر | وتقرب بالزق في يوم نحر | ويغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر | قد تعرى براحة الأفق قائم

جز الليل نصله حين مدا | في قراب الليل البهيم تصدى | هذركا منه وقوض سدا
فسقى من دم الوريد الوردا | فانجلى حينا لفتك تصدى | وهو لم يستطع لذلك ردا
ووفى فروة الدياجي وقدا | لا لأمر كان نحده فتعدى | فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى | فلقا فالدماء فيه صلائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك زهر | ذهب العمر مثل بارق ومض | بعد بسط بأي الزمان بقبض
من سماء تبكي بهطل فيض | ومضى الكل ما بقي غير بعض | وعقيب الإبرام يؤذن بنقض
إن فصل الربيع المقيض مقض | وبدا الشيب منذرا بمض | قبل أن ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض | يضحك الزهر عن بكاء الغمائم

تنقضي بالوصال وتذهب | قدم الورد والكميت المجرب | في الليالي ساعاتها تحت عقرب
مكنها من صفاء معرب أغرب | وبشير أمارات شيب تأهب | من زبانا نهاية دور بلولب
فتربص بفوعها وترقب | لا تؤخر دقيقة لك مطلب | فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الأنس وانهب | صفوة العيش واطرح كل لائم

لا مرى في حب غيد ذي دلال | وامتلى نهد كاعب كسال | مع ساق يدور في خلخال
بلماه يغنيك في كل حال | ذات ريق أرق من سلسال | من نضار مرصع بلآل
فدع الاصطباح في حر بال | ومن الظلم فز بسكر حلال | فاجل شمسا تسور بهلال

واجتلي كاس مبسم من غزال | بابلي اللحاظ حلو ملائم

يبتغي قوامه الاسفنط ... فوق عيني لو مشى حين يسطو ... الفؤادي عليه رفع وحط
فحكى البان بان لي منه خوط ... ما تألت لا وعينيه قط ... ولدمعي في الخد نقط وخط
خف روحا وما ثنا قل قط ... فيه قد تم للتعطف شرط ... ذي شطاط عن لينه لا يشط

ما انثنى العطف كلما راح يخطو ... ورد الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطان تحتا ... ساكن من محاجر العين تحتا ... عوجا ما رأيت فيه وامتا
فنظمنا فيه الكواكب نعتا ... ربما الالباب عشقا وشتا ... لا ولا من لا له شيء نعتا
تاه فيها البدر لا تأتى ... كانت مهده محاسن شتى ... بهتتي منه المحاسن بهتا

ذي دلال بمهد الحسن حي ... قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا ... بلحاظ سحرن معنى وحسا ... سحر ماروت اهل بابل انسى
وافادت للعزيمة طرسا ... فاتخذنا تلك الصحيفة حرسا ... حين املي من حكمة العين درسا
فلهذا عوذت بالله نفسا ... ويروع الانام صبحا وامسا ... في سويدا من احسن الظلم سا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى ... كل صب محلول عقد العزائم

من لقلبي كالغصن لما تثنى ... مفرد الحسن قده اذ تثنى ... ليت شعري ماذا يروم المعنى
لو به او عليه حام وغنى ... جمع عشاق بعطفه تهنى ... بهواه قوامه اذ تثنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا ... يرتجي بالمنى جناه المعنى ... اتراه بضمه يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى ... طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يجود من حول ورد ... كم الهته على نقض عهد ... حول ورد يجود لم جو ورد
قد كساه الحيا فرائد عقد ... نضحت جناه في ماء ورد ... من لمى مازج السلاف بشهد
وكما جال في حواشي فرند ... وكماء الحسام من غير حد ... وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد ... فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولي لا زال يوحي ... من سماء القبا اول صبوحي ... عاذلي فيه لا تهيض جروحي
زخرف القول عن هوى تروحي ... بعد ما مزق الغبوق صبوحي ... وتحشى بالعذل متن صروحي
راح سوفي وانفث بالنوح ... طلع المشتري فهيا نصوحي ... هلك في ذا الملام كتب نصوح

لا تلمني ان سمته بيع روحي ... فعلى كل حالة انا سائم

كم سقاني كاس الحور رضا ... ملعب للغزلان كان يحوي ... كم سقاني من مرشف الريق صفوا
من لمى يبسم كالبرق ومضا ... من موى سقى الحيا منه ربوا ... فشفاني وكم شفى فيه مرضا
وتلاعبت بالزمان فاغضى ... مرتع هبّ به من النسيم امضى ... وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعباً قد تقضى ... حادث الدهر كان لي عنه نائم

كم قطعناه في وصال وودّ ... ونديمي معي كلانا عهد ... لا يعي حيث نام نومة فهد
ووصلناه في غرام ووجد ... النعامي تهتز منها بايد ... بالذي ابرزناه من حل عقد
وقضيناه مع رعاية عهد ... قد مزجنا لنا حميا كشهد ... وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد ... نبهت جفنه ايادي النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلام الساذين لقال والكمال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابرّ في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجح الشرف الاعلى لعصمتهم وآل

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب السنية السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط الرحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل علي افندي اعزهم الله لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافية والنعم الشافية الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف غمتي من يد احسان ضمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفقه الله ما شاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلى ويعجز عنه نقلى من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى
الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمجد المحمدى
الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى
الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى
هو نور على نور بالليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى
نعم الخاص والعام ابن المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندى الشهير بعصمتى عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كنف حمايته من يقول غدا
يا رباه امتى امتى ولا زلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدفه درر المضامين فى نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت
الموالى عليه الى ان ورد البريد وخلع برود البشارة عليه كل ذى
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القعسى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وصحت
الزوراء بخالص الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على
خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه بشان التوقير وشرف
خطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المصقع مصاقع بلغاء فارس بفصل خطابه فارس ميدانهما

الذى لو راه الخاقانى لترجل له بعد ان تفرس به الرياسه وتخيل منه
السياسه ومشى بركابه حوزى اغازاده ابو بكر قاصدا افندى زاير
اعيان كوى سنجق الذى لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق
فى نظم قصيدة مشحونة بالتهنية للحضرة القدسية باللغة
اللطيفة الفارسيه فنظمها وختمها فى تاريخ بجوهر اهمل ذكر المريخ
والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فى مطالعة حضرة سنى الطالع
ومبارك قرين نظره البهى واستحسانها لعلى المطالع تجاسرت
على تشطيرها باللغة العربيه وتصريعها وتلميعها بالسجع الاتيه
وترصيعها فجاءت بسر حكمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضيحها وتلويحها
حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط على انى لا
احسن باللغة الفارسية نطقا ولا ادريها تدقيقا بل اخذت
بالقياس وبنيت قصورى على هذا الاساس

نسيت نفسي فالغنى تهلكه — واشرف الناس من يعفو عن الناس

شكر لله حق درى رحمت بروى دين كشاد — يا له فتح به الاسلام قد نال السداد
فاعترفنا معلنين لاحتياة الفتح المبين — زين كشاد مسند شرع مبين شد پر مراد
زانكه خاطر الهام بخش شهريار — كوكب العرفان فى افاقه ذو انتقاد
جامعا بذله تصوير كل الممكنات — جم حشم عبد المجيد خان عادل وعادلها
خواست احكام شريعت را دهد رونق زنو — يعنى تجديدا لها الشرع بشرع اراد
وهو لدرك اذ نحرى رونق الشرع الشريف — از وجود سيد الانسب عالى نژاد
كنهشد دانش مزين باد در جمع علوم — جامع الفضل مقصور عليه الانفراد
فى وجوده منه بل فى جوده يحيى الوجود — ملك وملت ز وجودش تا ابد آباد باد
ساخت حاريلنا فى شيخ اسلام جهان — سيف الله الذى ولا احكام العباد
قل لهذا الدهر يا هذا بهين المنصفين — حق نگر زين مكرمت اسلام بگر گفتنا
سايه برهان اگر گفتند سلطان بر جهان — كيف لا والظل منه شامل كل البلاد
صاحب الفكر الذى فى نقل الاراء السنة — زين نظر مشكل كشا شد مشكل عالم كشاد

ای عماد ملك ودين سلطان علم تاج بخش | عنده ما تاج كيخسرو وتاج كيقباد

ما رای الدين من يحمی حماه مطلقا | غير ذات كاملت بركن بنا ورد اعتماد

انقياد شرع بس كردی بيان تو دلا زانك | جاء منقادا لك العاصی علی طوق المراد

والجزا من شرطه اذ كان من جنس العمل | حق ترا ورد عالم را زبيرا نقياد

اختلاف از چار مذهب نيز رفت ميحه | اتحاد ماله فك الى يوم التناد

فهو بعد اليوم فی حسن ائتلاف وائتلاف | چونكه عناصر ذاتت حق بريكد كر داد اتحاد

بو حنيفی فقه دانش مالك نقل حديث | بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد

ما تريدی اعتقاد اشعری فی الشعار | شافعی علم ودرايت احمد زهد ورشاد

در محيط بحر علمت ملتقی كز وددرد | نضدت فی تاج خسرو صنا المتن انتضاد

مجمع البحرين منك الصدر يا عز الهدى | درهدايت قوتت نور ابصار عباد

خامه فكرت بكشت اشارات وحكم | الفت القانون فليكتب عليه ابن العماد

فهی فی نقض وابرامها فی كل حال | حل وعقد حكمت العين وشقا بت كشاد

يأجوجه

يا له سد سديد شيد بالعزم الشديد | راه بروی كی برد تا حشر ياجوج فساد

مستفيد از مهر كرمه است كون نور مهر | مستعار منك اذ نوری من الفكر الزناد

كيف يعروها كسوف بعد ذا اذ نورها | از ضمير انورت هر روز باشد مستفاد

جهل داد يدم بدوران تو كريان وحزين | دائما يلقى قريح الجفن مجروح الفؤاد

كان جهل ينادی ليتنی كنت تراب | هر زمان كفتی مرای كاشكی مادر نزاد

چون قلم كيرم كند در وصف الايها شوق | انقد لبذل ثمين النقد فی انتقا ننتقاد

ويلك يا انسا بعين لعوان رحمت المديح | مردمك در ديده ام خواهد شد دور مرداد

مرج دراو سافت توصيرا نم بيا كجای تو | كيف لا يختار من يبغی من البحر النفاد

فالطوق نظما لسلك المدح من حب العمام | كرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد

وقت تاريخ ودعا امدد كرفتم صبحگاهان | قسم واختم بالدعا واخط كفتر فی اياد

واجتهد واجهد وشمر فی الدعا عرضنا | دست بردار از حق بردار هر شب بامداد

... بازه تا باشد ثابت بر فلك | ثابتا لا زلت يا قطبا لها قيدا امتناد

دمت محيي الدين فيها دورك الاولية — تا با مر حق بود كرونده اين سبع شداد

شمسة الطاق حق خرگاه باشد برتر — محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد

زبجي من فضل مولى رافع السبع الطباق — تا قيامت خيمة دين قامت بادا عماد

از مجوهرها بنا ريخش در ين مصرع بجو — تلقى درافيه فوق المجد زهو باتقاد

فاز فاروقيه ارخه في تمن الختام ١٢٦٢ — شرع وفتوى را بجمت عار فالمهد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتحيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى التى تصدر في دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر المالية في البلدة الزوراء المحمية الامير عثمان سيف افندى دام مجده وعلا جده

على ولا عثمان سيف الفاتك — احمد ربي الله خير مالك

اهل ان هززت منه مرهفا — مصليا على النبي المصطفى

نحوت منه حضرة سنية — مقاصد النحو بها محوية

تبلو لسان حاله لمن فهم — كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فلفظة من فيه تستقصي الحكم — وكلمة بها كلام قد يؤم

بها سداد للعلى من عوز — تقرب الاقصى بلفظ موجز

من الرضى تدنيك بعد سخط — وتقتضي رضى بغير سخط

فهو على ما خصني تفضيلا — مستوجب ثنائي الجميلا

اثناؤه بداهة منذ خلق — كما نشا السائق بجد وطفق

ها هو يمضي بالعطا دفاتره — والله يقضي بهبات وافره

ما نال ما نال الامير من امل — بالجر والتنوين والندا وال

اقلامه تفعل ان ماض هدم — بالنون فعل الامر ان امر فهم

فالنهى في حكم النهى يكسى العطا — والامر ان لم يك للنون محل

فنون هذا الحبر في التمثيل
كاشفة من شبهات الذهن
وفي براعة الحسام ما علق
قيد به شواردا من العلى
لاقت به محابر ليقت له
انملة براسهن دا شما
يداه في البذل وفي الاحسان
نطلق بجدوى كفه اذ وكفا
وفي نعوته انبرى مثل العلم
بايعته على الولا الى الابد
وانني لبابه انقلا
سبق الذي منه المزيد شهدا
ومن يكن ذا شهرة كسبق
شعري به افردته حيث ذكر
لا كان نظمي كفرائد الدرر
به حمى الملك غدا مصونا
بجاهه كم قد حوى من معتضد
لولاه لم يبق لرسم من اثر
فان لنا اليوم سواه مقتدى
سكن اهل العلم فيما قد بنى
هل غيره اوى اليه الفضلا
وهل سواه استخلصته الوزرا
ومثل عثمان للملوك لا وزر
منتحيا للعلم والحكم نصب
به اضطرارا في الامور تقتدى

نحو فتاة وفتى كحيل
لتشبه من الحروف مد تى
فافتح وقل من يكسر نطق
وابرزنه مطلقا حيث لا
حاويه معنى الذي سبقت
تالا انهن بعضي كما الاولى
كابنين وابنتين يجريان
بها كنطقي الله حسبي وكفى
تبين الحق متوطا بالحكم
كبعث مد ابكذا ابدا يبد
اختار غيري اختار الاتصالا
لقد سما على العدى مستحوذا
فذاك ذو تصرف في العرف
بذا المفرد مذكرا شر
ان في سوى الافراد طبعا استقر
وبابه الحق والاهلونا
ذا الباب وهو عند قوم يطرد
وشاع في ذا الباب سمعا الحجر
كما لنا الا انا شاع احمدا
والاصل في المبنى ان يسكنا
وبعض الاعلام عليه دخلا
او واقع موقع ما قد ذكرا
تنصبه كما ان سيدا عمر
وكونه اصلا لهذين انتخب
ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالى فسما النعايما ... كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطف ... كعبد شمس وابى قحافه
والجود والهمة والاحسان ... كالفضل والحارث والنعمان
يرغب فى الاصلاح ما بين الدول ... ورغبة فى الخير خير وعمل
كماله واف وطبعه وفى ... وما سواه ناقص والنقص فى
فاختلفا فى كل امر مشتبه ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه
لله منه در تلك الحوصله ... على ضمير لائق مشتمله
عثمان والحياء قدما ركبا ... تركيب مزجى كمعدى كربا
تلطيفه لمن عليه يحتسب ... كمثل ما انت نرقا فترب
يجود بالفضل بلا قصد رجب ... فيما يد منفصل انا انتصب
له جلال الباسل الغيور ... فما الذى غيبة او حضور
محدث كم قد تصدى مخبرا ... عن الذى خبره قد اضمرا
لو لم يكن فى البحث مشغولا لما ... كان اصح علم من تقدما
زره وامعن نظرا بابن جلا ... لمح ما قد كان عنه نقلا
وكن لمدحه العبق الارج ... مكررا كقولك ادرج ادرج
وفه بنعته هنا وهنا ... او بهنالك انطقن او هنا
وقل له لازلت طول الاعصر ... كذا وطبت النفس قيس السر

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره ... فاضحت بتسخير الاله مدمره
بسيف على ذى الفقار الذى لنا ... لقد خلصت صقلا يد الله جوهره
وجبرا ورثناه كسرا بكعبه ... وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه ... وخلى قناطيرا لتراث المقنطره
ويخل امانيه بمكتوم خبثه ... عشا كلها في غدرنا مر مستمره
فطاشت سهام وبالقنا مراشة ... وقوس با وتار العنا دمؤتره
على ساقها قامت لكعب قيامة ... فزلت بهم اقدامهم متعثره
فلن تغني عنهم مانعات حصونهم ... من الله شيا في القضايا المقدره
مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت ... مساكن امست بالخراب معتره
ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى ... اعوجا بها ولا امتا سباسب مقفره
ترى القوم صرعى في ازقة حصنها ... كاعجاز نخل خاويات مدعثره
حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر ... ثلاث لييلات عليهم مسخره
غدوا طعمة للسيف الا اقلهم ... فدا تخذوا من شط كارون مقبره
تمد بهم طورا ويجزر مرة ... كسرب غرانيق من الورد مصدره
ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا ... عليها جميع الجيش مهد معبره
على حافتيه كم قتيل مجندل ... وفي جانبيه كم جباه معفره
فكارون يحكي النهروان وهذه ... خوارج والغازي الغضنفر حيدره
سقى الرفض ما في الحوض كاس منية ... غداة وردنا بالمسرات كوثره
ودارت على كعب دوائر بغيهم ... فلا بوركت تلك الكعاب المدوره
عليهم غدا النصر المؤيد مقبلا ... وعنهم علت خيل السعادة مدبره
فوا عجبا من شيعة كيف تدعي ... ولاء علي وهي عنه منفره
فهم حمر مستنفرات وليس ذا ... ببدع فقد خافوا عزائم قسوره
وامست بنو النصار والرفض دينها ... على ما دهاها من علي مفكره
قطعنا من الدروند حبل وريدهم ... بلى واصينا من طلى الرفض منحره
باحزاب نصر في صفوف نظامها ... على صفحات الحصن لاحت مسطره
ارتنا حدود السد والردم حينما ... كمرصوص بنيان مشت متبختره
بنادقهم تحكي بوارق رعدها ... سحائب قطر بالمنية ممطره
وظالنا اسرافيل في نفخ صورها ... لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه ناقور حشرهم ... بنغرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا ... فقوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب في الحرب زمجره
ابادوا بني الغضبان في حدمة الرحى ... بوقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نعود فسميت ... به فتية تدعى الغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم ... دعي رؤسا كعب جماجم اكره
وقد سال واديهم وصال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عادا اليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان والسمر ميسره
وحفت به من آل حمير اسرة ... فكانوا لنا عن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت رجاء وادي جمصا ... فاوراده في دوحة الصدق مزهره
وآل عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها متسوره
فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد ثم نجد كمثل دها ... بيوم اثار ابن المشاري عشيره
غداة غزا سبابة الصحب فانثنى ... عليه محب الال يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه ... انابيب طعن للدماء مفجره
وفارس طي في حما فل خيله ... اتى بمساع في الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا ... فدافد بيداء وسبلا موعره
وخيل بني السعدون كرطلا لهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منه مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة في الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها في خيامنا ... كاقمار تم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلة ... بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب العفو كل خريدة ... الى اهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة ... وسوق النجاشي روح السبي مجبره
وطار بسر البازصيت عقابنا ... لهم فغدت شيراز منهم مطيره
وعن كعب الاخبار متهمة سرت ... ومبهمة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا ... عن الخضر يرويها الكليم مفسره
وجابر في حصن الكويت قد التجى ... الينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من علي مراحم ... وخلعة فخر فيه كل مفخره
صفوح كسا كعبا ببردة عفوه ... واحقن منه كهرتم كان اهدره
اتت تبتغي بعد البغي عفو من ارتضي ... اذا لقي الجاني ابتداه بمعذره
علي رضا بالسيف حكم عبيده ... عقيل له عبد الرضي حين امره
وطابت له سكنى فلاحية هنا ... وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وفر لشتو الهندبان وقومه ... اعبد الرضي الخازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمه ... اتانا فلم يبق لداود تذكره
تختم من لطف فاسمح بهيكل ... شمائله من روح المعاني مصوره
فلازال منصور الجيوش مؤيدا ... واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والي بغداد المسبوق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال ... فاسكب معا دون تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات ... واصبح منذكا لهيبته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه ... كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال
وقلدنا اذ اوتى الحكم حكمة ... الهية فصل الخطاب بها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله ... اليه انتهى والحكم فى الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه ... وفى فصله ذاك الفتى الماجد الخال
توسّم عراقا بسيماه دهره ... فحوله النعمى وما كذب الخال
وصدّق فيه ما تخيّله النهى ... وفيما سواه قلّما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرّسوا ... اغرّ عليه من نسيج العلى خال
اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم ... كتائب رأى من نهاء لها خال
عصامى نفس سوّددته جدوده ... فلا الجدّ يجديه ولا العمّ والخال
له العلم خدن والكمال منادم ... وحسن السجايا والحجا الخلّ والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا ... اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالى ان تمادى جماحها ... فهمّته الكبرى الشكيمة والخال
توهّم قوم اذ يجاروه فى العلى ... فلم يجدهم ذاك التفكّر والخال
يشقّ على من لا يشقّ غباره ... رهان الذى عن شوطه عاقر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بعده ... من البلدة الزوراء المعالم والخال
وهيهات ما دار الرّصافة بعده ... وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست بجنّة ... بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها ... يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى ليذبل ... تصاغر منحطا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة ... تشين علاه فهو من ريبة خال
فلا زال كل منهما طود رفعة ... يلوح عليه مع تواضعه الخال
وانى وان كنت الرديف نظامه ... لمسبوق حسن الروىّ لها الخال
فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة ... يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت بحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه
ارسل عمامة للقليوز فاخر برسم الجائزه فقال مقتضيا متشكرا

الى عمامة القليون وافت   فتاهت فى محاسنها عيونى
من المولى المشير الى المعالى   بايدحطت الفضلاء دونى
فقتلها فى القفا ونادى   مفاكهة لقوم يجهلونى
انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفونى

وقال رحمه الله

فى النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا بشر الله لهمايتنا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد   وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم   من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فانوفهم   اضحت تفل جموعها الاحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم   اذ همهمت بزئرها الاساد
عادوا فما عاد باخزى منهموا   لانوا وكل منهموا شداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها   بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم   فتساقطت الازواج والافراد
لزور حين تشهر زور ولم يجد   عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقفاهم   الله اكبر انه لجهاد
وبرسوله قد كذبوه بما ادعى   من [illegible] فتخالف الميعاد
[illegible] الرشاد لجهلهم   واخو الضلال يغيظه الارشاد
كانوا [illegible] وقع كيدهم فى نحرهم   وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتحيروا ان   اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المدافع قد اطاش عقولهم   يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بجنده   فلتمكر الاعداء والاضداد
والله خير الناصرين لعبده   عن نصره لم تغنه الاجناد
[illegible] عواقب نصره تحمل ثمارها   ظفر به تتفكه الاكباد

والحمد

والصبر مهما زاد فالظفر الذى ... كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث المصور ومن له ... نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى قمم العدى ... فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل ... والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا ... فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلالك الحسان فطابت ... فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بها بعد ... خضعت به لجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعه

يا ايها الملك الذى آثاره ... فوق الاثير محلها ومكانها
نلت الفتوحات التى بفصوصها ... كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها ... فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا ... بقصيدة هى البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني ... فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولايتشهر زور فارخوا ... بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرر الثانى بحضرة المشير الافخم نجيب باشا المعظم

بك العراق احرز الامانيا ... لما تقررت عليه واليا
فالملك السلطان سيف حكمه ... [illegible]ت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذى ... عن شاوه المريخ خر هاويا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم ... الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها ... كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا ... مطارفا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم ... راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نزلك بالخيرات جئت سابقا ... ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها ... عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما ... حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى … وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفولك منها كلما … تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالخندق يوم كربلا … هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها صفدعا … جفت سواقيه فمات صاديا
والحكمة العليا غدت جارية … اذ سقت نهر الحيا جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا … لكن عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طالما … جددت ماكان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة … شهرت فى تشديد يدك اليمانيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا … من نقشبنده قاعيا ماثيا
عجيب ذات وصفات كلها … منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا … منها العلى تقتبس المعاليا
تحرستها وانت حرز للعلى … محاسنا ما قارفت مساويا
اعليت لى كعبا بمدحى مثل ما … بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه … فوج بفوج يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقه … يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر … يصحبك الدهر به مصافيا
تخشى وترتجى للندى وللوغى … فى حالتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتحيا … للنظم من آرائك القوافيا
وانت سعد دام خادما ملازما … لبابك العالى وعبدا باقيا
ماقال نورى الثنا مؤرخا … مقرر راق اليك ثانيا

وقال بعد استمداد همة من حضرة احمد شكرى بك افندى سليل المشار اليه

حمداً لمن يحق شكر الشكر … هيهات يخفى
اهلا به لرشا السر مثل بحر … باد وخفى
اسعدت اليه من معانى شعرى … اسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من نثرى … در الصدف

من فاق ابوه خلفاء العصر ... خير الخلف
قد عمّ فخصّ بالعطا والبر ... اهل النجف
احيتني يداه بنداء الغمر ... بعد التلف
طلقت يدى منه بجنح النسر ... من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر ... والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر ... بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر ... للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر ... للمرتشف
فى خدمة مثلى لولى الامر ... محض الشرف
من كل عدوّ مضمر للغدر ... بالله كفي
عوّذت بنيه بعظيم الذكر ... بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر ... لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاء جناب احمد شكري بك افندي سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطني وطرح فيه قناطير من سكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل ... وروق المنهل لابن السبيل
ما هو الا ذو العلى احمد ... شكري له يستقصي جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذي ... فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه ... بالعدل عن طرق الهدى لا يميل
مشير بغداد بآرائه ... معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى ... مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا ... سليل ساقي الحوض نعم السليل

مزاته بضعة طه التي ... في العالمين ما لها من مثيل
وجده روح الوجود الذي ... تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار ناوي الى ... مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فاترع الحوض لهم سكرا ... مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عينه ... على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا ... مليح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد ... صوبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي ... لاحظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروي حديث الشفا ... عنه وقد صح شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد ... منه لقد ترد فيه الغليل
كالشهد في الصحن على ذوقه ... فاتر بل الصدى منه نيل
في كل ثغر ساغ سلسا له ... فشاع في الري وفي آذبيل
اجري له وقفا وفي ما جرى ... قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه ... لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة

مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر ... ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر ... بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به ... على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلي شانه ... قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ ... رفض به وانبت حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا ... كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه ... بنجدة منك طويل النجاد
ابطاني سقمي وحظي عن الـ ... خدمة للحضرة والانقياد

والكرم المحض الذي خصني | وعم اهل الارض رفدا وزاد
لم استطع ما عشت شكرا له | ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العيد اضعاف ما | عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا | حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا
يروي حديثا للشفا مسلسلا | ماكان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه | من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التي سرت | وسرها في عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه | تالله في وجه الملوك عفّرا
وما راينا من وزير قبله | في حب اصحاب العبا تازرا
في الحكم والحكمة مذ شاهدته | شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذي مساعيه غدت مشكورة | عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى | وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه في سعي السوى | شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه | هم يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه | وفي الغنا قصدا يساوي الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا | مما تحبون به تفسّرا
كانه ان قام في صلوته | داود والمحراب قد تسورا
ومن جرى يبغي مجاراة له | بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى | تاريخه هنا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بدر الوزارة في الخضراء متقد ... له على ابن كمال في الكمال يد

محافظ البلدة الزوراء على رضى ... بعدله زاغ عنها الزيغ والأود

صدر صفا بيد الرحمن من حقد ... وكاظم الغيظ ما في صدره حقد

غيث لراجيه بل غوث لخائفه ... ليث له حب أصحاب العبا لبد

روح قد انتعشت أهل العراق به ... وهكذا الروح فيها ينعش الجسد

بالله منتصر بالله معتمد ... بالله معتصم بالله معتضد

أجرى لذي النون عين السلسبيل ... نهر المجرة إلا عندها ثمد

وقد أدارت على قطب العلى يده ... ناعورة ينقضي في دورها الأمد

لا تدرك العين أطرافا لها أبدا ... فالرأس مع ذنب بالدور متحد

من البطون ظهور في تقلبها ... من غير فاصلة يبدو فيفتقد

لها الدلاء بروج وهي منطقة ... أو سبحة بدراري الأفق تنتضد

تسبح الله في سر وفي علن ... وما لتسبيحها حصر ولا عدد

فيهم تصلي لمحراب القليب وما ... تخر راكعة إلا وقد سجدوا

دارت سماحا ومن عين الجلال لها ... تبريزها إذ حكت شمس الضحى رصد

تدق دائرة أيدي النسيم على ... أعضادها فيزول الكرب والكمد

ضريرها الساقيات السبع أوقفها ... فكادت التسعة الأفلاك ترتعد

وكل دلو له نوء يسح حيا ... إذا استهل بودق تخصب البلد

في غربها سرطان الأوج مغترب ... ناء عن الأهل صفر الكف منفرد

سمي حضرة ساقي الحوض سلسلها ... كما تسلسل في موضونة زرد

فزمزم الماء من أنبوبها وصفا ... ورد لمن جاء من راو ورقها برد

فقل لمن راح يسعى ويطوف بها ... وفي الكتاب تقي مولاه يجتهد

أسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزر ... قبر ابن متى فمنه يطلب المدد

واسمع إذا نابه ناعورة نطقت ... على منار هدى للحائر أرشد

وفي ذراع العلى ومت مؤرخة ... لصاحب الحوت بدرا قعر الأسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الأفخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصفوري

الصقلاوية

بشراك بالفتح المبين … يا صاحب السدّ المتين
فالنصر حققك ايما … تمت بالعز المكين
رجع الفرات القهقرى … قسرا وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز … مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت … فراح ذا داء دفين
ورددته قهرا عليه … بهمة الملك المعين
بغدا دجلة اهلها … من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العلية … في كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا … تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته … بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره … باليسر من كد اليمين
انت المجدد منهجا … وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ … عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب … في الملوك ومن فطين
الك لم نجد هيهات في … ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم … يدير كاسا من معين
تجلى سلاف مسرة … منه على القلب الحزين
قد عم بغداد ومن … فيها تبوءه من قطين
فلكل صب نشوة … ولكل ذي ودّ خدين
لا زلت منصور اللوا … ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير التماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين … يا امين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفي حمى ... ولشرع المصطفى حصن حصين

حاكم وقع صك المدعى ... فازدهى فيه من العليا جبين

ومنار الحق في تنويره ... لاولى الابصار حقا مستبين

هو مختار الموالى تاجها ... صدرها الواسع والركن المكين

رشحته للعلى اخلاقه ... فهو بالمجد حرى وقمين

وخليق بالمعالى لا تعق ... من له العلم حليف وخدين

في الرؤس المجد لا في عمة ... كبرت حجما بها القطن وطين

عز اشباها باخلاق زكت ... ماله فيها نظير وقرين

ثمن الافلاك في رتبته ... ذلك الدري والدر الثمين

وموالى الروم في صدق الولا ... ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى في القضا خير تقدير ... يدبره في حكمه اى تدبير

حكيم فكم امضى من الحكم حجة ... بمنشور رق بالعناية مسطور

واودع في قيد السجلات حكمة ... وحررها قدما باحسن تحرير

واثبت دعوى من اتى بشهوده ... عدولا فزكاها باعدل تقرير

واشغل كلا بالذى قد قضى له ... فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير

فنحن ماموا بخدمة آمر ... وكل ذا امر بنعمة مامور

تعالى عن الاشباه عن نظائر ... تقدس ذاتا عن احاطة تصوير

نعم الهم المولى النجيب محمدا ... محافظ بغداد مدينة منصور

فقدم عرضا طال فيه ثناؤه ... عليك امين الدين من غير تأخير

فحصل من مفتى الانام اشارة ... بحضرة من في الباس ازرى بسابور

خليفة رب العالمين بارضه ... وسلطان في ملك عالمه الصوري

فاصدر امرا طاب نشر وروده ... ووقع صحا فهو نور على نور

واولاك يا مولى العلى مولوية ... عليها جلال الدين لاح بمنشور

فبادر واكثر بالدعاء لدولة ... مجيدية انعامها غير محصور

ودم راقيا اعلا المراتب واصلا ... لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية ... لقد حزتها ارخ بتربة ازمير ١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى ... بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد محى الصبا لقد ادرك الرشـ ... ـد فادى حق النجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس ... اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجب عزا ... والجذيل الذى استعد محكا
وعلا محتدا وفاق نجارا ... وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى حرائـ ... ـر التقى باسقا فاثمر نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الـ ... ـذات فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دك ... ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله ... به من فرائد الدين سلكا
هالة سورت هلالا فما يسى ... لا ترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ ... ـعين قد جاء هكذا عنه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار ... اثبت المدعى فوقع صكا
وبراع ابن مقلة الحسن ارخ ... بصفاح الشقيق حرر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل الباز والفرخ فرخهم ... بقلب لعقد من عرسه حلما تم
حوى بيضة الخدر التى ان تعوذت ... بشىء فان الفرخ لا يتعوم
وافواهها نالت به الشرف الذى ... تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه ... الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه ... وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا يزف مسرة ... ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم

١٢٥٩ سنة

وقال مهنيا حضرة المولى العلامة والحبر الفهامة السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامرة بالعلوم العامرة

منزل عامر وبيت مبارك	وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل	ديار في الكون تحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى	مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير	ان تسمى ركن المعالي جدارك
ايجور الزمان يوما على من	خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتني الفلك	ربا يدي الادراك منها ثمارك
وبك المشتري اقام مكاظا	فيه امسى شهابه بحسبارك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر	هو بحر تعت منه بحارك
يا محل الافناء في البلدة الزو	راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود ام الاو	ج علوا سعوده قد اعارك
غرفات كانها عرفات	فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ ترميهن الاعادي	كشفي حر الجوى وتطفي وارك
ترهات العداة يا اوفر السا	دات هيهات تستفز وقارك
اتظن اقتدار آصف او اح	نف مع حلمه يحاكي اقتدارك
او نجار الانصار من عبد شمس	يا ابن خير الورى يضاهي نجارك
اتخاف العدى وهن ضباع	وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السوء حرزتها قصبات	حسدتك فارس بها مضمارك
هن اقلامك التي تنفث السحـ	ـر فتحكي بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى	صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال	مجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض مهلا	بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما	ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامة المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الاكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا ... ميزتها انظاره بمزايا
ذات صرح ممرد من قوار ... ير تحاكي بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت ... فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلها وسعيد ... فامنا بها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذاك فقالت ... من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها ... بكل واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ما وى ... كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تعرف العوارف منها ... عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت ... من نفيس الدر النفيس هدايا
بالبحرين منهما كل بر ... باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد ... ولا اصابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزورا

اهلا بمن قال اله السما ... فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كل من ... آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى ... نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم ... من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة ... للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف ال ... عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدم ودها ... م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من ال ... سبق فقد حازت بك الشولا
ذا لك للعلى غدت مضمرا ... فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعاني سوى — فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اعجمت — اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة — في عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت — لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها — وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذي — كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة — برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملي ما خطه — ذو العرش في اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا بن الاولى — لم نر في الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لاثار هم — تبلي الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامي وما دحا حضرة مخدومه نوري بك افندي

تبارك مبدع هذا الكلام — ومنشي فرائد هذا النظام
ومالك حر الكلام الرقيق — تحاكي مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس — يكاد يسيل من الانسجام
وسمعي لما اليه اصاخ — ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال — على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين — ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت — تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكم — ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغواني الحسان — غدا لصريع المعاني هيام
معانيه في جيب الفاظه — هي الحور مقصورة في الخيام
وراويه ولدان دار النعيم — ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المنتهي — من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب في الكمال — وليس سواه به مستهاما ٥

وما

وما ابن العميد وعبد الحميد … سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما … فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر رقاله … فمنها الرماح ومنها القلام
جوار بما شاء انشاؤه … عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسى الصحيح … فالقى النظامى اليه الزمام
وقد جال بالعربى الفصيح … فالقمه الكميت اللجام
وراح الفضولى بتركيه … يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به … على السوق اذ قعد الناس قام
تحين اديم سماء الجلال … فلم تقبل الخرق والالتئام
نبيه تنبه حتى انام … بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه فى الامور … اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات … سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال … وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخر ان قال يمحى الضلال … بطلعة نورى ويجلى الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار … وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير … ونجل العصام الامام الهمام
تنقل فى الرتب العاليات … الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه العزى البهى … مقام على عليه السلام
ومشهد سبط النبى الحسين … سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه … على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون … كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج … كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه … بوجه له من حياه لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم … اعار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم … طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن بشرت بابيه الوزير ... ابى الفضل رب الايادى الجسام

تاهب للجمع من نظمه ... فصا ئد تزرى بزهر الكمام

ورتب ديوان اشعاره ... بخط يحاكى طلى الخد لام

على ورق كصفاح اللجين ... اذا ار النضار عليها حزام

بجلد يحكى قطعة من غدير ... به خاض انسان عينى وعام

ترف عليه نقوش الزهور ... كما رف حول الغدير البشام

فمن سنبل زاهر كالنجوم ... ومن نرجس ناظر فى الشام

وما بين فاصلة الدفتين ... عقود الدرارى ذوات انقصام

تصور فى صفحتيه الامير ... على هيئة يقتضيها النظام

ترد اذا لاحظته العيون ... فلن تستطيع اليه اقتحام

كتاب كتائب اجلاله ... تد فقن كالبحر والبحر طام

فما قد احاط بعنوانه ... محيط الكمال ولا باختتام

فلله من اثر شاد طبع ... على جبهة الدهر منه ابتسام

اذا ما تلاه اريب تلى ... كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب

الاشراف السيد علي افندى كيلانى زاده

بشرا كموا آل طه صفوة البشر ... وخيرة الله من فهر ومن مضر

بعرس اشرف سادات الورى حسبا ... نقيب اشراف اهل البدو والحضر

الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر

عرس به الغرس ينمو بالبنين كما ... تنمو مباركة الاشجار بالثمر

احبب به من زواج فالمحور به ... له رواج كسا الايام بالحبر

ويا له من زفاف فيه قد صدرت ... ارادة نفذت بالورد والصدر

اشارة من مشير لو اشار بها ... يوما الى الفلك الدوار لم يدر

على على سليل الباز قد سنحت ... انظاره فازدهى فى عيشة النضر

لقد سمعنا بأكسير النضار وما ... يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها ... كانما اعطى التصريف في الصور

هو الوزير الذي اضحت مآثره ... تالله في عين هذا الدهر كالحور

خليفة العصر في بغداد منه لقد ... امست جبابرة الدنيا على حذر

سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال ... هادي الى الحق مهدي الى الظفر

رشيد رأي امين الجار معتصم ... بالله ما مونة ساحات لمعتذر

عمت مكارمه الدنيا ولا عجب ... فقد يعم السحاب الارض بالمطر

تكاد تدرك الهاماً بصيرته ... ما ليس تدركه الراؤن بالبصر

في حكمه جبر الله القلوب وما ... رأيت كلا فقلبي غير منكسر

وذاك من سوء حظي والعتاب على ... هذي الحظوظ ولا عتب على القدر

وليس غيري في قطر العراق ولا ... لعمر ولدي في بغداد من عمري

ساه بجبر كسري في مراحمه ... فليس عنها غنى نفس لمفتقر

فليهن حضرة مولانا النقيب بنا ... من المسرات لم يبق ولا يذر

من السناء بمنى فازداد ثنيت ... له الوساد على الاعلى من السرر

وحاز بسطة خد بطالما رمقت ... باعين الباز تجهاص الفكر

يا ويل حاسده المطموع دابره ... سر بالبب اقباله قد قدمر

بغيظه مات بل قامت قيامته ... واليوم قبل غد آوى الى سقر

ولم يفد مكره شيأ فحاق به ... وكيف يمكن حفر البئر بالابر

على يدي الخضر لو كان القتيل لما ... قام التشاجر من موسى مع الخضر

برغم كل حسود يا مؤرخه ... قد وفق الحكم بين الشمس والقمر

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظاميه ببغداد المحمية

بارك الله تعالى ... في على ظل الانام

كهفنا عبد المجيد خان ... الهمام بن الهمام

ناشر العدل علينا ... نشر حلب الغمام

بفيوضات اياد ... غمرت خاصا وعام

عمت الاقطار حتى ... خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير   اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين   رفيعين المقام
ودثيس ما ابن سينا   عنده الاعلام
شمروا ساعد جد   واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في   امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط   بمزيد الاحكام
فزهت بغداد ارخ   برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا   من بعد ما ليل الصدود عسعسا
فرحت من راح الهنا مصطبحا   بعد اغتباقي من عناه اكوسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب   هيهات ان الثم ثغر العسا
وطلعة كالشمس حسنا كلما   وجهت طرفا للطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا   بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه   لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يجا ولان يرى   منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت   له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا   لذاك سموها الجواري الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه   اذ نشق الكافور حالا عطسا
من نوره لو استعارت نورها   شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح ان   وهم وحق عينه لا نطمسا
والصبح لو لفت على اوداجه   تلك العقاص لسود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه   هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه   فلاح مثل شكله مقوسا
وفو شغافا القلب شخص حبه   قبل تشخصي به قد لبسا
وما اكتسى من شعره بوفرة   الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر معنى حسنه   الراجل من تخيلى تفرسا
وجال فى ميدان خيلان لها   فى الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلى   بحبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه   دهرى وغب وحشة لى انسا
كسعرت بخده النار التى   منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدرى وما يدريك من   موسى فخذ عنى الكلام الانفسا
فهو الذى التى له المجد العصا   اذ منه قد حل المحل الاقدسا
وهو الذى وادى طوى الفضل   لا بل بوطئ نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد   احيى من الفضل لنا ما اندرس
سما فخارا وتعالى محتدا   وطاب صلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند   الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه   اذا بكى تلك الرجال والنسا
باللطف اذا طاف بهم عدمهم   وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرد فى مدح الـ   غزاليا مين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من   اقامه حسان اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعته   من غزل فكره يحول السندسا
براعة لو رام ان يفترس الـ   عنقاء فى مخلبه لافترسا
بجمرنا انما الزهر بمن العلى   فكان جسمه [illegible] الاسى
رق [illegible] فى [illegible]   فتدرك الاوهام منها [illegible]
احسن فى جميع ما جادت به   افكاره بداهة وما أسـ
آنست من فكرته نارا ومن   طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله باسنى قبس   منه هداه كل قلب آنسا
فى يده البيضا اعاد ليلنا   صبحا متى منه الاديم لاما
الى احتسا الكيس من انشاده   كم قد صاحبته فهو فى احتسا
روحى الفدا لمن شعار شعره   لما لبسناها خلعنا الانفس

اهدى لنا قرطي حلي ماربه ... من نظمه فلته المفوقسا
عما يزين طالما تحتسا ... وما يشين عنه ما تحسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان ... شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا ... ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغري انعما ... فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الغنائيه متغزلا في معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا ... يا لجفن كان متلفا
وسطا بها وزحده ... في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو نأى ... لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة ... ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه ... ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى ... قلبي ولا وهجي انطفى
وقف التصور والتأمـ ... ـل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذي ... بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا ... د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماي الى ... تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذي ... جعل المعاني احرفا
وادار فيها من لما ... ك على الندا ما قرقفا
صرف تحكم في النفو ... س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتـ ... ـى فيه ذبن تلطفا
وبعارض بالالام قد ... عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتي ... ثمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته ... فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا ... ما اهتز ان يتقصفا

ويواو

ورنا وصدع ما على — غير الخدود تعطفا
عطفا على رمق امرئ — فا درته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه — وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم — عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا — ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما — غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة — والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبـ — ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الجفو — نه القوافل والتهفا
شغب العذول على حبـ — ـك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من — جهل الغرام فعنفا
لو كان يدري ما الهوى — وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذي — بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا — كي وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى — ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذي خلع العذا — ر بحبه ثوب الجفا
كن لي عليك مساعدا — وعليك كن لي مسعفا
او ما كفى ما قد جرى — ما قد جرى او ما كفى

وقال مشطرا لابيات مادحنا اللوذعي الاديب الشيخ عباس النجفي

بروحي غزير بالرصافة قلبه — لذي ظبية لمياء خلفه رهنا
وقالبه بالكرخ عند اهله — فنون جنون وهو في غيرهم جنا
له في الهوى العذري عذر ذا الهوى — لبانا اللوى عطفا وحن الى المغنى
اتشبيه سعدى والرباب وانه — يحاول ان يقضي المآرب من لبنى
اذا ما انثنى من جفن عينيه مغرما — رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
فقلت تلك المصيبة انما — لانا الدواهي والدواهي لنا اضنى

ومن قده والجفن ان ماس او رنا   يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا
يميت ويحيي هجره ووصاله   فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
بعيد ويبدي من طو تريد النوى   واخنى عليه ما على لبد اخنى
تحكم عيناه القلوب بغمزها   وتتلوا الى السلوان ان عدم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه   فما ضره لما تثنى لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه   وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والعذر ملو جفونه   ويتركنا ما دام منفصلا عنا
بحورا بلا عقد كؤسا بلا طلى   جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا   وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤونه   فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى   ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا   فتاخذ عنه كل آونة لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه   فآونة يسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله   فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا   سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا
بغير جناح طار عني وانه   لحر وشان الحر ان يالف الوكنا
على تجنى قبل ما ناظري جنى   وورد خدود في يد الفكر لا يجنى
اذا قلت قلبي ابن طرا جانبي   فهل لك من كر به تعرف الاينا
ويبسم عن برق فابكي بمدمع   اذا شمت ذاك البرق تحسبه مزنا
لقد زارني والليل زنجي ثوبه   علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه   فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى ذراعه   ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجنى من الزهر نرجسا   حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل   وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر الضحى   تبسم عباس ومطلعه الاسنى

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه
بقضاء المولى محمد هذا الـ ... ـعصرى لما تربث حزنه
وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه
واذا جاء الحق من بعد ياس ... ذهب الباطل المورث هجنه
بالندب ردّ الشريعة بكرا ... فغدت شبة وكانت مسنه
جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه
وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه
ثاقب رأيه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يامن طعنه
غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه
خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه
حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى اذا تعشقت حسنه
لم يخف وهو عند نام سوى سحـ ... ـر عيون المها لك الله فتنه
بيض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه
اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه
صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه
شهد الحق انه مثلما قد ... قلت فيه ونشهد الله انه
ويح قوم من قبله سجنوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه
وتناسى اظهاره من خفاء ... بعدما ادغموه من غير غنه
فيه شيخ الاسلام ما ضر لو كا ... ن ظن خيرا فاحسن الله ظنه
وارفا يوم وضعه لقبوه ... فطنة منهم واية فطنه
لقبته ام المعالى قميصا ... طاهر الذيل راح يبنى دنه
كنز فقه بصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه غيبى مسكنه
بخلوق الدهر تاند المجد منه ... مثلما اخلق المهند جفنه
فى حواشى الآفاق ابدى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه
ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب ظهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولا ... دام فى مدحه يرددحسنه
منطق الطير فى بيان معانى ... وصف هذا البديع ماقته لكنه
بيته بيت عصمة وفناه ... حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله ... على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وبحريت ... بالمعالى من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى ... طاولت منه قنة العرش قنته
متجرا اكسب الوجود فانسى ... فخرابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصيد ... ن ملتا المن لها مد محنته
واشاراته العلية تكسو ... شامخات الرؤس اسنى منه
يم اوصافه كبحر عمان ... بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصته الله بالكمال فاعطو ... للزبرقان ليلة التم تمنه
هل له من موازن لنقيم ال ... وزن بالقسط كى نرجح وزنه
امله من نظائر ليسراها ... ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته ... عينه بالدموع اذ فيه جنته
شكر الله سعيه حيث ولى ... قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر ... خ ازدهى دوحه فرجح غصنه
وانبرى الفاروق يخدم بالمد ... ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاه ... اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كاملا بهذا الـ ... قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق ... بثغر قد اضحك البشر سنه
من بدى قاضى الناد بشرى لتاريخ ... انجد الحق حكم قاضى امدتـه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من اشنا

بدا من دمشق الشام بارق بماصر ... فادحض داج الظلم اية ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق صادع ... بصير بامر الشرع كالصارم الماضى
به نطق علم الشريف مصرحا ... بغير كنايات تشابه باعراض

بديع معان ذو بيان بسحره ... تفنن هاروت وما تمن الفنا
لى الله من ذى منطق اعز اورثى ... والسنة الافصاح عنه عذ الكنا
لقد دق بشرا مثل ما راق منظرا ... وقد دق معنى ان تشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى ... بديع اذا وشى غريض اذا غنا
ومفتقر مغنى اللبيب للفظه ... يعلم فى اعرابه معبدا المصا
ترعرع فى حجر النجابة وانثنى ... من المجد قبل المهد متخذا احضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت ... الى غاية سل عن بدايته منا
تسامى على الاقران فهو اجلهم ... واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافطنهم ذكا ... وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
واطلقهم وجها واجملهم حلى ... والطفهم طبعا والسنهم حسنى
فانى لهم ادراك شاو واه فى العلى ... وقد قعدوا من ذاك انى لهم انى
مراث تبعث الآل آل محمد ... له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
وتستوقف الافلاك شجو نشيده ... وتستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما ... تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وتنشق زيق الليل للذيل حسرة ... ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى ... عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولا زال معشوق السجايا محببا ... كما نحن عشاق المحاسن لا زلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور ... عدت محصدا لمرقى مخل
ودامت ببادرتيا مه ... بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب ... كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات ... دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود ... اكف القطيعة فى للوصل
وقد خبزته سليمى الهموم ... بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف ... فقلنا لام الدواهى كلى

ومر الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمئل
وطار الى ماورا الخافقين ... يرفرف فيها فيق اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشغل
وقد خضبته اكف الغموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالي الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنثرة بتنسيق جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

طهر الدين طالعا من اكنة ... هلالا لعينه اميطت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وقع آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور ... كم وكم منة اتت اثر منه
فاذاقت قطر العراق على مر ... الليالي احلى من المن منه

تشكّل في القلوب إذا تجلت ... وإن ماست لها خد وقد
ومن أترابها عرب ولكن ... قد اشتهرت بطيب السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم ... تألق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجبًا للغوير وتلك الطلول ... وبثّ سلام شوق طويل
لقد جدّ وجد الغواني به ... فطال البكاء نحوًا ذا العويل
وشام البروق تحاكي خفوق ... فؤادي المتيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقي الربوع ... ويشفي بتسكابهن الغليل
فخلوا التشاق عليها الرفاق ... تحاكي الشموس غداة الأصيل
تلف السباسب في خدها ... وتطوي الفلا فدميلا فميل
فقد شاقها المحتمي شائق ... فجدت لمغنى يقرأ التنزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض إلا قليل
فهل من عذول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل
تلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحًا شيخنا العلامة السيد محمود أفندي الآلوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم أويقات اللقا ... وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم في الكرى ... مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلّب ... رب برق ما به غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا ... من وفي عهد وانجاز وعودي
أنكروا دعوى صبابات بهم ... وشذوذ الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا ... نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال أن وجدي ينطفي ... بسوى رشف لمى ثغر برود

كيف اختار صدودي عن لحىً ... حف كالروض بانواع الورود

تركوا الملعب في حزوى ومن ... مهجتي قد سكنوا غاب الاسود

حسد القلب عليهم ناظري ... فغدا بعضي على بعضي حسود

ساهرت عيني لسهى حتى سها ... طرفه معتجرا ثوب الرقود

والسواري السحبات هجدا ... فهي احرى من وجودي بهجودي

وضنا في الهوى اطمعني ... ان ارى سلكا لهاتيك العقود

كم هزبر طاح في احبولة ... غزلتها مقلة الظبي الشرود

سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود

قد مضى عصر الصبا وانقضت ... للعيون السود بيض غير سود

ونأت عني اللواتي كن في ... خدمتي بين قيام وقعود

وانقضت تلك الليالي في هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود

كلما خاطبتها قال الصدى ... يا لياليها بطيب الوصل عودي

ومتى روض الاماني قد ذوى ... بثنا المولى الشهاب اخضر عودي

وغصون القصد فيه ازهرت ... بورود كقدود وخدود

فاتتني بنظم منه قلمي ... دررا تزري بقرطي كل خود

قبله ما نظرت عين ذكا ... سيدا في قومه غير مسود

خندف العليا به قد انجبت ... فاتى خير وليد من ولود

وورت فكرته زندا به ... الفهر فاخرت كل الزنود

فلقت اقلامه صبح هدى ... رفعت فسطاطه فوق عمود

جند الارواح في تحبيره ... فهو مشغول بترتيب الجنود

مسلما ذكى مصابيح الهدى ... وبخاري الثنا بعد همود

واحاديث على تسلسلها ... الحق الآباء منها بالجدود

عين ذي النون حكى مزبره ... فانبرى مخضوضعا غب السجود

تاليا تسبيح باريه بها ... عاكفا بين ركوع وسجود

شيبت لمته الآي كما ... شيبت خير الورى سورة هود

والطباق

ومن كل وجه طابق العدل حكمه | فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عبد الغني مع حاله نظما

اتحفنا خالك في خطك | ايه فقد وفيت في شرطك
قربت لي ما ارتجي من منى | مهلا فقد بعدت في شوطك
برح بي سخطك عني الا | لله ما قاسيت من سخطك
عزى اصطباري منك قاطعا | في الرسم ما اودعت من ربطك
ومهمل الدمع باعجامه | خدي حكي الخيلان من نقطك
ادرت اسفنطا على ناظري | فراح نشوان باسفنطك
شردت لكن ليس عن فكرة | خيالها يعجز عن ضبطك
عن جانبي ارجم كنت الذي | نحاك لولا الخوف من رهطك
اسخطك العاذل بعد الرضي | اوقعه مولاه في سخطك
اوريت سقط الزند في مهجة | تقتبس النيران من سقطك
ارجو من القائم بالقسطان | يجزيك في الحب على قسطك
افرطت في البعد وفرطتني | فالدمع يحكي النثر من فرطك
فقلتي تنثر معا حكي | نثر عقود الدر من سمطك
هيهات ان اصطاد من بعد ما | نقط النوى نطك من شطك
ناداك بالرفع لساني فلا | تخش الذي يطمع في حطك
في يدك الحجة اعطاكها الـ | حق وغير الحق لم يعطك
وصالحا اياك تعطيه من | سدرك او اثلك او خمطك
قبضت مني القلب رهنا فدم | يا راحة الارواح في بسطك
وقل لموسى ابن شريف اقم | في التيه واخش تعدو من قسطك
انت الذي تبرم في خيطه | وهو الذي يبرم في خيطك
ولم تزل تضرب في وسطه | ولم يزل يضرب في سوطك
لا زلت كالخضر لموسى ولا | زال هو الواقع في خسطك
فكن كهارون له ماحيا | عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت ياكفو العلى ترتجى ... منك العلى التسريح في مشطة

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام لربعين حث الركاب ... وحي بي تلك الربى والرحاب
ولا تثني عنها عنان المطي ... الى غيرها رائد للخصاب
فما لسواها تشد الرحال ... ولا عن حماها يحل الذهاب
مغان بها عن سواها غنى ... اليها اليها الاياب الاياب
يحن اليها حنين العشار ... نزيعا ضربه الاغتراب
تحل النياق عليها الرفاق ... تحاكي الاهلة فوق الهضاب
من الوبل لا زلن يرشقنها ... نبال براهن قوس السحاب
فتبدي شقائق نعمانها ... جروحا تسيل عقيقا مذاب
وحاذر سيوف لحاظ الخشوف ... فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرني العهاد لهم عهودا ... ومثلي لا يضيع لديه عهد
فاسكب في معاهدهم دموعا ... يطول على العهاد لهن بعد
اسائل عنهم من لم يجبني ... وليس لسائل العبرات رد
وقد حلوا عرى صبري بايد ... لمنطقة البروج بهن شد
وهل تلك البروج سوى جمال ... تبيت بها تناجي الزهر دعد
ولم انس الرواحل يوم سارت ... بها للخيف ارقال ووخد
وشادي الحي بالالحان يشدو ... وحادي العيس بالاضعان يحدو
ويعذلني هذيم على اميم ... ويعذرني بحب سعاد سعد
احن لاهل نجد كل حين ... كما حنت لورد الماء ربد
وهل يدري العراق وكيف يدري ... بقلب الصب ما فعلته نجد
ولي لعساء ذات لمى شهي ... قد امتزجا به خمر وشهد
ومالي عنه من صد ولكن ... لثغري كل آن منه ورد
تعاتبني فانثر من عيوني ... جمانا لم ينظم منه عقد

تشكر

والطباق السبع قد طبقها … رؤية فسرها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها … ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت … ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره … يا له فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها … قام من غير فروع وردود
نشر العلم الذى كف البلى … قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السعد والسعد الى … بابه والفخر من بعض الوفود
لواحد لى صلة عن مدح من … صلة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سببا … للصعود فوق غايات سعود
فجاءنى منحا منها انا … وكسانى من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه … سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا فزان التلاد … وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده … سيهديه ربي سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه … من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال … فهل تخشى بعد الرواج الكساد
حكى كوكبا في سماء العلى … له في بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكى عمود الصباح … فكان نبيت المعالى عماد
على وجهه لاح سعد السعود … فزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد فى حسنه … به انتضد المجد اى انتضاد
وبه المعالى له مهدت … من العبقري رفيع المهاد
وغذته فى درها المكرمات … فلله درا لكريم الجواد
تغنيه فى كيف ترقى العلى … وام السعود بانت سعاد
واضحى ابوه ينادى بنادى ال … عميم الايادى وفى كل واد

لكل الصدور وانى شارحا … فارخ غلامى محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الروس الهمايونيه فى تدريس
مخدوم قاضى بغدا رجائى زاده

ما الذى يبدى لسان الواصف … من تلاد المجد ومن طارف
لابنه جابى العلى جاء به … من ايادى كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالى الذرى … فضله داني الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه … اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم … قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف فى ابوابه … فهى والله امان الخائف
نو اشارات بها خرق العلى … رافرا كر وبه من رائف
اوقف الفخر عليه جملة … فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذى فى حكمه … اصبحت الزوراء كروض وارف
والذى ان ازمة حلت بنا … غيره ليس لها من كاشف
والذى انتاش لنا الحق به … حق كل من اكف الخاطف
فرعيت منعالى رتبة … قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له … لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم ما به … ما حملتم قط من العائف
كم هلال صار فى انظاره … بدر تم ما له من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى … للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتى الحكم صبيا ارخوا … عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكرى بك نجيب باشا زاده

اقمت يا كعبة المعالى … فى ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكرى … فى ذلك الركن والملتزم
فراح خطى بثوب عى … وعن لسانى يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذى … من كل ما تشتكى من سقم

ألا انت شمس متى توارت   امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهنى شهاب الدين يا قمر العليا   بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيد اليه المجد يحفد مثلما   لباب ابيه الفخر قد بلغ السما
رعى ما سقته الفطر لله درها   فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التي قد تجسمت   هياكل اعطتها الملائكة الرقيا
وما هم سوى ابنائك الانجم التي   ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا طيب نشر في نوافج خيمهم   كما نشروا ما كان في الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية   على ابن اثير المجد تدوينها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت   عليك ستتلو عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذي   اعار طراز المجد من حسنه وشيا
نما وابشر الصوم انزله الذي   على جدكم في الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا   بطفلك زين الدين زينت الدنيا

١٢٦٦

ان هذه المقطوعه في قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدي الاشجان في اسلاك الاحزان فازررت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل حاض بما نثرته العيون من الدموع وهي من نفثات الصدر الذي هو عن السلو ابعد من تهوفرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم في اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط في سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يسديها

الى الدر اليتيم سلام صب   تصب دموعه الدر اليتيما
فنظمه من العبرات ابيد   بسلك من ضنى عقدا نظيما
وفي وادي عقيق الدمع شيخي   من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس ... فؤادي يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج نار وجد ... بمدية حزها تفري الاديما
وانفاس تصعدها نفوس ... تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات ... لقد جددن لي الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا ... فتصمي من كل المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم ... فلم يترك لهم ملقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا ... اخال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حي ... عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض ... قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا ... فحين بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغرم بالمجد الا ... راينا المجد كان له غريما
واي زعيم قوم ما تصدى ... له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم ... يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا ... لعمري خلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم ... تؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد ابيه الى ... وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اعددناه ممن ... عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلي ثرى علي ... سمي المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه تواري ... فعطل من حلى خد وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا ... عشية تمه الخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا ... وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهذا العلي غدا رميما ... فقد احيا من الفضل الرميما
بقا ثم وقته العباس من قد ... غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب ... برزء شيب الطفل الفطيما
تعزي فالعزاء على عظيم ... ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن كنت ابنه تكفيك منه … هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما … ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي … فانك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات لنفسه

تولت بهجة الدنيا … وعبس وجهها الطلق
هي للخرقة منخلعت … فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم … وبان الكذب والخرق
وقلت فيهم ثقتي … فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا … ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا … ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب … ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها … ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله
مهنيا في قدوم حضرة المشيرنا مق باشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق … طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلنا … من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب … ومن سماء العلا رطا رق
يدس في مهجة الاعادي … للدين من شعلة مخارق
كأنه البدر فيه حفت … كواكب تلألأ الطرائق
في سلك آرائه تبدي … نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا على ما … فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن … اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقها الدراري … ويحسد الدر منه ناسق
يرمق طرف السهى علاه … اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي ... يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير ... ابطل من اهلها الشقاشق
غدا لامر العلى عشيقا ... وهو لها لا يزال عاشق
يثير في الحرب نار باس ... تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم ... رعودها تنزل الصواعق
رقائق البيض قد اباحت ... ابكار ام العلى رقائق
مزمجر في الوغى حرود ... زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما ... غدا بصيد الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمي ... على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني ... تبني على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا ... من جيب غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي ... نعرفه سابقا ولاحق
يراعه صامت ولكن ... بحكمة لا يزال ناطق
العفو والصفح كل حين ... يجريه على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي ... بالله مستنصر وواثق
رشيد راي امين سرب ... كاظم غيظ بالوعد صادق
عن نيل ما تقتضي علاه ... ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها ... مسدولة للعلى سرادق
مبثوثة حولها زرابي ... مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى ... فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه ... منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعذراء سكرى المقلتين كانما ... سقتها الندامى من سلافة اشعاره
تمر مع الاتراب بالخيف من منى ... مرور المعاني في مفاوز افكاره
وما خطرت الا تذكرت في الوغى ... لهام خطير القدر ميلة خطاره

ومن ضيمها كادت تبيح طرائق ... من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي بعض الهوى ... كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها ... على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب ... كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها ... سمير انا غي في معاتبه سماري
على قربها مني اناهي اسفرت ... يباعد منها الحسن ما بين اسفار
لنفثة سحري ينتمين لحاظها ... والفاظها تعزى لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ ... بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو نبـ ... ـح لكواكب الجوزا يناغي
وعلى بني الآداب من ... يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة ... وقعت على ام الدماغ
ولقد رأى صبغة ... منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله ... ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ ... ـل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغى الفتى ... عبد الحسين فعاد لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة ... قد اسلموها للدباغ
لو اعطه حق الثنا ... وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع ... بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاثير ... بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله

معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين ... بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون ... ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون ... لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توءمى مفخر ... فمن بعده صرت فذا لزمن
منحت اصطبارا على فقده ... وكم منح نتجت من محن
ولازلت والصبر حلبة ... تلازكما نخوة في قرن
فتحرز منه رهان السباق ... وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

قد استحال العراق مفسدة ... ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالانعام عاث بها ... ذؤبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها ... وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت ... من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فتنة ... احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة ... تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية ... على عروش قد سلة مطرحها
نكتتها والاطماع مديتها ... اشرهها في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية ... آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها ... يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة ... عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بجانة سرهم ... دارت سلافة ذكرهم
ونهمه من فكرهم ... تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحى القوم عربد

لم يدر شرب مثلث ... وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث ... فنجا من الشرك الكثيف
في مجرد العزمات مفرد

فهو الموحد من الست ... لكنه ذات لاتحد

ابدا يناجى فى الغلس   يا بادع الاكوان لست
ت لسترك المكنون اجحد

لك ذات قدس فى العلى   عن كنهها عجز الملا
حتى اولو العزم الاولى   تالله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد

الا لذاك قد انتبه   وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله   علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد

خاطبت اوهم بلن   صعقا فخر من الفتن
فكر الجميع لقد حرن   عن كنه ذاتك غير ان
ك اوحدى الذات سرمد

والكل منه الحدس كل   عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل   وجدوا علامات وسبل
با والحقيقة ليس توجد

مجازها الملك امتحن   وهاذ فى ذاك العطن
فدخر كل للذقن   فليخسؤا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد

حارت فلاسفة الزمن   وعقال عقلهم اوهن
هيهات تدركه الفطن   من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد

ما شدتموه قد اندرس   اثراله لا يلتمس
فمن الذى رصد الحرس   ومن ابن سينا حين اس
س ما بناه لكم وشيد

اعشى له الضوء انبرى   قد ظنه نار القرى
فلقد عراكم ما عرى   ما انتم الا الفرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه   بيد النهى ما مسه
جهلا اراد مجسته   فدنى فاحرق نفسه
ولو اهتدى رشدا لابعده

وقال رحمه الله

وقاض بجور ماله من مضارع   على ابرنا العسف قطع من ماضر
قضى ومضى لكن الى كل غاية   من الخزى لا يخطى بها ابدا قاصر
يقولون يقضى قلت لكن بباطل   وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسى حواجب   حرابا تثير الحرب من سمت محراب
وما البيض تحكيها اذا هى فوقت   سهام لحاظ ريشها سود اهداب
ولا هى تخطى فى اصابتها ولا   فؤاد للعنى عن مواقعها صاب
ولا تستوى مسبارها روت سحرها   جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب
تصيد المها حول الكاس بلحظة   تعيد قلوب الوحش بانع عناب
وفى قربه يحيى المنية جفنه   وفى بعده يصمى ضيارمة الغاب
هو الغصن لكن لا يميل بعطفه   على من براضى حليفا لاوصاب
وفى هالة الحسن التى حدقت به   هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب
هلال بعيد العيد بعد ترقب   ويخرو اشنا بشفرة قرضاب
ومن فلك الديباج يبدو ويختبا   لاعين نظار باحسن جلباب
وكم ادهش الاسماع طارق وجهة   ازال بها الازال وحشة الباب
وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا   رجاء قدوم منه فى دقة الباب
فمن لى بظبى اغيد ذى توحش   من الانس فى غزلان يان النفار
لاعتابه من جوره بعد ما حشى   حشاى باقدام الاسى جئت جانى

وقال رحمه الله

ملح

تمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم حضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولد اخيه احمد عزت افندى وكان ذلك فى النجف الاشرف ١٢٦٧

ابيه فروض الفضل قد روّضا ... وكان قد صوّح فيها مضى
وقد غدا منها طرفه ... وكان منه الطرف قد غمّضا
وهبّ من رقدته صاحيا ... من سكره والادبا ستيقضا
وعنفوان الفضل وبلى على ... ارباب كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقد انه ... عن شرخه الدهر لقد عوّضا
واقبل الحظ من قبل ذا ... قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا ... فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذى قلدنا صارما ... من باسه ماضى الشبا منتضى
لقد غدت آثار اباته ... حمائلا تحمل ما نقضا
وصرّح الفضل لنا باسمه ... من بعد ما كان به عرّضا
له يراع يلقف السحر من ... هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيض ما سوده دهرنا ... والدهر ما سوّد ما بيّضا
قد محّض الفخر له زبده ... ومحّض الاجلال ما محّضا
من اسرة قد ذهب المجد من ... آثارهم ما الفخر قد فضضا
على العلى قد حرضوا طفلهم ... فى مهده وهو لهم حرّضا
اذا اصاب دهرهم نكبة ... بعض مواليهم لها استنهضا
لهم على الدهر ومنه الغنا ... دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على ... فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة ... الا وعنها الذل قد قوّضا
بلى ملاك الامر والنهى مذ ... قالوا بلى اليهم فوّضا
قد نزلوا فى حى ماء السما ... وانزلوا الشمس بوادى الغضا
وكم صدورا قعدوها على ... عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى ... لهم وهم اسد الشرى مربضا
وكل فرد فى الوغى منهم ... اذا التقى الجمعان سيف انتضا
وكلهم طاولني فى الثنا ... عليهم لهتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما ... نقوله امضهم او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة ... يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس ... يسبق كل لاحق مركضا
قرض فى معرض تقريضه ... لسان معنى كل من قرضا
على موضع بتحسينه ... قد حكم العقل وعد لاقضى
ارجوه من اذيال افضاله ... على ان يسبل ذيل الرضى
لازال معو الله دائما ... وعمه فى نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كرجا ورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى فى المناظرة

لا نسيلمن طلته نفسه غاية الكرونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدية الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافى الجدال ومادة الخصام ومناقضة ما دون وبين فيه من اداب البحث فى مناظرة ارباب النظر الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من شبت شب من توقد نار قريحته الضرام فاجج فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زند

فكرته مرخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يانار كونى بردا وسلاما هذا وقد اوتى الرسالة
الولدية قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فيالله دره
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للناضلة
وامتطى غارب المجادلة واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام
على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابة الحيدرية ونشا
فى احضان البزاة الصفوية فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهد وفتق ورتق وحل وشد حزم حزام
وكتب ما اثبت به حقية مدعاه ببطلان دليل الغاصب من
مخلفات اباء ذوى الابوة واولى الفتوة اشرف المناصب كانه
اتخذ من ظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فلاؤ الاقاليم السبع
بزئيره والجهات الست بهمهمته فى الاجام واملى فأبان لنا
سر الحر بتثليث الاقاليم الثلاث من غير لثاث ذلك اليراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات باريه الصم الدعاء للاستسلام
وعسلت ذباب المعارضين عن الاقتفاء بثناء اجمة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلستنا لترفضاه
بباب غاب هذا الغشمشم المقدام فمتى شاء قال للسعد واشار
للغز على ساق العبودية وقدم الرقبة بساحة اعتابنا المتفوية
الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحميدية الغير مباحة قد قام
وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد … فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة … لازلت حيا كالروح للجسد
يشدك العلم كل آونة … قد زلت النعل في تهذيبه
بل انت يا ابن الهمام بل يا بي … بل بالذي ابحث بهم بلدي
لولاك علم الكلام كان لقى … مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما … اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف … اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المروس من صبب … صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا … قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا ابن بجدتها … تدعوك يا سيدي ويا سندي
شرحت تهذيبه فكنت له … يا عضد السعد ساعد العضد
وفي هدى الناظرين جئت وقد … ابرات ما في العيون من رمد
عقائد قد احكمت مروتها … حلت عرى النفاثات في العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما … ازحت ما في القلوب من كمد
عذيق فكري محككا ورقا … منه غدا في محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى … في اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه حكى … سيحلا في اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل … ارسخ في هذا العلم من احد

وجذا

وجدك الفاضل القسيم هو الـ ... بحر وكل البحور كالثمـد
فاروحديث الكمال في سند ... معنعن ينتهي الى ا د د
انقلت من ذا الزمان كاهله ... بالعلم حتى استعان بالكتد
وغاية العلم يا ابن باسلها ... ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته ... فللسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازدياد معرفة ... فوق الذى قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق مركزه ... ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه مهدة المواقف طاها ... فالسعد في تهذيبه وطاها
والجد نقحها بتدقيقاته ... لابيك وهو لنحله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا ... لو انها تركت لنا مقطاها
فاسحب ذيول الفخر في مدحوة ... عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي ... فرشت لو طئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا ... من هول موقفها على فحواها
ولقد انخت على العلوم بكلكل ... رزن فاعيا القطب ورد رحاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها ... سريان حكمك في مدار رحاها
وطوالع مطالع كوكبتها ... بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين ملامة ... فطوت في الاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها ... كالشمس في لهواتهم امضاها
قالت الا حجة الاسلام في ... احيائه لعلومه اخفاها
لك سلم التطبيق اذ رقيته ... اومى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا ... حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد فل نصيرها ... اذ فل عضب الحق منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة ... فتعذرت ان يلتقط فاها

والصد بالاسفار ناء والاكو　　قد حملوا التورية فمحا كاها
فكتابهم بجواره ملأ الخلا　　وكتبهم بضلاله قد تاها
ويل لاهل الاعتزال عن الهدى　　عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء في قانونهم　　اسقمت حكمة عنهم بشفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفي　　نادى علاك لنفسه انفاها
تلك الاشارات التي اومى بها　　لعيون حكمته بمثل عماها
واى هدايته الضلالة عنها　　وتجانت لهلاكه املاها
طوبى لناجية من الفرق التي　　للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنانك ال　　حالى النظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام عمدة　　لا يبلغ المهدى حد مداها
شرح لمتن السعد النبي حلة　　وبوشى تعليقات حشاها
قابلت منه قبلة فيها هدى　　للناظرين وراق لى مرآها
وصرفت وجهى نحوه اذ قيل　　لنولينك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته　　بدقائق ظهرت كنوز خفاها
ووسمته باسم المليك المرتقى　　من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو ال　　عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام ملة ال　　اسلام اى رعاية يرعاها
عمر العباد بفضله عمر البلا　　د بعدله فالظلم لا يغشاها
ومما لك الاسلام في ايامه　　بالبشر باسمة الثغور زلها
هو خادم الحرمين وهو خليفة　　من سيد الثقلين فليتباهى
لما اطاع الله في احكامه　　القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه　　ضجت لحضرته الورى بدعاها
ما اوى الجهابذة الذين علومهم　　راجت بسوقه كاظم فشراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما　　اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملك خزائن مجده مملوءة　　كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال

لازال للعلماء كعبة قصدهم ... من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها ... صح القبول يلوح من امضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه ... هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق مشيره ... قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره ... شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذي بوقاره ... قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذي ... منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها ... بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة ... للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها ... نجحت مقاصدها بنيل مناها
اني سئلت الله طول بقائه ... لولائه اني سألت الله
ما انشد العمري او تال تلا ... طه مسهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندى المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا ... فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه ... بقدومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا ... من بعد ما كان لحلم مرا
كم اطلعت من بعد ما ... غامت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب ... قد شق عنه الشرق نحرا
هذا ورب مصادف ... من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد ... اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طلب ... فحري لعمر منك احرى
انت الامين على جميع ... خزائن الاسرار طرا
تدرى بانك في الجلا ... وظهرت للاعيان سترا
والنفي بعد النفي اثبا ... ث به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به — جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن — خدثانه اذ كنت حرا
اغناك فقرك للا آله — ففقربه دنيا واخرى
لله فقر يشكو — كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاش منك كالـ — جبل العظيم بك استقرا
تجرى عليه الحادثات — ضئيلة وتمر حسرى
هل تستفز زعازع الـ — اعداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفسادا اليك قو — مهم به حاشاك احرى
فخلاك من بغداد وا — ليها جزاه الله خيرا
وادامه وافقا مه — فى خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب — بجهالة بالقوم غدرا
ولو انه يصغى لما — قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لازال يعمل — بالذى العقوه فكرا
وهنا لديه كلما — قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد — لك شافع الاكوان طرا
لنوله ما عشنا نفى — نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقلـ — ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا — بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل — وقرنته بالعلم وقرا
وجرى بسم الله لا — كن للعيون عليك جرى
لا ضقت صدرا مثلما — ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن — خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشق بالغما — م كما تشقق طاق كسرى
فى ليلة ولدا لنبى — بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا — بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها

ولنحوها سافرت لم ‏ تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا ‏ درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رأ ‏ ك مشمرا للذيل فرا
وطويت سبعة اشهر ‏ فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع ال ‏ بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت ‏ وما اتخذت عليه اجرا
لك كم رأينا للعلى ‏ مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت ‏ رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو ‏ ها وقاها الله شرا
كادت تعدك للغنا ‏ كنزا وللحدثان ذخرا
واتى بريد العفو عما ‏ قد جنيت بحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظرك ‏ العدى بالعين شزرا
وتود من حنق تشق ‏ قلوبها غيظا وقهرا
اني وقد جاءت لدا ‏ رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم ‏ قد اعقب الضراء يسرا
مستأنسين بطلعة ‏ تحكي انفلاق الصبح غرا
متفكهين بصحبة ‏ من راحة الارواح احرى
مترددين ترددا ال ‏ انفاس والاكباد حرى
كل يبل غليله ‏ منها به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو ‏ م يشعرون بقول شعرا
لم ينشه متكسبا ‏ لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم ‏ في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا ‏ لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي ‏ كنتم له نسبا وصهرا
حسانكم ماذا يقول ‏ بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي ... لكم ابٌ والامر امرا
لازال نفسكم يقي ... افعالكم بالجزم كسرا
ما اذهب الرجس المهيمن ... عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدوم المومى اليه واعظ افندي

هل هلال المجد من افق العلى ... فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله ... فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدته ... تمائما تزهر منه بالبها
ومهد العرش المجيد لوحه ... مهدا تهزه به ايدى الهدى
وحيثما امتطى على ذروته ... تلك ارتضاها منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره ... وارضعته مزنها وريق الندى
ورتلت آيات نعت جده ... فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس الغزالة ... ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا فى غرة تحسبها ... طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينزغ بدر السعد عن طرته ... والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لألائه لاح على ... آرجائه ضوء صباح فانجلى
اذا نظرت فى محيا وجهه ... قلت سنا اومض او برق خفا
فيا له من ولد به ارتضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من ... عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر بلو لسان فخرهم ... نفى امرئ فاخر فى صفو الثرى
راحاتهم على التوالى لم تزل ... هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد ... افاوق الضيم مرارات الحسى
وكم على العجز صدورا قعدوا ... وقوموا من صعر ومن صغا
وادبلوا سيوفهم يوم الوغى ... فى ظلم الاكدار سلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم ... والناس رد حال سواهم وهوى

والكل يروى فضله عن جعفر ... والناس صحصاح ثعاب ووضا
حبى لهم ذخيرة يوم اللقا ... اعددته فليناعني من نأى
وكل من لم يرو فضا حبهم ... كان العمى اولى به من الهدى
وما انبرى لناظرى من بعدهم ... شئ يروق العين عن هذا الورى
لهم ايادى جمة كما اسبلت ... على ظلال من نعيم وعنا
كم روقوا الى منهلا امتره ... صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقونى الودق من خلالهم ... فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عينى بودهم ... من بعد اغضائى على وخز القذى
وشيدوا الى بعد ياس دارسا ... من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا الى للمعالى سبلا ... اشفين بى منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم ... يطفون بالآل اذا الآل طفا
انى وحق جدهم لغيرهم ... ما زاغ قلبى عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد اثمرت ... ما ثر الآباء فى فرع العلى
فمن اراد ان يمد الى مجدهم ... تقاصرت عنه فسيحات الخطى
ان امحلت ارض الرجا فانهم ... قوم هم للارض غيث وجدى
او طفحت اكفهم بوكفها ... ملا ما بين الرجا الى الرجا
وان تقاصت ازمة اتى بها ... مخضوضعا منها الذى كان طغى
قد طبقوا كالغيث فى قطر الندى ... جميع اقطار البلاد والقرى
هل يطبيهم عرض الدنيا وهم ... من جوهر منه النبى المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع ... اذا استمال طمع او اطبى
وكل قرم منهم بصبره ... يساور الهول اذا الهول علا
يرتهن رضوى بثبات جاشه ... اذا رماح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه يجلى انظارهم ... كان الغنى قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم ... شاركهم فيما افادوا واحتوى
ولا وهم احسن شئ يقتنى ... والنفس لا ذخار من بعد التقى

وبغضهم هيهات لايختاره … لنفسه ذو ارب ولا حجى

الى بنسبتى الى اعتابهم … اصون عرضا لم يدنسه الطمى

كم لى قيام بفنائه بابهم … وموقف بين ارتجاء ومنى

لم آل جهدا فى الثنا عليهم … حتى اوارى بين اثناء الجثى

فمن تقضى عمره بنعتهم … احرز اجرا وقلى هجر اللغى

لوقرنوا شكرى على افضالهم … بشكر اهل الارض طرا ما وفى

ما ذل من لاذ له ولا شهم … وعز فيه جانباه فاحتمى

لا سيما الروح الامين من به … الى طريق المكرمات يقتدى

ذاك الذى قد قرنت اقواله … بفعله حتى علا فوق العلى

بحر علوم كل بحر طامح … من غمره فى جرعة تشفى الصدى

ما جاء صاد نحوه وعينه … تشكو اوارى صيم الا ارتوى

مد الى زهر المعالى كفه … فاحتط منها كل عالى المشتهى

وما ومى لمطمح الا رنت … اليه عين العز من حيث رنا

وفى النهى ارتاش سهم حدسه … حتى رمى ابعد شأو المرتمى

من الك يا من تبتغى شأواه فى … مستصعب المسلك وعر المرتقى

بهم حماه واكتفه عن غيره … تلق امرا حاز الكمال فاكتفى

فما بغير جوده وجوده … ترى اخا الاقتار يوما قد نما

اذ سجاياه اذا ما نشرت … كانت كنشر الروض جاده الحيا

ومن مزاياه الحسان للهدى … تقتاد نك البيض اقتياد المهتدى

حلو الفكاهات بثغر الذوق ان … ذقت جناه انساغ عذبا فى اللهى

تراه من رقته وباسه … اذ ناشد يا عمره لمن عسى

فمن تحلى بحلى اخلاقه … لم يستمله الشيء عن تيك الحلى

فسح بيت المجد مهما جئته … ما ضاق بى جنابه ولا نبا

تدكو المعانى الغر من الفاظه … ناقية البرقع عن عين طلا

ينتهج المنبر فى خطبته … مرتجلا ومنشدا وان شدا

ويظ

ويفخر الكرسي والعرش به
راح به الواعظ يوما وغدا

فهو الذي شرف كرسي العلا
وجده شرف عرش الاستوا

لي نفس في العلى محكمه
ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

يبقى الثنا على مدحي بعده
والمرء يبقى بعده حسن الثنا

ويجلب المعنى لفكري نعته
من حيث لا يدري ومن حيث درى

اما ترى قريحتي بصوبها
اصبت اخا الكحل ولما يصطلى

ومن غرائب المعاني نارها
يدعو العفاة ضوءها الى القرى

فكيف لا الهج في مدح فتى
لم يجد الذم اليه من سرى

وحيث ارضاني بمحض وده
اصفيته الود بخلق مرتضى

هيهات ان ابلغ حد وصفه
وكل شيء جاوز الحد انتهى

نفسي له ولابنه الفدا ومن
تحت السماء لاميري الفدا

في مهج الاعداء مني لا تسل
عن ولد يوري به ويشتوى

يشتعل الغيظ بقلب ضده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا

اضاء في نادي الامين ارخوا
المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٣

وانتعش المجد به فارخوا
بالمصطفى محمد الامين انتعشا ١٢٦٤

وشرف الزورا فقلت ارخوا
شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقام ولد اخيه محمود افندي ١٢٦٤

هذا بديع الزمان قد نشرا
ام ذا حريري الوقت قد ظهرا

ما كنت ادري اسفي الاوقفة
يحيا به الفضل بعد ما اندثرا

عمره الله من على رضا
حاكى بفصل خطابه عمرا

ابدع فيما قد صاغ من درر
بها وها العقول قد بهرا

تزهو عقود الجمان ان نظما
بهن ويسلك اللآل ان نثرا

مقامة قد اقامها علما
شب عليه ذكاه نار قرى

نضارة مالنا بها نظر
لكن بها عبرة لمن نظرا

اطار من قدح زند فكرته
بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسال منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته لو ... خضرآء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا بلا بعين من نصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر بنداه قد قطرا
من حبره في الطروس سطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لهدى الابعاد قد ظفرا
شجر وردوح الكمال بكمله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وهمه لو نوى معارضة ... له وعيسى ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي اجتهرا ... او شئت منه روحي اختبرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعيم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سما دله قد غدت دجلة ... ويرحا له الفلك الماخر
فطار بنا بجناح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذا لك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورده ... به بشر الوارد الصادر
بمثل بحفظة من فخار ... نثا ناثر جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر لحسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت بجيبية ... واثنية مجدها باهر

بتاييد حكم بقطر العراق … وتسديد راى له عامر
ووالله ذو النوال المديد … عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولات حميد الصفات … نقى الرداء الطيب الطاهر
تقلد هذا الشان الذى … به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلالا له … وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب انشائه … مثالا شذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله … وامن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه … وليس لعا ذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال … لطى النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب … يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحه المرقين … فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنت له منابر … ولا من تشيع لى غابر
ولا ناثر ما انا ناظم … ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكرى على فضله … ومثلى جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه … هناء به يشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص … سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضار محصة … يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة … كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واهتدوا … اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفا الفسوق … به كاسد ماله تاجر
اما قد سمعتم بيت قديم … رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا … فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يافكون … ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا … كما انا في زمنى نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب ... من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في شطوره ... يمرح مرخى العنان واللبب
فراح يمشي خببا وهل سوى ... طرف في مضمار العلى يمشي خبب
وبازل الفكر اناخ كلكلا ... بسوحها وعنه قد القى القتب
والمحدس ادلى دلوه في جبها ... فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها ... ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله در ناظم بيانه ... مرعى اله در المعاني وحلب
فاعجب لتعريفات تعبيراته ... من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة ... وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد ... ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا مخدوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال ... ازرت مبانيه بنثر اللئال
رقت معانيه والفاظه ... من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته ... قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي ... به الى الرشد حليف الضلال
تجسمت روح المعاني به ... لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت ... كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما ... من طيبه نفح نشر الغوال
داني قطاف الفضل مع كونه ... على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل قرانه ... السيد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن ... اعطي قول الفصل قبل الفصال

على الجلا لين علا قدره — تجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن من بره ساحرا — ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده — من ادعى ما في السويدا رجال
والفخر والسعد باعتابه — قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي — اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الراي ما احنف — في الحلم ما يحيى ببذل النوال
اذ قال لا تسمع من غيره — في ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرة اقلامه — زئير ضرغام تخطى فصال
يغالبا لتقرير تحريره — ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه — الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمى البدر لو ناب اذ — حرره عن رقعة العرض خال
في انمل التدبير كم مشكل — قد حله فتسرى الحل لعقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة — صورها الفكر بايدي الخيال
فتاه افلاطون في حسنها — وتيمت رسطو بذاك الجمال
لا زال مع قرة عين العلى — مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز والـ — اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا — كشمسه اعاد بدرا لكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على الشرح الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في مرابين اصين العراق فملأ الآفاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى بجانب من هو بالسبق اجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلت

صفحة من صفائحها من صفيه لجميل سرادق وقلت مادحا حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه وذلك في سلخ شهر ربيع الثاني من شهور عام الالف والمائتين والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثاني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه في كل وقت وحين

لله تحبير وتنميق … فيه من الاسرار تدقيق
تحبير سفر مسفر قد غدا … منه لذي العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته … بالهدى اذ قامت له سوق
منسقا لاح على لبة ال … افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى … وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر … الا وعنه ند تعويق
تبرك في اعتاب ابوابه … من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمتقي … منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه … اذا به نغمت تصفيق
منه جناني ولساني لقد … حيز مفهوم ومنطوق
عطارد اذ جلاه ازدهي … وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نقطه … منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح في وقده … بالوجد نارا فهو ابنوق
كم حار في خطته مصقع … وحاز بالابواب منطيق
وكم لذي جهل بالفاظه … لم يدر ما معناه تشديق
في قلم المولى النبازي له … في صفحة الافلاك تعليق
حدا اولى التبر باطرافه … قد احدقت فهي له موق
يلوح للعين على جلده … غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس في حينها … مال على اشداقها ريق
من حله لم يبق لليل اذ … لاح فأودى فيه تمزيق

من غير

من غير تفكيك غدا يزدري … من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت … سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى … فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر ال … اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدا … الذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي … له على الاقران تفويق
ومن بد البصرة قد بصرت … بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي انه … به لاهل الله تصديق
في طلبة الفضل فلا مثله … كلا ولا امثالك مسبوق
ما شاقر لو لم يكن لا تقا … به الى عليائك تشويق
كان مع المختار في غاره … يدرس في معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا … فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى … فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به … طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه الحسن بتحريره … قال لاقلام العلى ليقوا
من عمره في كل بيت قضى … شطرا وعندي ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة … وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم … فانه من لامك زنديق
كم جاء تلفيق بسناه اهتدى … وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها … كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررت ارخوا … احرز عشق الله معشوق ١٢٦٧

وقال رحمه الله
مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك … فغدا نزهة لعين الرائي
امر سريه تضمخ خد … فازدرى بالشقيقة الحمراء

ام هو الآس قد احاط بورد ... لاح يغني عن روضة غناء
ام عباب لما طمى قذفت اعر ... واجه عنبرا على الارجاء
ام هو النمل دب رسغه في كف ... ل من الند حول صحصاح ماء
ام لوت بانة على الورد فرعا ... ام عذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار ... فارانا الاصباح في الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا ... حار في وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابي الثناء شهاب الد ... ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها ... فترى الى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما ... حاز كلا اذا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ ... ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت ... لا عراها الزوال بالافناء
وعلى الظل حيث كانت دليلا ... قام برهانها بغيرا مترا
حسن وجهه اكتسى بشعار ... حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه ... عرض الغارضين اي حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش ... مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهدى ... ه فتاة تمشي على استحياء
بعد ازحكته اذا زخوه ... هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار

اهلا بمن هو اهل ... للاعتنا وبحل
ومرحبا بابن قوم ... لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا ... فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب ... وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ ... حد الذي لا يفل
وهم لعين العماء الـ ... محض الالهي كحل
وما سواه لهذا الـ ... جزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد	ام قبل ذلك قبل
فخارهم وعلاهم	ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم	ضافي الاديم مظلل
به جميع البرايا	يوم اللقا تستظل
وما باب سواهم	للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم	يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله مخمسا ومجنسا والاصل له

جالت مسبحتي في درج ارقامي ... ما بين انملتي الوسطى وابهامي
فقلت اذ براعي مسن قدامي ... بين الانامل فوق الطرس اقلامي
غيد بجزوي تهادى بين آرام

عروس روح المعاني مع عقائلها ... دعت مباني بياني من معاقلها
فهل تلام المساوي من شمائلها ... واحرفي والمعاني في هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمي مسك بذائبه ... قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتي عن غرائبه ... والسطر من قلمي في رق كاتبه
سمط به درر في كف نظام

ان البيان الذي ابدت مفكرتي ... من هتك هاروت لا ترضيه معذرتي
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتي ... وسحر بابل ما تحويه محبرتي
سل عنه من قلمي الهامي بالهامي

في مدين الفضل كم ادركت من امل ... وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل ... انا كليم المعاني واليراعة لي
هي العصا والمعاني الغر اغنامي

انا ابن همام قومي من دمائثه ... يغيث كل صريخ في اغاثته
كم قال لي وهي من اسني وراثته ... ما كل حارث قوم في حراثته
يدعى لدى الحرث بابن همام

دارت سلافة اسلافى معللة　　تحكى المصابيح فى المشكوة مشعلة
فرحت من حسبى المرفوع منزلة　　اروى احاديث اباكى مسلسلة

كما روت نشواتى بنت بسطامى

آثارهم فى جبين الدهر قد طبعت　　وفوق ديباج خد به سنا سطعت
من كل وجه له الحسن قد جمعت　　خيلان وجنة هذا الدهر وارفعت

من المخيل الخوالى واعمامى

فهم اساطين مجد طاولت زحلا　　وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفى يدلو اشارت زلزلت جبلا　　كم قام بيت فخار فى فسيح علا

على قوائم اجلال لاقوامى

كم بردة ذات اطراف محبرة　　بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل مأثرة　　فوق المجرة لى اذيال مفخرة

على الاثير اناطت فضل اكمامى

وفى الوغى عزماتى حسن موقعها　　تحكيه نار قراهم فى تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها　　وما عزائم نفسى فى ترفعها

الا كنيران قومى فوق اعلام

لى دارة تنزل العليا بجانبها　　ولا تزول امسيم مع ربائبها
ايأنف المجد مشيا فى مناكبها　　والمجد فى خطة غيرى اقام بها

كطيف منة لم يسنح باحلام

حب المعالى لقلبى عنوة ملكا　　وكم بهم لحظ غوانيها به فتكا
فللغوانى تروعى للفؤاد دنكم　　وللمعالى غدوى والرواح حكم

بحب اسماء ابحادى واتهامى

كم من صيا صى نواصى لم تطاولها　　رضوى جعلت عاليها اسافلها
وكم صدور انا خلت كلاكلها　　فى الكر والفر هامات الكماة لها

وقع الدخيل على اقدام اقدامى

تبلى كانياب غوال بكف فتى　　قسيه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف تحتى يحاكى قسوراهرتا — والعضب فى راحتى يحكيه منصلتا

ناب تكشر عنه شدق ضرغام

يوم الوغى رف من فخر على لوا — نصر لاعطاف رجاف العشى طوى

ثغرى وسيفى ولمع البرق فيه سوا — وما ارتجاج قنا لى بالسنان سوى

ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا فى الحماسه

لمجدى حمى لا ينبت اللوم روضه — ولا وطئت فى اخمص اللوم ارضه

فقدت وفضفاضى تسلسل حوضه — اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

ولى نفس حر تمنع العين نومها — وتعتاد عما يوجب الذم صومها

وليس الفتى الا من اعتاد لومها — وان هو لم يحمل على النفس ضيمها

فليس الى حسن الثناء سبيل

لنا من جدى ما نكيد الاعاديا — به من غزا زار ونغيظ المواليا

فكم قائل فى غيرنا راح هازيا — وقائلة ما بال اسرة عاديا

تنازى وفيها قلة وخمول

يعد بالف من شيوخ وليدنا — اجل ومن تحت السموات صيدنا

ومن جهلت ان الانام عبيدنا — تعيرنا انا قليل عديدنا

فقلت لها ان الكرام قليل

لئن زورت اعدادنا فتزارتنا — حبانا بما تحمى به الجار دارنا

فعز على كل البرايا جوارنا — وما ضرنا انا قليل وجارنا

عزيز وجار الاكثرين ذليل

بقايا شيو ساعد المجد سلنا — ومن جفن عين العز جرد نصلنا

لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا — وما ذل من كانت بقاياه مثلنا

شباب تسامى للعلى وكهول

نجير شبيرا من ثبور يضيره — وحمالدينا من حلو مر نغيره
كفى الاوج فخرا ان تقول نظيره — لنا جبل يحتله من يجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوف المعالى قد تمهد وكره — عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ماشاع فيره — هو الابلق الفرد الذى شاع ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه — تعد ومجرى نهرها من شعابه
فيالاشم مع علو جنابه — رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل

سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة — ويزداد منا حيث نغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة — وانا القوم لا نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا — وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لا نخشى نرى ان اهالنا — يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لنفرق صفه — دعا الضرب منا الا انفصل اكفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه — وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسها — وضاحك بالسيف الثغور عبوسها
كما قد اسالت من لعاب شموسنا — تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا — وخندق كاذوج الباس صدرنا
وانا من صفى لمن حج بيتنا — صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

اقنا باصلاب لاكارم ازمنا — وفى اظهر الارحام وقت معينا

ون

وفي سبب عال ومن سبب ذي   علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول
غمائم جود صعّدت من عبابنا   فصوبها صوب الحيا من سحابنا
فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا   فنحن كماء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل
بغرّة لياليها هلال علونا   فذا مبدراً يُنبي العدى عن نموّنا
فاعوامنا موسومة بسموّنا   وايامنا مشهورة في عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول
ظبي وقنى قد مزّقت كل فيلق   وشاطت من الآفاق ساقاً بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مأزق   واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول
قبائل شتى قد ابيحت رجالها   لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن سيوف الله طبعاً خلالها   معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل
اذا فاه منا مصقع قل نولهم   بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا ونثبت طولهم   وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول
مواقدنا من فوق شم شواهق   تلوح كنيجان زهت بمفارق
فما حمدت قوم سوانا بلائق   ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل
لسان لنا بين الملا ولنا يد   لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن ولكل فرقد   اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول
تقاس بنا هيهات عاد وجرهم   وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم   سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زويناسلوا عن حتنا نومهم ... فطار معا الارواح عن بطيح الطهم
لئن دار قوم حول محور نومهم ... فان بني الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجة اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عاش اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقدم بجنى حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية تقي الابيه واخذت انشد لئن كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث وابن تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب ... منه سواى مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولي اشنب ... ما في المناهل منهل مستعذب

الا ولى منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة ... رتب العلى ونعوتها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة ... او في الوصال مكانة مخصوصة

الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غمضها ... عمن رجى صفوه عن همومها
ومن الليالي اذ خطيت بجمعها ... وهبت لي الآمال رونق صفوها

نحلت منا هلها وطاب المشرب

انا كفو كل جميلة ووسيمة — ممكانتي اني الاحق مليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة — وغدوت مخطوبا لكل كريمة

لايهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومي الذين مجرب تنفيسهم — للكرب عمن خفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتي ورئيسهم — انا من رجال لايخاف جليسهم

ريب الزمان ولايرى مايرهب

العالم العلوي عزت نسبة — بهم وهم يوم التصادم عصبة
ومجدهم للعرش باهت تربة — قوم لهم في كل مجد رتبة

علوية وبكل جيش موكب

جعلت لي العلياء وكرا مسرحها — فملأت من طرب وصيد سوحها
ودرت حمائمها فالغت نوحها — انا بلبل الافراح املأ دوحها

طربا وفي العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده في قبضتي — منشورة وجنوده بمعيتي
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتي — اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي

طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطاني الرب الكريم عطية — دعت المطالب كلها ملغية
وبأثر ماكنت الملح عشية — اصبحت لا املا ولا امنية

ارجو ولاموعودة اترقب

اني اتخذت حمى الرضا لي مربضا — وسرحت في ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدى المرتضى — مازلت ارتع في ميادين الرضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

ايامنا كفرائد منظومة — في الحسن او ديباجة مرسومة
وثنا الساحة محشر معلومة — اضحى الزمان لحلة مرقومة

تزهو ونحن لها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة خمسنا محت ما أثر كل نفس نفسنا
ويا فقهها لما تعذر طمسنا افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره فاصبح عندى شهده مثل صابه
يروق لعينى ما يريق مدامعى ويعذب فى قلبى اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبه لحضرة قطب العارفين
وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره

على غيرنا سدنا بافخر سيرة اجرنا بها من دهرها كل حيرة
ومن رفعة عزت منا الا وغيرة اذا كان منا سيد فى عشيرة
تراثت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعى اذا استصرخ الندا ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحاق ان سامى ويلحق ان عدا وفى مرتقى العليا وفى ملتقى العدى
علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
برات على ما قوم الكون فرخها وما اختبرت الا واصبح شيخها
وللرشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنه سراة يجتدى البحر منتها وما اعتزت الا وكان اسنها
وما افتخرت الا وكان فتاها

خطائر قدس طال فيها قيامنا اقام بها البيت العتيق دعامنا
ابنكر بين المازمين مقامنا وما ضربت فى الابرقين خيامنا
واضحى مقيل المجد عز خباها

الى بيتنا حجت حجاج عصرنا وحجت قلبتها خطاريف نصرنا

فما استملت بذى الساحل جلودنا ومارفعت استاركعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف فى هذا الاسلوب المرغوب وهى كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة فى بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود فى حبب اللؤلؤ المنضود

نخمت فى عقود الدر انمل ايدى العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكرى ومن معانى غوانى شعرى

توشحت فى وشاح الرود

منها المعانى انبرت ارواحا لها بيانى غدا اشباحا
ومذادارت لنا اقداحا بنا نهار التصابى صاحا

فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ما هو اسنى من النبراس
فحنتها فى يد الشماس شمس نهار بدت للناس

فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المفقودا جعلت وهى لها راقودا
اراد ركيفا لها محدودا معدومها علم الموجودا

من عدم ملة الموجود

فمن راى الزق والصهباء كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء وعلمت فخرها اسماء

فاثرت فى قوى الجلمود

قد يترائى لعين الرائى من فوقها زبيق الآراء
حكت بورى وفى ارواء خدود نار لوت فى ماء

فالعقت الوهم فى الخدود

في العدم المحض كانت قبلا والآن بالرغم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا فلتة الكاس منها مطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا لا صافي يحكي بِرقراقه اوصافي
اما ترى اعين الانصاف تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تبدو بأقداحها للساقي كالنور في بؤبؤ الاحداق
تظل من شدة الاحراق معصورة من لظى اشواقي
لرشف راح اللمى المبرود

لما تجلت من فم الابريق تحكي بقرطاسه تمنيقي
شقت قميص الدجى للزيق فهي على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرت تلك الليالي التي قد مرت
بنا خيول التصابي فترت بأثرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت كيت من دم اعدآء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود

مواسم للهوى في نجد كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدي وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلته الى التبديد

بنجد وهل نجد الا معنى تقضي اللبانات فيه ليني
كم قد حوى ذات عين وسنا كانت بام الدواهي تكنى
وتنتمي لليالي السود

وقال رحمه الله

موزخا

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق بجند النصر سمح اليدين   اعني سليم القلب من كل دين
آثاره انوارها قد بدت   باهرة تزهر بالقبتين
اذ شاد ما كان بها داثرا   فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى   سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد   اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا   بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا   ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها   من ربه الفوز من غير مين
جزاء ربي عنهما خير ما   جزى به مستوجب الحسنيين
يعون اصحاب العبا ارخوا   شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى   كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه   وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الملك كان استواؤه   على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا   بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي   به فتنة او يبتغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه   بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق   بكن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى   ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه   وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي   قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في ... نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي ... لم اهليها سباق التساق
كم جندت للنصر آراؤه ... جندا جديدا وخيولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه ... غلاظ اعناق بحد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من ... اراد في اهليه سوءا وعاق
كم عمَّ ثغر بجيوش له ... جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد ... رشيد راي ذي معاد فاق
آصف تدبير صفا ذهنه ... من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف ثقل العنا ... عنا به من ثقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت ... آراؤه در البحار العماق
بصيفه الشامل لا رمحه الـ ... عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف والـ ... رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه ... على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لها ... في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي ... شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم اتت بالراي منقادة ... شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده ... طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا ... ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة ... واسعة اذا لكرب الحقد ضاق
للدولة العلياء منصبا منها ... به ليا فوح الحصون انغلاق
جرده السلطان من غمده ... فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض الـ ... برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة ... وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا ... فهي رقاق ما بها من اباق
يسقي العدا من ماء افرنده ... من غمده ان سال سما زعاق

وان سطا فوق مطي طرقه ... لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازرا فان ... ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرتجا لمحو العدى ... ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا ... الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مترجما

للمعاني على ذبالة مصبا ... ح افتراحي تهافت كالفراش
قد احالت نفوسها حيث سالت ... كالمعاني مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي ... وكلامي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد ... منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري ... وعجيب من منتشى الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش ... للندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفى ... داخلا منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه ... وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت به صحائف مجد ... هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس ... بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لا ارتواء ... بل انبوبه غليل العطاش
صور في هياكل من بياني ... للمعاني تزهو بحسن انتعاش
تبر شعري محكه نقد فكري ... هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشي مجرد من شبيه ... من شبيه مجرد ثبت جاشي
كل طرد اذا تجلى عكسه ... شرفي عنده يرى متلاشي
كل شئ ما فيه شئ يروق الـ ... عين في حسنه بعيني لا شي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخرنا بامعالي كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان ونما

والعفران فراشا

وافى نشان علا شأن المبرات ... الى على الصفات بجوهر الذات
كانه البدر زاه فى تشعشعه ... او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها حسنا وسيرتها ... معنى بتشتيت الما م الملمات
فمذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت ... عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها ... وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما تصورها ... يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده حسد الجوزا هيكلها ... به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله ... وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم ... تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين حسيدها ... كالنرجس الغض يزهو فى حديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت ... آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره ... وتلك غايات برهان التماد
وحكمة العين من قانونه بشفا ... قد لاحظتها لطيفات الاشاراة
برق تألق ام نجم تحلق ام ... زهر تأنق فى وجنا الخريدات
كانه الكوكب الدرى يوقد من ... زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى ... تعشو اليه السواكى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة ... بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة ... من حوله بليالى الها اللهيات
قلب من الجوهر الحسامى قد نشرت ... منه الحيوة بحفى الطويات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ ... ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتها الغزنوى اذ ... برزتها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدلى مخلصه ... يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت ... فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندرى على انى يقاس به كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته فرض تقام به كل العبادات
حامى حمى الدين حتما الحماية في سر بها اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه صفا يصف كرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جاءت مهندسة من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف ورغبة في اقتناء للمثوبات
له بنيان صف بالرجال عدا فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له حظ ينال بجد المشرفيات
مجهدى نظام ملكه مدد من المهيمن منضود الثريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا مستحسنا عند ارباب البريات
مذ ربتوه بدين الله قد دخلت طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية انى جاعل ظهرت بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل اله يستظل به وبسطا فبد بحور المهمات
ذو شوكة اربت الملك العضوض وما شادت امية من زانت المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لآثارها ابدته من تحف من العقود الصحاح الجوهريات
اعلا واعلا نشان عز مرسله مع العز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خطا سواه في حكومته مقرر جاء مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده نصح يؤيده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه رضا اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضى الخليفة حكما والخليفة في … الطاعة اوجبت طيب الموالات

هو الرضى وسمي المرتضى فلذا … ارضى الانام باخلاق رضيات

اعطى مقاليد احكام الامور له … من كف يديه مقاليد السموات

رقى الى الشرف الاعلى فشرفه … بالاسم والجسم مرقات بمرقات

صفح جميل وعفو شامل وندى … عمت مبراته كل البريات

بالحرب كم فل من جمع وشتته … وكم بسلم تعاطى جمع اشتات

عليه صح اتكالي حيث كان به … منه اليه له فيه مباهاتي

لاهم لطفا به لاهم عنه رضى … لاهم عما مضى لاهم في الآتي

على العراق استوى لبشر منصبه … فقيل قد صح فال بالبشارات

لكل ملك نشان يستدل به … على التصدر في دست الامارات

وذا نشان على يا مؤرخه … بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل … ومن ارتكاب النقص كن في معزل

وابغ لنفسك ما ترقيها به … والجسم دعه في الحضيض الاسفل

أتكمل الفاني وتترك باقيا … تكميله اولى بحق الاكمل

فهو الذي لا ينبغي لك تركه … هملا وانت بامره لم تحفل

فالجسم للنفس النفيسة آلة … تقضي المرام بها اذا لم تكسل

ولكم عليها من حقوق للعلى … ما لم تحصلها به لم تحصل

تفنى وتبقى دائما في غبطة … ان فارقته ودولة لم تنقل

وسعادة ابدية لا تنقضي … او شقوة وندامة لا تنجلي

اعطيت جسمك خادما فخدمته … واحلت حكم معزز لمذلل

وجعلت شيئا هو اعلا دونه … أتملك المفضول رق الافضل

شرك كثيف انت في حبالاته … قيد الحيوة اسير قيد مثقل

منه وانت به بآية حيلة … ما دام يمكنك الخلاص فعجل

من يستطيع بلوغ اعلا منزل … متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت اخمص رجله ما باله يرضى باد نى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة فى تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من علٍ كمّل حقيقتك التى لم تكمل
والجسم دعه فى الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا وبما يؤول الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك فى اقتنائك فانيا اتكمّل الفانى وتترك باقيا
هلا وانت بامره لم تحفل

فهى المليكة والوجود ايالة ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعمله لامرتك ملالة فالجسم للنفس النفيسة آلة
ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى فى حفرة منحطة يفنى وتبقى دائما فى غبطة
او شقوة وندامة لا تنجلى

دبرته من قبلها استخدمته وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته اعطيته جهلك خادما فخدمته
اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من شهاوبلاته قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على علاته شرك كثيف انت فى حبلاته
ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل من يستطيع بلوغ اعلا منزل
ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار	وحفه الرند والعرار
ونم نمام عارضيه	فافتضح الآس والبهار
واسود هذا وابيض هذا	فلاح بدر به سرار
وحل الفرق منه فرع	فاجتمع الليل والنهار
وقد جرى النعيم فيه	ما منه في مهجتي اوار
وجال في روض وجنتيه	ماء باحشاي منه نار
يروق من فوقه حباب	كاعين ما لها شفار
فاعجب لراق ماء حسن	يطير من تحته شرار
اغض طرفي عنه لاني	اخاف ان يعتريه عار
وحب صوني له دعاني	عليه من مقلتي اغار
رشا اعار الغزال جيدا	ومقلة جرحها جبار
ولفتة واهتضام كشح	فحسنه منه مستعار
شربت من خمر مقلتيه	راحا باقداحها تدار
وخامرتني اذ نولتني	كاسا يعلى لها خمار
ان رمت سلوانه نهاني	اليه من صبوتي انتظار
وقادني والهوى زمامي	غنج بعينيه واحورار
عذاره قائم بعذري	عليه انفاسنا غبار
اوجب خلع العذار فيه	فليس لي في الهوى اعتذار
حكى غزال الفلا نفارا	تقله البيد والقفار
فكيف يرجى الدنو منه	والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق	والغدر والحقد والشحناء والحنق
فهم بكف وطرف من مما رسهم	شوك اذا المسوا ورد اذا رمقوا
وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم	وريحت من ذكرهم العرف تنتشق
وهيجت نار غيظ منك شوكتهم	فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مخمسا

الناس من قبل كان الخلق والخلق ... منهم مع الحسن والاحسان متفق
والان اذ لنفاق مهد النفق ... لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شائك شاكي سلاح من مبتسم ... شوك به الورد يزهو من مجبتهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم ... وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم
فكن جريئا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

طلعته شادنا غريرا ... زادني حسنه اغترارا
وقد تعشقته صغيرا ... وكنت لا اعشق الصغارا

اما دنى سقم ناظريه ... فخفت من رد ما اعارا
وغاب عني به شعوري ... فاستشعرت نفسه حذارا

يسفر عن وجه مستنير ... لم يخش من بدره سرارا
ويخرص صبح الجبين منه ... يرد جنح الدجى نهارا

لم ار من قبل ذاك ماء ... لم يطف من منبجه اوارا
ولاحتراق القلوب ياما ... اضرم فيه الحياء نارا

افديه من شادن شرود ... فر فلم استطع قرارا
فكيف ارجو الدنو ممن ... حكى لغزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلي خان بشر جابر ... وبكم اتاني بالحبيب بشيرا
واداري لانفض فوه مرققا ... من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشيا براحته كما ... قد صرت مغتنيا وكنت فقيرا
بلسان انضاح في بلسانه ... قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى ... دمعا يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلبا لاهل مودتي ... جذلان قلبا ضاحكا مسرورا

وملئت عقوة منزلي من طيبه ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
اني واخبرني بمقدم اكرم ... سل عنه مثلي بالكرام خبيرا
قمر من ابتنى المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلائع بدرها ... فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيلها ركضتها ضحى ... تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزورا أشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبي لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحي انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحي بها مخمورا
سكنت اناسي العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
قرت به عين المعالي مثلما ... طرفي بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرأيت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارأيتم الوطواط والشحرورا
لو كان ديك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
في نحوه للفضل عقد ما اكتسى ... طفل برا لا انشا نحريرا
في كل ديوان يحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
ام المعالي ربته في حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى في غابة ... ملأت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ما ترهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تأثيرا
سبر الممالك جده في فطنة ... انست متى ذكرت لنا سابورا
وابي نظام الدولة العليا أوا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا وصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لا زال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

تحف

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

ارى لك فضلا لا تعيه الاوائل　　وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل　　افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند　　فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد　　احاديث مجد ام روايات سؤدد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة　　من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة　　براعة كف ام فناة براعة
نرى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كرضه　　وكل خطيب كل عن عد بعضه
زففت عباب الفضل من بعد غيضه　　لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم　　وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجلى النعيم بظلكم　　ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها　　سحائب يرجو من على الارض منها
ويا لسجايا ينهب الروض حسنها　　ويا المزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور ساطعا　　واقمار افاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا　　لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا　　وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا　　فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلى

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلى يا حبذا همم سعت | فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت | اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

لثم مواطى اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى | سواه بصيرا فى الامور مدبرا
الى تره بالراى ان فادح عرى | يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

بفا وضهم حلو الحديث فكاهة | كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة | بصائب راى لا يبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا | له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا الفتى ساس الرعايا مناصحا | حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدها محافل

تملك تنظيم الممالك فارتدت | ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت | مجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علا وتباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها | ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان اللهى تفتح اللها | مجد لتعمير الممالك بالنهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

بنا نقد نالت مناها وافلحت | حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
همام به الدنيا اذا ما دجت ضحت | امان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف | وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينذم بها قط طائف | فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم في عقد الامور وحلها فريد بني العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الانامل
مطوق جيد المجد والجيد عاطل وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل فعم الورى من فيض نعماه نائل
وخص الندى من جود كفيه وابل
باحيائه دوح الفضائل اثمرا واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا باحيائه علم التواريخ في الورى
مرابعها من بعد قفر اواهل
تسامت له فوق الاثير مآثر وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدتر اوائل
لقد كان من قلب الكمال مراده ومن عينه انسانه وسواده
وفي دهرنا ابدى الذي قد اراده اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل
تفرد في ارشاده وسداده بجمع علي لا منتهي لعداده
فتي من ذوي بفضائله ووداده اقام على رغم العدى في انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل
فضائل كم منها استمحناه فضلا تجيب سؤالا او تفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا واعلى لارباب المعالي منازلا
وفي ظلها اهل الفضائل قائل
تجلي به عني دجي كل غمة وجيدي تحلى منه في طوق نعمة
عديم مثيل في اهتمام وهمة اذا رمت منه عند دفع ملمة
مثالا فما في عصره من يماثل
نضته يمين العدل سيفا مهندا تميت به بخلا وتحيي به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا — كما خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدى لا الشمائل

اذا انهمرت بالجود انواء كفه — كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ابناء صنفه — يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازل

فما للبادى ما حواه نهاية — ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم ترو الا عن علاه رواية — وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاوعته الاماثل

اما وعلا الفت بالمجد شمله — وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله — امولاى مولى الاكرمين ومن له
براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا — به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا — ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بامر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضى الحدم ساه عزه — اذل به من تبتغى واعزه
فيا من به مدحى تبين عجزه — اليك التجى هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

شمخت فخارا لا بجد وسوددا — وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا — وانت الذى في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت — اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذى عنه الفضائل اسندت — وانت الذى لا آداب في الناس قد غدت
وليس لها الا ادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها — عروس ثناء فيك عز قرينها
لتقبيلها يمناك مدت يمينها — فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة لا لحانها فى كل ذوق حلاوة
تروق اذا ما رتلتها تلاوة لها الحرف حلى والمعانى طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت قواف اذا مرت على مسمع حلت
ترجى قبولا منك اذ هى اقبلت وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شئ عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا ونالت فخارا عزفيك تناولا
وانى لارجوان تفوق تطاولا اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا لها ولاشتات المكارم مجمعا
فدم بمقام لم يزل مترفعا ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعو تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندى آلوسى زاده

ان السؤال والجواب مثلما قد قيل فى التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب سوى شهاب الدين محمود الاشـ
علامة الدنيا مع العليا له كرطاب فى مجلوك الليل سمر
فحل براعه له شقشقة يروع الرعد بها اذا هدر
بها تباهت المعالى مثلما بجده تفاخرت عليا مضر
سحاب فضل من حديث جده اذ سح صح انما مثل المطر
روح معانيه التى دونها فى اعين الاعيان زهو كالحور
فيا لها مسائل منها انبرت وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها اللـ ... مرصوفة في واح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها واتضحت ... رموزها واتضحت لمن نظر
لها معان خفيت عن كل من ... كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهر ما اودع فيها اهلها ... من حجر مخفية ومن حجر
الله منه اثربه فيح ... عمن اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما ... اقسم بالله ابو حفص عمر
حثثها اجوبة نياقها ... ما مسها من تعب ولا دبر
افلامه كم خفرت من زمة ... في سيرها لذات دل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل ... قد غشي الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره ... من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن ... في فضله من شك بالله كفر
نغنيك عمن غاب من افاضل ... ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لازال في حل العويصات له ... انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدرا اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيل الى الثنا ... فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته ... تعايرنا انا قليل عديد
تقول العلى في الفضل لم قل مثله ... فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اقرانه فجواره ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في تدرته هم ... شباب تسامى للعلى وكهول
رفيع ذرى العليا على كل رامق ... منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه ... يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الارومة كم علا ... الى النجم فرع لا ينال طويل

وماهو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما راته عامر وسلول

سوى قومه من يانف الخسف فيهما ... وتكرهه آجالهم فتطول

فلا حل منا عقد بند بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قتيل

وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم ... وليست على غير الظبات تسيل

حريون ان قالوا زكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول

صدور اقلتنا اناث وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول

وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وما عابنا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل

وخيل خيال الندب مجهود عندنا ... لها غرر معلومة وحجول

وننكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول

وانصلنا في ذبها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول

تعودان لا ينتضي فكره ظبى ... فتغمد حتى يستباح قبيل

مؤيدة اقواله بفعاله ... قؤل بما قال الكرام فعول

فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول

فان ابا النعمان قطب العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذى العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران

عنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي ... ابن سليمان سليل الراقي

الى مراتب المعالى احمد ... ومثله من للمعالى مصعد

نجل ابي الفضائل المفتى علي ... العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد الباري   على عميم فضله المدراري
مصليا على نبي الرحمه   محمد ذي المعجزات الجمه
وآل بيته اسود الغابه   جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدي   من غير ريبة الى الرشد اهتدي
وبعد ذا فهذه ارجوزه   جواهر الكلم بها مكنوزه
واني ان قلت اما بعد   كان لقس عن مداي بعد
نظمتها في نعت من امد نا   بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد   يلوح مرفوعا على اعواد
تهتف فوقها هواتف الثنا   على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد   عبد المجيد خان ابي الامجاد
رب المساعي الغر فيمن قد وعي   وليس للانسان الا ما سعي
وان سعيه غدا سوف يري   واليوم قد شاهدتم مكررا
فكم له ماثر عليها   دار الاثير فانتهي اليها
ودوره مسلسلا لا زالا   يتطع الاباد والازالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما   يراد فاستعلي على من قاوما
ومنه علا قولا وفاق فعلا   قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاته الجزئيه   وهي لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالي   للخطة الزورا بلا امهال
في مد خط التلغراف المستوي   على قواعد باحكام قوي
من اسكدار وهلم جرا   الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه   سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا   وشاهدت عيناي منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات   قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا   ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجازا بيات خوت   الفية ابن مالك لما حوت

وذاك

وذاك من مخترعات السابقه … فقد تشابها بهن لاحقه
واصغ لما اقوله باذن … واعية واسمع رخيم رن
للطرف لمع برق خاطف … في لمحة يفعل فعل آصف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما … قد كنت جاهلا به لتعلما
ذو احرف من ابجد وهوز … تقرب الاقصى بلفظ موجز
اتمل من بعد وهن راقيا … ثلاثهن تقضي حكما لازما
تنفي باثبات بلا تنافي … لشبه من الحروف مدني
والحرف بالحرف هنا مطرئا … ولا يلي الا اختيارا ابدا
كم منه لفظة بها المقصود تم … وكلمة بها كلام قد يؤم
يتلو شفاها للذي يعي الكلم … كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فنصبه على عموده ظهر … ورفعه ينوي كذا ايضا يجر
منه ثوانيه بلا توانى … كابنين وابنتين يجريان
تخبر بالجزئي منه القاعد … والخبر الجزء المتم الفائده
ولا يجيء الحرف منه متصل … الاسم الحرف الذي به وصل
يوصل للاسماع من بعد المدى … ما ناطق اراده معتمدا
احرفه افرادها بالجمله … حاوية معنى الذي سيقت له
تجيب عما قد سئلت مخبره … مفردة جاءتك او مكرره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا … عن الذي خبره قد اضمرا
وكل حرف نطقت به الشفه … حقيقة الحال به منكشفه
وكم غدوت عن مهم عزله … مستفهما به ولم ينفصل
كم اذن اصغت له اذ نقرا … فاعطت ما اعطته خبرا
يقول مقصودك لسان الاسم … تبيني الحق منوطا بالحكم
يعطيك ان اصغيت للكلام … ما تستحق دون الاستفهام
منفصلا تراه عمن فعلا … والاصل في المفعول ان ينفصلا
ما جوزوا تأخير حادث طرا … وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهم عند كل ذى نظر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
ياتى الكلام منه فى تدرج ... مكررا كقولك ادرج ادرج
فاستغن عن اسقاط حرف او خر ... اذ المراد مع سقوطه ظهر
خط على خط استواء ركبا ... تركيب مزجى كمعدى كربا
قد رفعوا منه المثنى بالالف ... فى مضمر الاسرار لما قد وصف
كالنا سليق واحد خلا لا ... وآخر شاكل القيفالا
وكل عرق منهما اذا نبض ... دل بجسه على اصل المرض
وافهم الحاذق تشخيص العلل ... من الاطباء لسائر الملل
اونة ينفر منه الاكحل ... وتارة صافنه يململ
توحى اليك القول منه الاحرف ... وما بها من المقال زخرف
ممدود على اساطين لها ... شغل مع العيوق او مع السهى
يهتز كالافعى اذا ما نضنضت ... او كبروق من فروق او مضت
يدخل فى اذن من الفغفور ... بياضها النقى من الكافور
كذاك فى اذن كاذن النوبى ... سوداء فطرية الشحوب

قسطنطينية

فى بكرات تستقيه دائما ... بجدول يجرى وما هناك ما
حديده مموه بالسحر ... ام بنقيع الغيم لست ادرى
يجرد السحر بكل مين ... من اعين الانسان فى ميلين
يجاوبا عن السؤال سائلا ... عن الجواب ليس ينفخا ملا
يحكى الصراط المستقيم مده ... لقد تساوى عكسه وطرده
فى الحال منه تبرز البدايه ... فتنتهى فورا الى النهايه
ومستقيما تارة تراه ... وتارة منحرفا تلقاه
ذو نقرات تسمع الصم الدعا ... وكم بها من عبرة لمن وعى
نهاية الايجاز فى تقريره ... وغاية الاعجاز فى تعبيره
اجماله يغنى عن التفصيل ... بل اختصاره على التطويل
مسافة العام مع العامين ... يقطعها كطرفة بالعين

والختام

بـ في لحظة من مركز الخلافه | يسرى فينتهى الى الرصافه
وسيره في سائر الاقطار | الطف من طيف الخيال السارى
وبينهما ما ينهى بان واحد | كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له | قد اذعنت وقد عراها الوله

ان الذى ابدعه تخييلا | مستوجب ثناء التجميلا
ابرزه من قوة للفعل | فانفعلت نتيجة للشكل
بزيق الفكر طلا التبجيلا | من فكرة عنها الشك قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا | من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور | شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء | حارت بدرك كنهها الآراء
لا تبخسوا الناس تبعث هيني | في وصف ما ابرزه لكنى
لا يستقرلى الذى ابدعه | من حاذق وما برا اودعه
انا ابن من مع الرياح الساريه | سرت حروف قوله يا ساريه
فقرطت في الحال منه الاذنا | ومن نها ونداستباح الحصنا
كرامة هاتيك فارونيته | وهذه صناعة بـرقيته
وخير ما فيه النظام يختتم | وفي صحايف الدهور يرتسم
بث الدعا لحضرة السلطان | عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر | على الاعادى وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا | وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقى | يخاطب الساكن في فروق
على اعادى الدين سلطان الورى | الله ارخ دائما مظفرا

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذى جرى | مشى لحظ في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوايم | مجر عوالينا ومجرى السوابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلى خان فرمان فرمان زاده معرضا له فى طلب سبيل الشرب
الدخان مداعبا

الى حضرة المولى نجفقلى خان من … لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافى مدحة طاب نشرها … وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتى … من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه … نعم ماله غير السبيل وسائل
ودود همومى ما لها غير دوده … يمحصها عن خاطرى وزائل
فارسله لى وانشد اذا لام لائم … الا فى سبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله
مقرضا حل اللغز الذى حله ابراهيم افندى حيدرى زاده

افصحت ابراهيم عما … قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا … وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بسيحة … من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدى اطلعت منه … فى سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين … هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله … قد ضيم العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله … فى خبطه ويجور وهما
انت الحرى بقول من … فى نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس عد … لك ما رأو للجهل رسما
اوخاصموك على العلى
حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها … فكادت بشراها تفوه مغانها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا … ومن حكمة الاشراق زالت امانيها

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا ... ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفاء فطلعت ... كما قد تساوت من ضلوعي حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة ... فعمت اقاصيها وخصت ادانيها
واسحارها عن رقة السحر قد روت ... كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفي الروضة الغناء غنت حمائم ... فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيرة ... مروقة تحكي الطلا في بزانيها
بتشريف مولانا الاجل ابي الثنا ... معشر من اقر الكتاب مثانيها
كما حمرة التوريد وجنة عصره ... واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة ... بمقدمه كف الزمان حبانيها
لك الله من ساعات غيبته التي ... دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت ... ثمارا بايدي الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخا حجى ... تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها ... كما بالقوافي الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوات للعلى نهضت به ... عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعالي فضله مالأ الملا ... فما الكون الا من صغار اوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة ... عطارد يخشى في العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل في عرصاتها ... وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفي دست ديوان الصدارة حرمة ... له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه ... برفعة شان ارخت تفتيا نيها
ولا ارتاح مرتاح برجعة مجده ... كما ارتاح من حمل المشقة عانيها
اولاه مع عقباه لازال مالك ... ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدي المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسماة بالمجوهرة

تألق نجم فاق في الوصف كيوانا ... كستني ١٢٦٦ وضعه هام الاكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة … فلاحظته اجفن السعد عنوانا
يناغي دراري المجد في فلك العلى … فتهوا الي اذعان علياه اذعانا
تجليه تجتب الاشعة كلها … وعن كل نجم لاح للعين اغنانا
تورك في حجر السيادة ناشيا … على حسن خلق توج الحسن احسانا
غدا المجد في ميلاده رائق الهنا … وراح على ما ساعد الوقت جذلانا
فانشد شعرا من لطائف جوهر … ونظم في اسنى الجواهر عقيانا
وقال وقد جادت قريحة ناقد … فرائد جيد تحير اذهانا
بجوهر نطقي كلما قلت ارخوا … غلا في مجيد انه من سليمانا

وارخ على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره … ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامي بك افندي نجل المرحوم عثمان سيفي بك افندي

مبشرا بالخير جاء البريد … من قيصر الروم بوقت سعيد
ينشر في بغداد من صحفه … طيب شذى من نشره نستفيد
وكادت الزوراء اذ زارها … باهلها من طرب ان تميد
وافى لشعبان الامير الذي … عاد لما ابدى ابوه بعيد
من سودد عبل ومن مفخر … ضخم ومن مجد طريف تليد
لله من سيفي عزم به … كنا العنقاء المعالي نصيد
حميد اثار له منبر … صحت برجعة عبد الحميد
فاق على السعد بتهذيبه … فما ابن عباد وما ابن العميد
له الجواري المنشآت التي … غص بها بحر المعاني المديد
ما حاد يوما عن طريق الهدى … ابناؤه هيهات عنه تحيد
على ابنه لله كم نعمة … صنوانها تشريف هذا الوليد
براعة استهلال ابداعه … اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى ... قد سله الحق لسيفي حفيد
اشرق فازداد به غربه ... حداحديدا فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى ... ابوه رفعا ما عليه مزيد
تزينت اركان مجد به ... كانهم اركان عرش مجيد
نخل اما بينا به اينعت ... باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده ... اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من على ... فذا لكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه ... واتخذ الجوزاء عقدا لجيد
لازال عين الله طول المدى ... ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقبا له ... يرفل جذلانا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما ... اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته ... بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده ... بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له ... من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا ... كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزبهاني

فاز هذا الضريح فوزا عظيما ... بتقي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر ... اودع الله فيه قلبا سليما
ما رأى قبل لحده الناس لحدا ... صار كهفا لبذل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه ... حي ابو الفضل ما قرا وعقيما
فبكته من العلوم بتامى ... بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقدنا عبابا ... زاخرا بالندى وغيثا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه ... كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه ... حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخا ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركاز لما ترا لقانيات
بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات
وانطوت في ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الضيبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات
بنان البيان في البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة علي افندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر رصلي ... وفخار يشبه الصبح بجلي
فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلي
ذا لسان وجنان كان بالـ ... ذكر مشغولا وبالفكر ملي
قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل في اسنى حلي
راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا المملي
فهو لما جاوز الباز الذي ... لاذ في اعتابه كل ولي
قلت من غير جناح ارخوا ... لاذ في الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جمع كل فضل ... تطول فاستطال على الجميع

والتخوذة التي

كست هام الافاضل تاج عز ... ومغفرة قمة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت فأعتنها عن الحرز المنيع
والفلذة التي
دعت افلاذ اكباد المعاني مفتتة بايد من ولوع
واللذة التي
وجدنا في مذاق الحب منها حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي
بها قدحت زناد الفكر منه فخفت من الشرار على ضلوعي
والجملة التي
اتت مطبوعة لفظا ومعنى على الاحسان والحسن البديع

فعرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابيه لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها ولت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعندما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشو بين سحر النباهه ونحر الاصابه واشرق ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الافاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرى اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفى ابرص الكلم الملهوف من اثر وضب وسمه ويحيى موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يحدث به من طير ويريش ويجد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما قلب غني معارض رشده • حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتي ساعة توديعه … تمزقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها … فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب ليمسح الغبار عن وجه الغبراء • فبارك مسيحا قائلا اني ذاهب الى ربي وربكم ذي العلاء • قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا … فاوحى الى القلب المعذب اوحى
فيا خاله قم فوق كرسي خده … مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا … ويا شفتيه ملي الجنبا لتفتحا
به الميت يحيى عيسوي من نشر … على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا … بدت نغمات للديك في دير جحا

فكاني به وقد نزل بعد ما رفعه الله اليه من كنيسة السكنة منزلا مباركا كريما وجاء وبحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه • فيا ما بوليجه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهلاه • والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتي ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولاذا

على بندة من شعر ناصيف كالفضل … وقفت عيون العين في موضع الحل
وطأطأت اجلالا لها رأس شامخ … لا تخصه هام العلا موطئ النعل
فرحت لديها الامعان فيها كانني … وعقلي صبي ذاهل من بني ذهل
وشمت سنا فجر المعاني يلوح من … خلال المباني وهي ليلية الشكل
محافل وهي حين اشرق نورها … وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة انت … فوافقت الطبع السليم من العقل
وقد زفرت باخافقين صحائفها … وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها في الكرخ ورقاتها شدت … فقبل عطاف الرصافة ما تملى

وبثت من السحر الحلال ببابل　　لها نفثات اوهنت عقد الحبل

وقد ملئت اقداح احداقنا طلا　　من السحر تمشي في العقول على مهل

فتسكر البابا بنقل حديثها　　وشارب صرف الراح يحتاج للنقل

وكم دندنت من حول كورة مسمعي　　لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل

وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها　　فساغ شرابا في لهاة فم العقل

قصائد تحكي في الطروس خرائدا　　وقد نزلت من سفح لبنان في السهل

تهادى بجلباب من الفضل كرلها　　فواضل اكمام ترشح بالدلة

وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها　　وترنو كما ترنو باعينها النجل

فدا كتحلت منها العيون بنظرة　　فسحقا لما في اعين الحور من كحل

مرايا عقول للتصور زيبق　　على سطحها ينساب من جوهر الصقل

ترى في سواها الناظرين باعين　　غشاها العشى كالعاكفين على العجل

هياكل عرفان معاقل حكمة　　خمائل احسان مناهل للفضل

اقلت مي طالت على شرفاتها　　نمت كرما بلت صدى ايما بل

معادن اجلال معاطن سودد　　مكامن افضال مواطن للبذل

وعت كل اعظام تحوّل مفخر　　زكت مغرسا تحكي طوبى سمقة النخل

فما شئت من نظم الكراديس من حلى　　وما رمت من جزل وما اخترت من جزل

وما اشتقت من غيد المعاني فتيتة　　يغض لها ساق من اللفظ في حجل

تفوق منها العين عن قوس حاجب　　نبالا اراشتها النبالة بالنبل

مقيدة من اسطر بسلاسل　　تكاد على القرطاس ترسف في كبل

يدل على بعض التراتب نشرها　　ذوائب من وحف السطور ومن جثل

تدل على طيب الفروع اصولها　　واصل زكاء الفرع من كرم الاصل

لقد فتحت اكمام اسماعنا لها　　كما فتحت زهر الربى انمل الطل

وجادت بوبل بعد طل ربابها　　فاحيت موات الفكر بالطل والوبل

سموات علم في ظبي من اهلة　　تشق شعار الجهل معطا الى الذيل

حيا من رياض في غياض تدفقت　　بما رق من نهل وما راق من علّ

بعبرة البارى هامت بلا بلى … وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه فى الشعر قيمة … اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعرى ان يبارز شعره … يقول شعور انى عنك فى شغل
لمخفض الوطواط والببغا معا … كذلك ديك الجن اجنحة الذل
حقا قطر الانشاء من مثله خلت … فدلت على توحيد من جل عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت … بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بها لو صح لا بن كرامة … تمسك لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه نابيا عن كل غيره … فيا من راى جزءا ينوب عن الكل
صحائفه تشكى الصفاح حروفها … تكاد بلا رجل تدب على النصل
وحى الفكر من هذا الحوارى نفحت … دقيق معانيه فما احتاج للنخل
واقلامه لاقت محابره التى … لادهمها لاقت مطاردة الخيل
سجى نهر طالوت لنكد من مدادها … فاربى على النيل المبارك بالنيل
وفى نعته اجريت ذا النون من برى … فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل
مسمى مجمع البحرين بيروت لا انات … تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل … وعيش بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرظا على نسخة الفها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق فى هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالى بدر من الموالى غبغب كل جيد الخالى من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه التى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما احيى به من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره معاهد تنصيصه فانشدت عن لسان مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا	وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شفق الرسائل غير مجد نشرها	بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شفق المراحل في يد	كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراض	قريحة هي نار
منها بجزل المباني	كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات	يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا	وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان	به تشق البحار
لا سيما ان علاه	من افتكار بخار
به اصطكاك المعاني	شعاعه مستطار
يصبح في جبهتيه	بالمدلجين نهار
فتستضيء اذا ما	منه تعالى المنار
ويجتلي بسناه	من الدياجي اعتكار
الى سماء المعالي	من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا	له الهلال سوار
بلطمه الافق يلفي	بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر	له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن	لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

المهدي الورى صبرا على فقد فرقد	تنقل من برج لاشرف منزل

كأني إذا أجرعت صاب مصابه ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وسيل دموعي من عيوني قد جرى ... على النحر حتى بل دمعي محملي
ومنه أقل النعش ربوة سودد ... فوا عجبا من كورها المتحمل
رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى ... فقالت لك الويلات انك مرجلي
فيا حسراتي من فؤادي تقربي ... ولا تبعديني من جناك المعلل
ويا كبدي ذوبي عليه صبابة ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وقد حرمت من بعده النوم مقلتي ... علي وآلت حلفة لم تحلل
واجريت فجرت يوم تشييع نعشه ... على اثرينا ذيل مرط مرحل
وان كنت يا نفسي سئمت رفاقتي ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
اغاضك من قلبي سلو احبتي ... وانك مهما تامري القلب يفعل
وعينيك يا ام الدواهي لقد رمت ... بسهميك في احشاء قلب مقتل
فلله ايام مضت لي بقربه ... تمتعت من لهوبها غير معجل
وما كنت اخشى يوم كنت بجوزه ... علي حراصا لو يسرون مقتلي
تعرض من دمعي على الخد عارض ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
عليه المعالي طاب خلع عذارها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
فيا دهر فاتتك الهداية بعده ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
فلله نعش من جنازته انتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
يقول من العليا ستشتد نوحها ... على هضيم الكشح ريا المخلخل
وكم من صدور عبرتها مصيبتي ... ترائبها مصقولة كالسجنجل
واضحى قلوبا كان من سحب كفه ... غذاها نمير الماء غير محلل
وام العلى راحت تلاحظ نعشه ... بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيدا اليه يلتوي غير منثني ... اذا هي نصته ولا بمعطل
وقد نكثت من شعرها اي مندو ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل
اذا نثرته في العزاء يد الاسى ... تضل العقاصي في مثنى ومرسل
وكم جعفر من مدمع لا ينجري ... وساق كانبوب السقي المذلل

ومن بعده امحت مدارس فضله ... تؤم الضحى تستطرق من تفضل
ومن ذا التحديث يحكى بنانها ... اساريع ظبى او مساويك اسحل
حكت بعده فى وقدها كل مهجة ... منارة ممسى راهب متبتل
تهيم صبابا فى عليه لو انجلى ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلاما منك من سلا ... وليس فؤادى عن هواك بمنسلى
وكم عاذل لى فى العويل زجرته ... نصيح على تعذاره غير مؤتلى
وليل هموم قد اناخ جرانه ... على بانواع الهموم ليبتلى
واعرق من قطر العراق عظامه ... واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل ... الا ايها الليل الطويل الا انجلى
ومن عجب بحر غدا متدليا ... بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتنى كنت المشيع نعشه ... على كاهل منى ذلول مرحل
فمن بعده وادى الغرى لقد غدا ... به الذئب ياوى كالخليع المعيل
وغارت علينا النائبات لفقده ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الاعلى لها الله نعيه ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
وزلت عقول عن مراكز دركها ... كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلى من الجوى ... اذا جاش فيه غليه غلى مرجل
وكم من جواد عاديات بضبحها ... اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائى فى يد الحزن مثله ... تتابع كفيه بخيط موصل
مضى مشبع الضيفان ان نزلوا ... صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبى شخصه بعد ما نأى ... وبات بعينى قائما غير مرسل
اذا انعقلت لى مهجة عند ذكره ... امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وابل ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى وصل العلى ... فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلى خان حميد صدر ايران

شمرك يا مرتضى المعالى ... عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال　　　له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق　　　تحسر لبه افتخار
يطفح من حوله زلال　　　يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا　　　عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني　　　تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهي بسطر　　　فذاك خد وذا عذار
وكل شطر من كل بيت　　　منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني　　　كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه　　　لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار　　　بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد　　　نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار　　　وكل بار له اشتهار
كما خبا فيه زند فكري　　　وكان في وريه استعار
كما كبا فيه طرف طرسي　　　وما اقيلت له عثار
كما نبا فيه سيف حزمي　　　ومنه قد ثا الغرار
عذرا فقد ضقت عن ذراعا　　　وشافعي عند ذا اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا　　　من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع　　　ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا　　　عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه　　　يحكي رؤس العذ نثار
ومن عجيب الامور ايد　　　منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك　　　لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى ابن الرضا قد قضى　　　نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاله

فذاك شبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن مضى كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضى دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جر الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فجلت طرة عن غرر
وبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن بها ... كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزا او كف المشترى
والعصا ما قرعت الا لمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... فجر الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا الهوى من اسطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
واذا انا الصبح من اوضاحه ... بهجة المراى وحسن المخبر
وبحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الحذر
وتهادت بقبا ديجورها ... كغواني من بنات الاشقر

والى الغرب جواريها انبعثت ... وربت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى ... من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مبخرة من ذهب ... صاغها الله بايد القدر
يا لها مبخرة لاحت على ... راحة المشرق مثل المجمر
ابعثت من فحمة الليل كبا ... ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرت يدها ... من جنى صرة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه ... رصعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت ... انمل السحب بساطا عبقري
ولكم رصعنه فى درر ... بعد ما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى ... ضافى الظل تخايل الشجر
والصبا قد مسحت فى ذيلها ... عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمى الرعد فى برده ... صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه ... بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا ... راح يختال بابهى حبر
فاصطحبناها سلافا عصرت ... بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها ... مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

سروا من ضميرى على ضامر ... ومروا ولكن على خاطري
وفى اثر الظعن منى الفؤاد ... يخور كما يحمل الخائر
نأوا والانأوا عن سواد العراق ... وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير ... فما ضر لو اسروا سايري
فيا عاذلى والهوى ذو فنون ... ومنها جنون الهوى العامري
لى العذر ان شاب منى العذار ... بحب العذارى فكن عاذري
ويا اهل وادى المصلى على ... قتيل لحاظ ظبى حاجر
خذوا من قضى نحبه فى الهوى ... الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح ... على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادی المصلی بد ... فقد مات من امسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعه

رفعت فوقنا الكروم سماء ... من عريش يحكى الزبرجد زيا
ومنا قيده الدوالى ارتنا ... من خلال الاوراق الف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور ... بزغت من اكف ساقى الحميا
ونشرنا والهم اضحى لفيفا ... للتهانى بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر ... من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى ... فى ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمى وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندے

احمد المولى على الفضل العميم ... حمد بى حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مرطوب اللسان ... تاكه عاجز كردد از شكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق ... وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد ... واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب ... كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبى من مقاسات الغرام ... آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا ... جز شكايتها بنا شد بيدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا ... داد وفريادا ز جفاى بيوفا
حملونى فى الهوى حملا ثقيلا ... كاندرون ماند فروغ رنده پيل
واستباحوا مهجتى يوم الفراق ... جز فغانم نيست در ملك عراق
چند چند اين دورى و هجر و ملال ... يا اهيل الحى جودوا بالوصال
مر مرا جان ودلى اندر عذاب ... ذهبت هتكى وذابا لهجر ذاب
اى خداوندا نجاتى از بعاد ... ان فى الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا كشتيم وهجر
لم ازل ادعو بجاه الكاظمين
ان يعيد الرب ايام اللقا
جابر اسمي ولي قلب كسير
سيما احمد ارباب الادب
صاحب العزة ذي القدر الرفيع
جوهري اللفظ قاموس الحكم
ناثر في الطرس انواع الدرر
ذو يراع لم تطاوله الاسل
ما جرى الا واجرى ما يراد
حكم باريه على حكم القضا
كاتب نشاؤه السحر المبين
نسخة العرفان مجموع الكمال
من سنا الفارق زاه منه فرق
قرط الاسماع في در الكلام
من اناس ما لعلياهم وصول
جلببوا الدنيا بجلباب الفخار
سابقت اقلامهم خيل الرهان
هاهنا من حيرة جف القلم

ما على هذا وذا لي قط صبر
از دنور پاك و شمس مشرقين
تا كه من بعد الفنا يابم بقا
وز فراق دستانم شد اسير
تحفه اهل حب فخر عرب
آنكه فخرش بر شريف و بر وضيع
ملك معنى از وجودش منتظم
عالم از لفظ خوشابش پر شرر
گاه ريزد زهر و گه ريزد عسل
از حكم ليكن بامداد مداد
همچو شمشير على مرتضى
كشور فضلش بود زير نگين
آسمان رفعت و عرش جلال
تاج او را بر سرش مانند برق
زيب دوران بود حسن نظام
وز براى مهرشان نبود افول
بر سرش از وجودشان باشد نثار
خامه شان با برق باشد همعنان
ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندي الزهاوي بالافتاء

قد قيل لي اذ رحت انشد عندما — شاهدت دين محمد يتجدد
في مذهب النعمان بالزوراء قد — افتى الامام الشافعي محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمي

بمن گفتند در روزى كه ديدم — بچشم دين پيغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد — امامى شافعى مفتى محمد

وهناه بهذا ايضاً

تالله ما غلط الامين محمد … من منصب الافتاء باستعفائه
لكن رآك به حرياً فالتجى … لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد است امين … كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا اهل توان پس ملجا … بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في … زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد … في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

گفتم چو عباب علم بنمود افتا … در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد ار امام محمد چه عجب … در مذهب بوحنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخاً عام وفاة صاحب روح المعانى المغفور المبرور السيد محمود افندى آلوسى زاده

قبر به قد توارى خير مفقود … فاصبح حزناً عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى … فيالمثوى برفد الفضل مرفود
بجده كان سيفاً يستضاء به … فجاز في الرشد حداً غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته … فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا فقدنا مثله فتى … لم يسك ميت ولم يفرح بمولود
تفسيره روح معانى الذكر نضده … كعقد در بايدى الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة … كفى بها شاهداً في حق مشهود
اجاب اعلام اسرار باجوبة … برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بحق مؤرخة … جنات روح المعانى قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعانى بعد فقد ابى الثنا … لما غدت تذكى الدموع الجاريه

وسرت سريّة نشرها الصنو عبرال ... بجبل العلى ناديتها يا سا ربه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا ... وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه ... وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله

مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النورى بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد ... وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد فى الجامع النورى صبحا ومسا ... دام كالمصباح فى مشكوة قدس يتوقد
علم بل عيلم فاق كنا لا وطما ... فيضه فاستغرق الوقت بهطال الجزو والمد
قطب ارشاد عليه محور الحق استدار ... فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
فى الطريق القادرى منه زها سير السلوك ... فهو صدر لسواه العز عما زال اقعد
فى حمى الموصل كم لله من منقطع ... قد دعاه واصلا فى قطعه لله فوجد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول ... جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا التحفته فيما لعلياه يليق ... من نظام سلكه فى درر النعت تنضد
فعساه كلما شاد به يوما شدا ... يحسب السامع شحرو على الاعواد غرد
وبه تزداد حقا حلق الذكر الشريف ... مثلما ازداد بمقام الانس فى ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام ... ما حدا الحادى بشعر ركب عشاق وانشد
داعيا لى مثلما ادعو له فى كل حين ... بدعاء من رياء وهو ما نور مجرد
لانا انا لى بعبد القادر الغوث العظيم ... ويكفى الشيخ نورى ذلك النور الممجد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذى هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازى وما فيه من الفارسى ترجمه الاديب جابر الكاظمى

حمامات اللوى ناحت فغنى بالنوح ساجعها ... وماج فى كؤس الراح اروادها وعليها
وسلسل دورها صرفوا بكاسا حاملها ... الا يا ايها الساقى ادر كاسا وناولها
وما بين الندامى من هالى العشق داووها

وباکر من صبوح یا شقیق الروح بکر | وکلل تاجها التبری فی رطب من الدر
وخامر عقلهم فی خشکاشا من الخمر | وزدهم فی تعاطی راحها سکرا علی سکر

که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

دوای درد هجرت را بجز وصلت نشاید | نه بینم رهنمائی کو بسویت راه نماید
نسیمی از سر زلفت لی بیمار را باید | ببوی نافهٔ کاخر صبا زان طره بکشاید

لانفاس الکبا یا راحة الارواح عللها

علی عینی وقلبی حسنك الفتان قد غشی | وضر الحب فی قلبی تعالی الله ما انشا
رویدا فی حشاشت سوی الاجفا لا تغشی | لك الفرع الذی امسی خضیبا فی دم الاحشا

ز تاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

قدم را سالکی برزن ز هر راهی که او پوید | چو او جز راه وصل دوست کی پوید نمی جوید
وگر خواهی که از لوح دلت نقش ریا شوید | بمی سجاده رنگین کن گرت پیر مغان گوید

ومنك الکتم انا مرنك النفس فاغسلها

وکن فی مسلك العشاق وانحو ذلك النحوا | وصاحب سالکا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطفی لتختار او تهوی | ولا تقفو سوی آثاره فی السر والنجوی

که سالك بیخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خیال البعد یارا ز من چو کردم ترا انشا کردم | تو لی فارغ دل از دوری و هجر و عشق و درد
بروحالم چه میپرسی که یاری نبرم همدم | مراد ر منزل جانان زجا امن و عیش چون هر دم

به الحادی ینادی الرکب قم للعیس حملها

احس الصب سراهم وکانوا الامن والحصنا | فسار القلب قبل الرکب اذ نادی الشرفنا
وهام قد نووا عنا الی دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمغنی

جرس فریاد میدارد که بربندید محملها

بجز وحدت ببیش اهل دل بیحاصل و باطل | که وحدت بحر بی پایان و دریا نیست بی ساحل
ز دریای چنین ژرف بیدل وامق شو غافل | شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل

نجاة من ثلاث مهلکات لم نؤملها

فکم جبنا به غربا وکم سرنا بها شرقا | وکم خضنا له بحرا فضیعنا به الطرقا

وكم من تأثر فيه وسوز به ملتقى | فها نحن بيم الغم مع اثقالنا غرقى

كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيا است وچشم جادو شيش | كه آن بربود از تن جان واين البحر جابر

دلا تا چند رسوائي كشي در پا منظرها | همه كارم ز خودكامي به بدنامي كشيد آخر

فنوذ في جنون اي عقل الدنيا وأهلها

وأسياف النوى كم قطعت بالهجر أوصالي | وكم أخفيت من أهل الهوى والحب أحوالي

فشاعت في الورى أسرار عشقي فيا إذلالي | ومن بعد افتضاح السر ما يغني عذالي

نهان كي ماند آن رازي كزو سازند محفلها

حضور دوست تجليات راز غيبت كرنشاها | بنا شد جز جفا او دلت را زاجر وحافظ

توئي از نفس خود داري هزاران مانع وحفظ | حضوري گر همي خواهي از او غافل مشو حافظ

ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا وناولها ألا يا أيها الساقي | فإن الكأس للعشاق أجدى كل ترياق

ولا تعشق سوى وفي الورى طرا بميثاق | وفي أي المعاني أيها الفاني مع الباقي

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا وأهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاثة

ان هذا تاريخ تام بناغي المريخ في علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدي الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود في النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالي والايام لا برحوا في حالتي النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التي لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها | لا زال عسكرها بالله منصورا

لما تفقتم على صدق المحبة في | ما بينكم واتحدتم صرتموا سورا

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار نجتم من ... راى مصيب وحد مرهفات سابورا
تمهيرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من مسك ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قنابلها غيث تراكم ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فر لما فر اكثرهم ... لكونهم بات مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لا قرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرة ... في يم غم بعيد الغور وابورا
غروره بلسان السيف كلمه ... انى لاظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما ... والبحر برا على الاشلاء معبورا
سيواستبول التي اعيت معاقلها ... سخرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مورخا ايضا

ياملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل مقصود بيب
وحزت كسرا ماله جابر ... وفزت من خزى باوفى نصيب
جاهك قد اسقطه اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب
١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف مخدوم نجل خاله عبد الرحمن وصفى بك ياسين افندى زاده الموصلي

وافى بريد المنا ينادى ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن ... يعرب عن منعش جديد
وسود طارف تجلت ... به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصره المشيد

كما الى الاوج طار شعري … وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن حاز ازرخ … ابن شريف بنت البعيد
دام بجيد الفخار عقدا … وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف … يمرح في عيشه الرغيد
يا راق شعري بنعت وصفي … من راح يزرى با بن العميد
فيا له كاتب بليغ … ينشي فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن … ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمى … وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا … وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا … من مساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الشائل يزل … عليكم يصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكار كم … مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى … مراقي العلى فاستخطت الشهب زاده
سليلك لا المامون يعدله ولا … لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

طلت دموعي كل غيث ممرع … ورعود وجدي جلجلت في اضلعي
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع … نقل السحاب بحكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها طل … يسقي كدمعي ذا وبات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل … وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه … ولم يحظ من قانون بشفائه

ويكن

ولكن بلحن معرب عن دوائه || تغنى فاغنى احمد بغنائه

من الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا وحدا حتى هدى الركب سبله || بنور محياه واطرب ابله

وعاينت حسنا يضرب الحسن طبله || فلم ار من شاد وعينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله محسنا هذين البيتين

نسيم صبا بنجد تدانى وتنسما || غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى || الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا || بما طيبه ازرى بنفح بشامنا

وعالجت داء معضلا من غرامنا || كان سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله محسنا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى || من امالى القالى صحائف عذلى

ويلحن عن ما سوى الحب يسلى || غزلى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى || رد عنى الطعان من حسادى

انا اشهم بسهم لوم الاعادى || لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاد كرم

	ابو الثنا المولى الذى	احيا علوم من مضى	[illegible]
	افتى وفى الحكم قضى	على رضا ما [illegible] رضا	

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

	انما المحمود نعتا	بلسان الدين يتلى	
	هو فى الاسلام افتى	وقضى ربك ان لا	

وقال رحمه الله

مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعادة

تجدد منزل الافتاء مبنى	فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق	اعد لحوزة الاسلام حصنا
حكى جلما تفرد في علاه	يحدث مجده عن طور سينا
دعايمه على التمييز لاحت	علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا	وطود رجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي	فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يلقب في شهاب	ولا بابي الثنا احد يكنى
اراناا كبر العلماء علما	واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى	اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ	اضاء مقامك المحمود حسنا ١٢٠٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود	به العلم مشهور به الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل	كان نهر طالوت بها لك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده	لوراده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه	وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق	بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا	بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله	كما فاح نشرا اذ ثوى الجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا	تجدد للافتا مقامك محمود ١٢٥٢

وقال رحمه الله معرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة	اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه ... عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر فتاف بساحله ... درا به عقد صدر والمجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده ... تقلدت بمعالي حسنها الرود
الى مقبول اهل الفضل قاطبة ... وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة ... من فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب
وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذي نهال بالفضـ ... ـل فكتبته الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صحـ ... ـنسيم ان لايكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا ... ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب وحاذروا ... لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا ... على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتائب فكره ... فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى ... فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ ... محمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اعراقي بهلتا عندا ... بحرا طمي للمجتدى بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ما كتبه المشار اليه لحضرة
شيخ الاسلام احمد حكمت افندي عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما ... تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نماما مه ... والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البهـ ... ـي سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذي ... كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذي ما انثنى ... ولا ونى عن شرف المنتمى

لحضرة العلياء والسدة التي … قعساء والنادي المنيع الحمى
حمىً به يحمى ذمار العلى … ويكتسي من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه … تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا هي السموات العلى مجده … يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع … على الاعلام من قصبات مجده
فتاه على العوالي في التثني … وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه في مداد … كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه … فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورث رقيقا من ابيه … تحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا … من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعاني … الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا … فسبحان الذي اسرى بعبده

وقال رحمه الله في مدح المشار اليه

للمعالي ابو الثنا … سابق كل لاحق
والى كل غاية … لاحق كل سابق

وقال رحمه الله في نعت المشار اليه في استدمائه لمجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا قدومه … وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره … وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره … من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما ادعى دلع وقال بانه … لاهل اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته … يسرك ما يرضيك مرئى ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسي زاده

قبر الشهاب ابي الثنا … محمود زخار العوارف

كنز الدقايق والحقا ... يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها ... ابدا جميع الفضل طايف
روح المعاني يوم مات ... بكت باد معها الذوارف
وعليه شقت جيبها ... بيد الاسى اوراق المصاحف
فلتبكه الاقلام ولـ ... تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلماء عن ... دضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم ... يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما ... قد دسه الكشاف كاشف
اسفى عليه وكم شجي ... مثلى عليه بات آسف
قد الحفوا بالكرخ اذ ... دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب ... ثاقب قد راح خاطف
لا زال يسقى قبره ... غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك ... سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها ... من سندس بهى ملاحف
تبا لايدى الموت كم ... قبضت جهابذة فطارف
واليوم من فلك العلى ... ارخ محت شمس المعارف
١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمود اغدا يا ابا الثنا ... وبالعلم والاداب اضحى معمرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى ... وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسد ... ثرى لحده حيث اغتدى لك عنبرا
وما كنت ادرى قبل موتك ان ارى ... عطارد مجد في التراب معفرا
لقد الحفوا معروف منك بعارف ... الى كل قطر سر عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا ... فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسى عزة ... لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة ... الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

من الله في اعلا الفراديس ارخوا ... مقامك محمود بحكم تفردا
١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم آلوسى زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب ... من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان ما برحت ولم ... تبرح كما تغدو اليك تعود
روح للمعانى بعد فقدك مزقت ... بيد الاسى منه عليك جلود
وجزاء ما خلدت فى صفحاته ... لك فى فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة ... فى قبره بطلاسم مرصود
بل سر حكمة عين علم غامض ... فى لحده هو والعلى ملحود
لما به اودعت قلت مؤرخا ... هذا مقامك سره محمود
١٢٧٠

وقال رحمه الله فى تاريخ المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذى ... باخره هو الوترلم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افتى ودرس مدة ... وفسر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد فى شرح لصدر زهت به ... حواشى على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه ... بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد تبعوا معروف منه بعارف ... ولا تابع الا سيلقى متبوعا
وروح المعانى الغرمات بجلدها ... عليه اسى حتى نفرى الجلد مترعا
برى كل من يسعى لنحو ضريحه ... ضريحا لعليين قدمهم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكنيا

انعم صباحا يا ابا النعمان فى ... مالك من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا ... فى غفلة من حادث الايام
ومن المفاكهة التى ما بيننا ... نتركدرا وتحت غمام
والآن ان زرناك مالك لم تزر ... يوما ولو ليلا بطيف منام
واذا دعوناك لم تجب عكس الذى ... عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها ... لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية ... مشفوعة فى الف الف سلام

ووقف رحمه الله على مرقد المبرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم او فقه الاسى … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعالي قضى نحبا مؤلفها … ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلقها … فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسي غداة نجاهه … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم او فقه الاسى … وانسانه بالدمع قد عام عائمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الحدباء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء … واستدامت لعاصم السراء
بفتى احرز الفضائل طرا … من بنيه تعنو له الفضلاء
وبنو عاصم به قد تباهت … وازدهت في تجويده القراء
كل علم في البلدة الموصل الحدباء منه استفاده العلماء
فاستفاض من العلم الشريف وما لا … جهل فيها فاغاظت الجهلاء
لا تجاري منه فحول خيال … صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذي في دجى الجهل ان عسعست به استضاء
بشعار من التقى ودثار … من عفاف له اضيف الحياء
عصم الملة الحنيفة الغراء فهي الفريدة العصماء
سابق كل لاحق كم له في … حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول … من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والمجـ … ـد اليهم وللعطا انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان … عجزت عن ادراكها الشعراء
وزها من قريضه الادب الغض … فحاكته روضة غناء
اذ تداوى بنعت خير البرايا … فشفاني وذاك نعم الدواء
فتحلت همزية المدح فيما … حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت … وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف … فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحد … باء قرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد … ح لعلياه فانتقى اجزاء
فطوى كشحه يراعي واعطى … لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حقى پاشا احد وكلاء الدولة العلية فى خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حقى العبارات الدعاء … وفتوحى لاشارات الثناء
واحتفاظى مدة العمر على … ما مضى من عهد ودى ولقائى
وخلوصى واختصاصى دائما … ووداى وولائى وانتمائى
للمشير المجتبى من لم يزل … فيه حقى بن معانات عنائى
قد مضت لى حالة فى قربه … كنت قد نلت بها اقصى منائى
يا لها من حالة حالت وما … حال عن تذكارها طبع وفائى
وانا الباقى على العهد الذى … ربط الصدق به عقد ولائى
ايها المولى الذى باهت به … دارة الملك شيوخ الوزراء
والذى تختار ما يمضيه فى … مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها … عبدك الداعى بصبح ومساء
ذاكرا فى ضمنها ما شاع من … فتح حصن الروس من بعد العناء
حيث قلبى على تقديمها … من هى حضرتكم بعد الثناء
دمت فى اعلا منصات العلى … رافلا فى ثوب مجد وعلاء

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد … لحضرته نظم العقد احمد
واصبو كل اونة اليه … ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلالا … وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه … وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه … امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم … له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود … ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر أذاك النعت روح … تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلنا له فى الذب عنهم … تمرى مثل مخذمه المجرد
تعود لحبهم حالا وقالا … وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات التى تبقى له الذكر المخلد
ونورثه اجورا مالها عد … وليس لطولها فى العرض حد
اذا هو كرر الامعان فيها … ورجع طرفه الاسنى وردد
بحضرته الشريفة قدمتها … تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع … يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرضا حين خمس بعض قصايده الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى … بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه … لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غيره … اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعره حلى … تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه … من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور ... فهاهي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحني عليه ... حنو الشفيق على المشفق
وحيد رفى فتكه ما سواه ... اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون ... فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري ... عليها القد كر فى فيلق
تملى فطال على واستطال ... من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم ... وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال اوجال بيوم النضال ... فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه ... عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ... ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثنى ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن فقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى ... وفى رتبه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه ... كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه ... وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه ... بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لو يقاس ... بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروى عن ذى الفقار ... اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسقى
ومن نعت خير الورى جده ... تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى ... وفيه غدا من لظى نتقى
فلازال والفضل يرنو اليه ... بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... على آل كيوان فى جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في افق … طلعت فيه رفيع القدر والجاه

قد استدارت على اقطاب السنة … تبدي عليك الثنا افلاك افواه

فاطلعت من مساعيك الحسان لنا … للوهتدا كل نجم زاهر زاه

انت ابن شمس هدى عزت نظائره … ما انت بابن نجيم رب اشباه

فالحمد لله رب العالمين على … ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب ترافصت … ببنانه في ساحة الانشاء

وتلاعبت افكاره ببيانه … كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها … حرارة يطفيء برد العزل سورتها

كالخمر يورث منها الصرف عربدة … والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ … مورسة مما بكى يوم عزله

اذا ما راتها الناظرون بكفه … تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف انفه … من شم كافور الصباح بعندم

ارغمت مارن مدع في قوله … من عادة الكافور امساك الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما لزماني دون كل الازمن … اوقعه الله بداء مزمن

يقصي الاعالي ويقرب الدني … ويعتني بهم وعنهم يغتني

فكل طاوس طوبيس المدني … وكل قرنان اويس القرني

من زمني واحرني واحزني … وااسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو … راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حذ … ت وصفت رماحك الاشفارا

فغدت تستعير من عينه عين الـ … معالى ملاحة واحورارا

ورنت تلحظ الاقاليم شزرا … وتباهي بيد ورك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الزا … د مهدى الزمان للزوراء

يعضد الوالد الذى هو في الحكمة … عيسى ليقمعا كل داء

فاستحش الدجال بالفتك لكن … لا نسميه خشية الرقباء

ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار … بهجوى له قد طلبت المحالا

نجابك لؤمك منجى الذباب … حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولي فما … تحسن تكذيبي جميع الانام

تقرحت عيناى من سهدها … فايقظ الهمة كي لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولي فما … يقوى جميع الكون تكذيبي

والقول في غيرك يا باسلا … اكذب عندي من دم الذيب

وقال رحمه الله في الجناس

دموعي عليكم والعيون تفجرت … وسالت فكانت انهرا وعيونا

واخبركم عما جرى بعدكم ضنت … عيوني دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تحسبوا شمس النهار اذا … فقدتموها ما دام سعد بلع

كلب الشتا اذ زاد من سغب … القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لي من احب اذ العلم الحا … دي وخلفت بالمقام وزمزم

انت من انت والمدامع من عين … نيلك صفها من بعد ما فلت تركم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها فى الحان مثل العروس … واجتن بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلى … على الندامى بيدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها … زهر نجوم تزدرى بالشموس
مؤصدة كالنار فى دنها … تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس فى حانها … وجدد العهد القديم القسوس
ابونواس لو راى كاسها … لظل للحشر عليها يبوس
ما هى الا نعمة اذهبت … عن متعاطى شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها … من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم … قد حكموها عنوة فى الرؤس
روح معانيها لاشباحنا … الملتقى الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر … وعيون الزهر شزر
وجرى ساقى الحميا … وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها … قلب صب وهى سر
ولزق الخمر اضحى … بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما … بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى … فى الحشا من تلك خمر
وكميت الراح فيه … من لجين الماء عذر
فاح منها اذ تبدت … من فم الابريق عطر
وبدا ان التصابى … كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير … يحاكى الغصن فى الروض النضير
يقابلنى فيبسم عن اقاح … فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كل عصر ... فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لما ... غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جدعنا انف زق ... حكى برعافه انف العصير
مطير للوساوس ما رأينا ... كشرب الراح في اليوم المطير
نجز ذيولنا عجبا وتيها ... بنظم المرقصات على حرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا ... ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ما عشت ... وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر ... وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في مغرور

هو الشهاب تخسف في هوى قمر ... واغتر في غرة من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اول الخسوف به ... فكان اول ساز غره القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا ... حبابه وزهاها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة ... وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر ... جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم ... بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا ... والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

ولي على مقام بالجمال علي ... خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاصي الهوى قلبي عليه غدا ... وخده الاشعري اضحى ابا موسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت ... فجعلت غربها انفسما
وجرت على كبدي كما ... تجري على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد ساءني للخسف يا لعشيرتي … برمته عير على الخسف مربوط

اذا سئلت عنه قعيدة داره … تقول لنا عافاكم الله عذ يوط

وقال رحمه الله مشطراً

يا سائلا غير اله السما … هنيت بالعكس وبالطرد

عن باب من ليس سوى بابه … بشرك بالخيبة والرد

ان الذي سوالك من نطفة … وقد كسا عظمك بالجلد

هيهات من مولى ترى غيره … يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي … شفة المحبوب خال

كلميني يا حميرا … وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لازلت ملة ابراهيم متبعا … الا ابتغي من سوى رب الورى ملا

لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من … حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لا خان الزمان … وحفتك المسرة والامان

لك النوروز اسفر عن محيا … كما سفرت عن الوجه الحسان

وقد ابدى الربيع فنون نور … من الاعيان طاب بها افتنان

فطب نفسا به وارشف مداما … فقد دانت لعزتك الدنان

وغردت البلابل فوق غصن … تجاوبها بمغناك القيان

فنحن بالصبوح وجود قوم … على الكانوني كانون كانوا

وفي كل المنازل تلتقي روضا … اريضا يزدهي فيه العيان

وبستاني خلت من كل زهر … وكانت قبل تحسدها الجنان

واضحت صفصفا لم تلق فيها … سوى الصفصاف ضاق بها المكان

فانعم في بدور من زهور … منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو ... كما بجعنايها زهت البنان
ويخلو من ثنائك كاس راح ... يدور بها مع الفلك المدان
ويجعل نقل حسن الوصف نقلا ... فتطربنا المعانی والبيان
فلا زالت بك الزوراء تسمو ... ومنك يحوطها عز وشان
ويحظى من جنابك فی نفيس ... تنافسها عليه اصفهان

وقال رحمه الله مجيبا لعبد الله ... كما اجابه الشاهزاده

طلا كوخان املى المدح فی اوراق ... مثل سحرور علی منبر دوح راق
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب ... وله اعرضه كالورد فی اطباق
وانجيل الفكر فی درك معانيه مدام ... مثلما جال كميت باكف الساقی
شرفتنی خمس ابيات ابيات الصنيع ... اثبتت من غير جحد فی الولا استحقاق
ضاق ذرعا قلبی عنها لسانی قد كل ... حار فكری تاه عقلی انقصمت اطواق
من جلاها وجناها مع لطف التجنيس ... وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينی لسانی ذاق كوش لست ... سمعت اذنی انفی ارتاح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس الاصال ... اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم بسبقی فی نعوت المولی ... لا يعد الفلك الدوار من سباقی
دام فی حضرته ينظم در الاشعار ... خواجة فضل وادب حضرت عبد الباقی

وقال رحمه الله فی اللف والنشر المرتب

افدی الذی ان ماس او لاح او ... فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد ... اودع فی القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعبد ترفا شيخو

قالوا استخار الغری توليه ... يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته ... فالجوع يرضی الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فی الجناس التام

دينا كحاها الله عند ارة ... يها مرامرلا مرمها تم
بعيدة الانجاز من موعد ... قريبة العرس من المأتم

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق ... ولو فاتني منه طيب العناق
لان افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلي بها ... عتيقا تعوّد كرا وفر
بهاجبة المزج صرف الكميت ... بجبهته فما استحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا ... مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح ايد شمالها ... يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيدو يبدي نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الابداع

وشادن تعلى اللحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب اذ رمقا
من نبل الحاظه عن قوس حاجبه ... اذا رمى مهجتي او للحشى رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا ولا ضررا ... اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما اردت بان احرر بعض ما ... قاسيت بعد بعاد كم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت ... اكر الدموع صوالج الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

ان كنت تهوى ان ترى حدق المهى ... مكحولة احدا فها بسهام
ومقاصها مفلولة بيد الاسى ... جهرا وحسن سوالف الآرام
عج بالمطي الى الغري ترى به ... في كل بيت ماثما لا مام
واحذر اذا قابلت محراب الدمى ... صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد اضحى كعينيك ساحرا ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعرا ... بوادي الغضا ما هام قلبي ولا هيت

وقال رحمه الله معمّى في هلاكو خان	
ونديم نيابة عن شراب	انزع الكاس من لماه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوّا	كان من قلبه عليه وكاله
وقال رحمه الله	
من مرّ مجتازا باطلالهم	وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادها	انقطعت وآثار النوى سيوفا
وقال رحمه الله	
بروحي مخمورا بنشأة روحه	سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر	باقداح احداق مداما مروّقا
وقال رحمه الله ماقد الحديث الشريف	
اقول وعندي صح من لفظ جابر	حديث به من وحشتي قرت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن	احب حبيب الله اكثر من نفسي
وقال رحمه الله	
اماط لنا اللثام للثم ثغره	وافعم للندامى كاس خمره
بليل ماتبين خيط فجره	لنا من غير خيط عقود نحره
وقال رحمه الله	
لفكرتي مناجل مشحوذة	ومن راى لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعاني مادنى	حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها	طيور فكري تملأ الحواصلا
وقال رحمه الله في متكبر	
قل لمن يظهر التعاظم في الار	ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب معزي	ليس حتى للكلب في العظم قيمه
وقال رحمه الله في ذلك ايضا	
اقول لمن غدا في كل وقت	يباهينا باسلاف عظام
تقنع بالعظام وانت تدري	بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده | اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان هوت كل هامة | كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالى بغير تقى | مولاك شيأ فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة فى ترك الفخار به | فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد | وقد حف بالنور الابيق وبالنور
فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا | بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يؤمون الغضا | من بعد ما شبوه بين ضلوعى
ورجعت قد لبست خفا مطيتى | خفى حنين فلا رجعت رجوعى
وسوابق النظرات قد الحقتها | بضعونهم فتعثرت بدموعى

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ | ـل مغلق بيد الصدود
وعليه من بصر العوا | ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه فى صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنـ | ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى | عندى واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة | متشاكلات الهيئة
جسمى وذا راحتى | وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احببته | فى الله حب اهله
احبك الله الذى | احببتنى لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها … من نقطة فوقها قد طاب اسكاري
شربت راحة خديه الشهية في … ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

وبي اغن يغنيني فيطربني … ما روقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له … لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

علي لصاحب العباس عهد … له يا نا مل الاحلام عقد
وميثاق علي له وثيق … عراه لا تحل ولا تشد
وود ماله كم وكيف … وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس الا روض فضل … تبسم منه في الاكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود … زمام لمثلها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى … وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور … وقرب لا تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن … وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا … فصار اراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي … وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احن شوقا … مباديه عشاك الستر هتك
فدتك الروح في مقام نفسي … لذلك رحت منك اليك تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي … بين شغاف عينك اليسرى
لانها قد اخذت حذرها … من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى ... كم خط من لمم بصحف نهار
وجرى فأجرى ما تقدر حكمه ... في أمر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا ... تبيح الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها ... من همها لهم أنفقت كنوز
وانت كفؤ لها فخذها ... بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا ... بالشمس يزرى لها بروز
وحيث عنها فحصت ختما ... مما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم ... بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه لمهب

قاصدا وسط الكأس شاهدت شخصا ... شاحب اللون اسود مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو ... قلت لا بل هذا تأبط شرا

وقال رحمه الله مورّبا

بكر بمصر زفت لماء السما ... وما ارتضوت كفؤا لها تبعا
بنى عليها بعد ما قد بنى ... من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

وبي بابلي اللحظ سحر جفونه ... له نفثات في عقود نطاقه
بجلة خديه العذار رقا زدكي ... بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بأيام الانام شهورها ... من فوق دهم دجنة متطارده
فكأنها من سرعة في ركضها ... تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعه

كفاني اني غشا من قناعتي ... وهل قانع مثلي عن الغير مستغني
وان كشفت اطماع غيري قناعها ... اقنع ما لي فاخفي واستغني
واشغل نفسي والرضا ساعدها ... بإبهام أمر لم تنله يد الوصف

وادفع قدام الاماني الى ورا ... بصفع قفا الاطماع في راحة الكف

وقال رحمه الله في التشبيه البديع

اني اغيد تفضح الديجور طلعته ... ويعطس الصبح من رياه اذ نشقا

كافور غرته مع مسك طرته ... صبح وليل على فرق قد اتفقا

كم ليلة بات يسقيني واشربها ... حمراء حتى ارتني وهنا الشفقا

كانما الليل زق والصباح طلى ... منه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية ... في دنها عتقت جريا بها الحقب

اقداحها مقل احداقها حبب ... شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بيض برشاما تر وجعوده ... آل فرعون لحظه وجنوده

وصاب من البها والتهاب ... اغرقتهم فاحرقتهم خدوده

عند كيد لابيك دام وجوده ... مادام ربنا كله يسعى وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحي وجدي فيكم وغبوقي ... وهجركم تالله غير مطوق

فضنيت بكم صبرا ومت بكم هوى ... فما ضر لو تقضون بعض حقوقي

ارى البحر اضحى يستمد مدامعي ... كما السحب تحدوها رعود بروقي

وقد نحلت مني النحول عهودكم ... كما البحر امسى يستمد خفوقي

له الله من قلب يحن اليهم ... كما لا يهم حن جذع سحوق

وضري الى الاحباب ان هجروا له ... حنين علوق لا حنين طلوق

حرام على عيني كراها وان غدوا ... وما منهم يرثي لحال مشوق

لقد عاقني عنهم غرامي بهم وهم ... يحلون من دون الانام عقوقي

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا ... لاح في وجنة امرد

وتلالا منه ساج ... فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا	ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا	شعراً بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو	ب عن العتيق مسلسلا
فانفِ البلا بل في البلا	بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما لبسنا من مساعينا حلى	جيد المعالي عاطل من دّرها
مسحت مآثرنا بأندى راحة	رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقاً	من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب	اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته	فجددت بالرق رقاً عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء	لديك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي اذ ازورك من	فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد	شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقراً	اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت انى بك انضاعت ركا نوى	ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه	طباقاً ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفاً	ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى	واقوال له اقوى وانكى

فلا عمايشين يكف كفا ... ولا فيمايزين يمنك فكا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة ... من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي ... دررا تروج بهز صفقة رابح
فاقبل هديتك يا ابن مصباح الدجى ... من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب قد شخصت ... هياكل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا ... اليها وقد عز التفاني لغيرها
وفيها تراءى ما سواه لناظري ... فلم ار منه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة ... فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم كثيف لولاها بدت لي صورة ... جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
تحيرت الالباب منها لبابة ... قد اتخذت لي لفافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني ... بسيوف مكسورة الاجفان
وجيب مهيض اجنحة العز ... م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء ... واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا ... اقعدته زمانة الازمان
واذا ما مزدامة رام قربا ... ابعدته عنها يد الحدثان
صوب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى ... غادرته لتي طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود ... وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متمثلا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق ... واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور ... وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم ... يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم نجوم سما معال ... لها عقد واميا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا ... لجاوزه وليس هناك عائق
مجابرهم بحور زاخرات ... سل الافلام عنها والمهارق
فما هم والمعالي منذ كانوا ... وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نحوى حقيقة كل شيء ... وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم خلعوا على ام المعالي ... وهم في المهد من مجد قراطق
وهم سنوا المعالي بالعوالي ... وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم ... وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا للدين طرقا ... يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسدلهم يعلو زئير ... اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش ... فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراستهم بما قد ... طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم ... ليوم تفاخر في المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا ... وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاد يسعى ... بمساع تحوى المبرات جمعا
واتى للاعتاب يسمو منها ... كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمى الى ان ... صرت عبد الحسين بالفعل تمحو
فتهنى بخدمة اثبتت منـ ... ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى ... من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكرا على ... ما حازه من النعم
اعني مدير المالية ... موصل جود بكرم
احسن من انشى ومن ... وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت ... جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرآء قد … شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا … غرسا فقلت حين تم
من ربعه ببنعه … ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوصي زاده ١٢٢٢

ادبياجة تزهو بمطلع ديوان … بهاديج الفوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا … ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت بره هالة البها … فزادكما لا لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان بقل فازدهت … بمرواه لما لاح اعين اعياني
وعلف ورد الوجنتين بعنبر … اديف بمسك ناشر عرف عرفان
بخط عذاريه الى فتعذرت … جميع الورى عن محنة عما ان
ترقرق ماء الحسن في وجناته … فانبت آسا اخضر اخنه القاني
طراز وقار طرزته بسندس … انا مل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سجاتر … فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت لطلاب منها طوالعا … اقامت بها الحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورنا … بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
فذا ثالث للفرقدين وما هما … سوى حوبه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي … به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة العلم ارخوا … شقائق نعمان بعاطر ريحان ١٢٢٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه … خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس يدعا ان ترى … يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت محمدا سرادقه … ومد الهنا بره العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي … بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لداود الخليفة ذي الايادے | ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا | سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا | وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب | كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذ | اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتے | وبالغ باخلاصے لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي | وابن الوصي علي
عباس من راح يعي | على صراط سوي
حيا فاحيى قلوبا | انجاه من خير حي
وقد تروى اوامے | منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا | والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم | بالمرتضے والرضي
فان جهلت علاه | سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنے | بالشعر قلب الشجي
ويثني بقوام | يميس كالسمهري
واليه فازا لي | هواه فضل الولي
من راح يشرك هواه | يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته | بالطف من ضحك الربي من كالودق
وقال لقد طوقتني طوق منة | فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعا

ومعذر مذ لاح خط عذاره | عن حبه قلب المحب تعذرا

انى عنوان صفحة خده ... عرض العوارض فلذا الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابقل عارض ... ولوما ثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا ... نديما لحيان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضى بغداد

يا من هدى الله العباد به ... فهو السداد بجانبى بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية ... لم ندر نشكر هذه ام هذى

وقال رحمه الله

كرام بنو المجود دارا ورفعة ... ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق ... بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرنى ... يقول لى كف زورك
فان اردت ازديارى ... لم لحظة كى ازورك

وقال رحمه الله

شارب من حرطوم فيك لقد ظل ... وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا ... دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرد الود ... ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار فى الروضة الغنّا ... ء باتت مسبوبة الاذيال
قالت الدوحة الوريقة انى ... جنّة والسيوف تحت ظلالى

وقال رحمه الله

تغزلت فى افعال اسماء فانثنت ... غداة تثنت كلهن معاذ
فريدة حسن من تثنى قوامها ... يخيل للرائى بان لها ثانى

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لى ... وهو بحالى قد احاط علما

اشتناء

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب | مرتيمتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذي | وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات | ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم | من ذلك المستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا الغوار سعدا عن الهوى | فقال الهوى الداء الذي ماله دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلى | ولو كان ممن يرعوي عنه لارعوى

وقال رحمه الله

شممت على وجنتها شامة | تحكي فتات المسك في الجمر
فقلت من انت وما هذه | قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة | من جنسه اذ كنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه | من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن | وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي | بها انعم البارئ على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت العشي الى | ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل | به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور | وكل على النقص يبني القصورا
وحتى البدور انتصاف الشهور | تتم الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

دوختر وانه اذا دندنت | لكل جالزون غدت مطربه

وما حوى عمر بن عمر بنيـــه ... وهو ابن عرس ما سوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهي كاظم ... وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وما ض من الايام لا زال مغمدا ... بقلبي وفي يدي ذكاري مجردا
حمائله مني الحشى ومروره ... على خاطري قطعاله ما تقاعدا
تعودت منه الدهر حملا وانما ... لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف الارضين السبع واقفها ... وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وسخر الجدي بالافلاك فهو لها ... قطب تدور عليه فهو الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته ... وصاحب الوقف ثور قال ذو رجل

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لا زال فكري ولم يزل ... مريضا لهذا المريض من تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان ضاربا ... نعم ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزاحد اوقد مضيا معا ... فلم اعرف الا مضى بقلبي منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للقرسنل قدوة الرهبان ... الجاثليق المبترك الرباني
انت الذي زعم الزواج نقيصة ... فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم ... في زعم كل مثلث نصراني
اذ كان هذا لا يليق بالهنا ... لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتي نذرت دواتي كل ما ... في بطنها فاستخدمته محررا
وبامر باريها لقد نفخت به ... روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

يحيى بن الفضل ميت طالما … عين العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطرادٍ عنا في خيل تخيلي … فتسابقت لمدى عديم تناهي

بابي الثنا المولى شهاب الدين … محمود الى الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر … في يمن سانحه عن شوم بارحه

لازال يصطاد آثاما وتصحبه … جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا … لنا منبراً ناديه للفضل جامع

وقام خطيباً فوقه رعد باسنا … وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت يد المأمول من كل مآرب … وعنه من السلوان شمرت ساقيا

ومن كل وجه من وجوه مطالبي … بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن البخي

ولم تكن للنحل كورة منزل … ماوى تشرفه فتمنحه من

ما جاء يقدمها الامام المرتضى … يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطراً

كنت قبل الهوى حليف المعالي … ولثيابها بفرقي سـر يق

ولصمصامها بكفي صليل … ولاعلامها على خفوق

فقصتني زيادة الحب حبي … قام للمشتري ببيعي سوق

ولكيوان في العلى بعد دركي … ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت … من الفرائد كبراها وصغراها

مشحونة بفنون للعيون ولل … معقول قد طاب مجلاها ومجتناها

تكاد مع ما حوته من لطافتها … تجري بصفاه وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رام ناظري الى الـ … كرخ عبورا واحب
مذ سنا البدر على … دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في … دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه … منه العباب يخفق
قراضة من ذهب … طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام البان لما صار … بالوفاد ما هو لا
ذراع الفلك الاعلى … اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته … ماء خديه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني … ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت لحسين بن الرضي بعد ما قضى … زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من بحر شعرك مدحة … وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كان من … اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارفا
بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة … من دارة الملك عز لقدوتين
وعارف اعقبه عارف … فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسليه للمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل من منصب ترى … المرتفع خفضا وعنه تخلى الرمز
الزيد نصف للنصب لمن عنده من … له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة اشكال الورود تنمت … بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكرى نشرها فكانني … غمست يدى فكرى بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه فى الموصل

تبارك عرس ال ياسين رتبوا … به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر … لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا للحظ الشريف بتحفة … فضضنا بيمنى اليمن من رصها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا … ومن غير حد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا … وازيدهم نثرا وابرزهم نظما

وقال رحمه الله فى السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد … وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين دجله … من الروم جريناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متغزلا

من نضار ادهم الليل اكتسى … من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد … صاح فى كبكبة السحب المدارا
واناخ الغيم من كلكله … جوجؤا اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح فى زند طلى … اججت فى مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمى ورقت … روحى ورا ق الصبوح
ثلاثة يتوارى … بعض وبعض يلوح
وزاد جسمى عليها … لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم … والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

ولى من لا تحيد عن الملام … ولا زالت ترجم عن المرام
تقوس ظهر عذرى حين راشت … سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت … به قلبى الكئيب فراح دامى

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا … نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع … وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات … فالورى مثل ذي الفقار نهابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل … على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخـ … ـشى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه … لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس راى … منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته … قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته … من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

لي من الفرس رشا عوضني … عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى … وصفاء الراح ريقي قلت تاب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حيرنا … وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت … شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة … لم تصح منها اليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير
علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله … كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا … بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب … بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله … رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بحمر البنان شقايقا … فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها … في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت … مشغولة الايدى بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت … عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطراً فوق صدر مشرق … كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجحود ضلالتي … فيه حروف نهودها بجحودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدى

اقول لركب جاء من حي طيئ … على انيق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلاد وطارف … بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدى نشى فكم … نشى من عدى عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفه

عتب الحبيب ولم اجد … غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى … سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لي يوما نه … الف الحبيب لدى لابث
لا بل بلحظ العين لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … احواله مع غيرنا كث
واخشو شنت كعيشتي … منه حلا يقه الدمايث
ياحالفاً اني سلوت … هوى رشاً بحشاي عابث
بالله في كف الاذى … كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمنا وقد حرره على كتاب نهج البلاغه

الا ان هذا السفر نهج بلاغة … لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قسم من آل صخر ترفعت … كجلمود صخر حطه السيل من عل

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذ الطلاب رامت والوفود … قرى وقراءة ممن يفيد

فقل كي لا يضل المستفيد | لآل المصطفى علم وجود

لمحمودين ساقهما النصيب

فهذا علمهم كماء ا وسي | وذاك بجوده للناس سارى
شموس هدى وللارفاد ماوى | توزث علمهم قمرا لقتاوى

وجودهم توزثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسماة بالنارجيلة

ابيضة النعامه | ام وردة في كمامه
تزيح عن كل صدر | من الغموم غمامه
الماء في القلب منها | والنار فوق العمامه
وصوتها ان تغنت | يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

احب بها نارجيله | لكل كرب مزيله
بيضاء جسم صقيله | لدفع هم وسيله
حسناء رسم جميله | برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه | ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس
ياتيه قبل ارتداد الطرف من طرف | بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا | بدمعي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به | فلك واهداب جفاني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي | صحف المعالي حبرا
عن طول باع براعك الـ | صمصام لما قصرا
سموه ابتر فاختفى | بقرابه وتسترا

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا في جامع الوزير حسن پاشا بغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بنا ها	فسامت ارضها سماها
وفاخر للمشتري علاها	فاين من مجدها سهاها
بها الطيّ العلوم نشر	يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالى	الى المعالى الهما مرطه
فقام فيها مقام قطب	دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا	من مبتداها لمنتهاها
ما سابقته السراة الا	عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطي خيولا	في البحث لا ينتهي مداها
انامل الفكر منه يا ما	من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت	عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى	تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه	بل اشفاء لنا شفاها
نقل لطلاب كل فن	جفت بتحصيله كراها
اموا هلموا الدار علم	يعشو شب الفضل في ثراها
فانني حيث حل فيها	ومنه نالت عزا وجاها
عز انف من يدعي بعلم	ارخت طه رعا وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانصل حضرة سركاتبي مصطفى نوري پاشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد	اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم	لسانه النصل وهو الصامت الحاكي

سهم اصاب وراميه بذي سلم · من بالعراق لقد ابعدت مرماك

وقال ايضا

لخط التلغراف حروف جر … يجئ بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن … بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزو … راوزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سرا … لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى … يستخبر عن كشف سراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة … بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان … تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر … فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت … آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية … على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها … لا زلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من … يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا … منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما دركا المخلص الدفترى … وطى الجناب على الهمم
يدير رحى ملك قطر العراق … بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبي ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما … بقدوم قد شرفا بغداذا .

دام عبد الباقي على العهد يدعو   خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ   شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله   انى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد   شرفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد   بوطئ نعلي الخصيبه
نعل على هام العلى   يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

اني ولله الحميد المنه   قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراء اهل السنه   في نعت سيدى شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى ارتقت مخاضها   فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو هواتف   تمزر عين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذى شيده عثمان نورث افندى بمنزله ببغداد

راعى الحيا عثمان طاق بمنزل   على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة   ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولى الالباب اذ طربوا به   خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفترى نفاسة   غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأن عريشه   لذى كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا   فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقتا صيلها   الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب   على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية   طفقت انادى كل ناد ومجلس
لكشم العلى يا اهل بغداد ارخوا   بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خطّ الله العرش في لوحه ال ... محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته ... وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي الشيخ السند من الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب ... يا ولي الجهل سكنت لاباها
هل وطاها من سامت الطود في العلم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان بنصبه التو ... فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده بذ رفيق ... وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

لتحكي الانجم الزهر اللواتي ... بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها ... حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كأن محاري حانات خمر ... واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها ... كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق ... بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس ... تجاري الاعوجي ولا تجارى
وان ابريتها من غير حد ... تباري المشرفي ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع در رحبب الخندريس في تابين واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علماء امة جده سيد المرسلين ❊

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف ولحقت مع زواره بحديقة جدث المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة حوت بدفن شهاب الدين مفخرة

فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

نفيسة كونت من شرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قيمتها اني وام العلى است عقيمتها

من الفرايد اذ كانت يتيمتها بدت فلم تعرف الايام قيمتها

فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك كخية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي بيد قد توقفت عن ضرابي

قاعد في الى قرابي والا هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا وغدا واجبا ثناه عليا

سر لسلمان سالما غانما لا زلت للخير راشدا مهديا

واقبل العذر من قريب وداد تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد بامر مليك العصر للخلق يرشد

ومن وطئت ارض العراق ركابه الى الاوج حربناه لا شك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

وافي من الروم يبغي راشد رشدا الى طريق هدى سعيا على الراس

ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في رضا مدينة السلام

دمية القصر هذه ام عروس   قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها   فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت   بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان   البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا   بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد حضيب   نقضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا لك يا رب كونتها   وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها   الهي شؤنك اكننتها
من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن مشى   بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا   فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت   ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت   على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق ادم قالوا بذمت   فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت   خلقت العباد على ما علمت
ففي العلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد   وما تم شيء سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد   فمنهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل عوني بك افندي نجل حضرة ابوبكر باشا الموزوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار في تدوينه فكرى

شعرته برعني شعورى لقد ... غاب لى الله وليرا د ر

كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى

عبير تعبيراته اخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر

خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر

اسكرنى لفظا ومعنى اذا ... زدت به سكرا على سكر

يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق انيجرى

تفكهت الباب نامنه فى ... لب بلا عجم ولا قشر

بحر من الفضل طار الخا ... متصل المد بلا جزر

فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر

در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر

انشاء من انشاءاته لنا ... تنظم الدراري الزهر فى شطر

سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر

محاسن بالطبع قد حازها ... لم تحصر فى عد وفى حصر

غارت على الابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر

اذ عن فى الفضل الفضل طوله ... اذعان مامور لذى امر

وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر

جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه واحتاز للنثر

لم ينل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر

له مقاطيع اليه انتهى ... قرارها فى صحة القصر

وكف قصر ايدى قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر

براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر

صح بها تصريفه اذ حوى ... من فوقها صح من الفخر

مقتنيا لا زال طول المدى ... ما يملأ الجفر من الوفر

ودام فى ظل ما به الزمن … اعجب فى عون على دهرى
ما ابن ابى حفص رقى الفنن … ديوان شعرلنا ابى بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدى على ما قد افاد به … علىّ من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذى وافى فقلدنى … عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به … مجدا واحمد حمدى دائما ابدا
انى وقد شرف الداعى مشرفه … واورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله فى وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما … جرى منه سحًّا فى سماء المهارق
عليها الدرارى الزهر من كلماته … تشكل للاحداق زهر الحدايق
فنمعن منها فى معان دقايق … وتنعم منها فى مبان رقايق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجى راحة … من عناء مولم للجسد
كفه عما تشتهى النفس بيا … انما الراحة فى كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدى افندى الحلبى كتخدا والى الموصل

مدحى لحضرة حمدى فى صحيفته … مع ما لحوظتها من نشره العبق
كالدرّ فى حُقق والزهر فى ورق … والزهر فى افق والسحر فى حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى … طال مدى ذلك البشير
وفى بنان الى تهان … اشار يا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملى … يراعه ماله صرير
فجاء فى سافر اكبدر … وخاطر قدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا … ما جر قبله جرير
رب هدى الناظرين طه … دوح المعانى الروض النضير
جرد منه البحث عضبا … فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم ... وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني ... من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري ... ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد احيلت ... لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي ... الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح ... من جذل نحوه اطير
لاجتلي منه كل يوم ... صبحا به الكون يستنير
كانني حيث صرت رقا ... وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل ... وما اتاني منه كثير
اجري لساني عليه وقفا ... من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر ... عليه من مهجتي مدير
في كل نهي وكل امر ... عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي ... مع طولها باعها قصير
ما اثرما على سواها ... دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي ... حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه ... لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد ... مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد ... [illegible] لا انتحاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا ... واذاعت من نشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها ... قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا ... لعهدة صبحي قد احيلت فاحياها
سنة ١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي ... رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي ... وتزوم مراحتها بكف
ولوت على خد الضرا ... عة والانابة واو عطف
ورنت بالحاظ المها ... وتلفتت لفتات تخشف
وتأودت كالغصن اوّ ... ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز ... اليك فاعترت بكهف
انظاره دامت وديمة ... فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فلنا ختمت ... من بعد ما سيمت بخسف
فطفقت انشد ناشرا ... صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا ... ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا ... للواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا ... الا وحنت الى الوصال
اذ رمت تاريخها ارتجالا ... كرر ثلاثا الصدر عال
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما ... بفرو فجرا بلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك ... نصبوا حالا على التميز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا ... كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما ... مثل عد المسكوك من ابريز
وهو ما قد ترونه غير مغض ... حين انشاده الى التعجيز
مرحبا هاسريرا قوم ملك ... بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ ١٢٧٧ التعجيز

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والا ... جلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبا ... ئه قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا ... يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم اورخوا ... عز بظل الله عبد العزيز

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشد ... بيتا برزت بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاهزاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما ... كان مطلسما بحرز حريز
فاهتزت الدنيا به مثل ما ... عزيز الدين فطاب العزيز
من قلمي واختال في مشيه ... لنظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا ... يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده ... بشر بالملك لعبد العزيز

١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحي ... تمحى باشراقك الليالي
ودمت تسمو قدرا وتعلو ... ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم اياد ... فاضت على الكون من يديهم
فما احتوينا وما اقتنينا ... وما الدنيا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث ... فيهم رسولا يتلوا عليهم
اني اليهم احن شوقا ... احن شوقا الى اليهم

وقال رحمه الله مورخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الى الله ... بر المهدي يحظى باسنى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة ... وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر في كسب المبرات عمره ... فكان لعمر الله اربح تاجر
وفي نجف قد صار جار العليم ... من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا … لقد حل مثوى الميرزا هادي الجوهري ١٢٧٨

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الالوسي زاده رحمه الله

لله منك حسام في مضاربه … ابديت كل يفوق الدهر بالهمم
تقلدته الليالي وهي مدبرة … كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث … بروع المعاني من مجاجة عقده
تضاءل من شاوى علاه عطارد … غداة انبرى تزهو براية مجده
وراح يحاكي في الطروس خفوقها … خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان … تعالى له صيت تسامى له شان
عليه المعالي كالموالي لقد بكت … بدمع له كالغيث سح وتهتان
به غدرت ايدي اللئام كغدرها … بسبط رسول الله فانزاح ايمان
وقلص ظل الفضل بعد زواله … وقوض من دار الضيافة بنيان
حسام مضى والمجد اصبح جفنه … ففارقنه من اعين العين اجفان
لقد حنطوه في خلوق خلايق … الى الحشر منها النشر لفته اكفان
وسموه بالحر الشهيد تفئلا … بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان
وحفته كالبدر حفا بنجمه … ببحبوحة الفردوس حور وولدان
عليه من الرحمن اسنى تحية … اليه تؤديها من الله رضوان
وروح وريحان احاطا بقبره … وفضل واحسان وعفو وغفران
فقلت اذا الناعي بما صك مسمعي … اتاني وهاجت بالحشا اشجان
سليل كرام الناس مات فارخوا … قتيل لئام الناس اصبح شعبان ١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنمائم دوننا … محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس
يدير علينا الخمر والسحر زهرها … باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف
صبحى بك افندى سليل حضرة ابن الكمال الثانى بل ثالث العلامتين
الجرجانى والتفتازانى المولى سامى باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما من اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها
النسيب اليه لكونه وابيك السامى عليه هويا لا تتاب اليك
الجد وبالاحتفا عليك ايها المسيب جدر وانى يتسنى له الوصول
الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على
انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن على رتبتك ولا يتبسم الا
مسرة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن
غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر مآثرك
الجاذبة للقلوب ولا يهب سحرا نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك
ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك
فليملى صحايف حكمة الاشراق على الآفاق وليتل صفائح لوائح الانوار
على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمط
بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضيائه
على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والآكام
وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك
بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بأنفه
الاقنى الاشم العرنين وليتنعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا
واوضاحا لتلألأ ايها اسرة الجبين فها انا والنبيه غنى عن التنبيه
ما وقب غاسق وذر شارق وعن بارق لا زلت ادامك الله ولم ازل
راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع
اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعى من الاقداح الكبار
مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الآثار دور ١

مسلسلا مسّاء وصباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى واكاد ان
اطير من غير جناح لناديك الندى * وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير * جناب من وطئت بجانبه ايتها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
موافقه فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولاى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا ما مهدت له من نجايب النجابه ورگا
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص فى محكم افواها واجال
من جريال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا ومطلع
طالعه وبهى مطالعه لابرح مستديرا محورسبا هاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
فى المناكب ويملأ ضوئها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
الساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب لذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك وبنانك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
المجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى اياديك الندية ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور فى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوعه فهى

كفا

كفاكهة الجنة ولله تعالى الحمد والمنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك واتخذته
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جُرّب قرب واذا
اختُبر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال في احواله والطمانينة والتوودة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع في قدر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضي عجبي منه واعجابي به
وهو العندليب بل مغني اللبيب في لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شوثنز الخوافي
والقوادم وبللتها بعد بلل الصحة بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الانتشار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذي هو من الايمان والحنين الى
ما تركه في رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول في جبلته وكفاف معجون في طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب ما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد الجد بالفعل وبناه على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي التعبير
ورفعت ابنيته فسامت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وأنا قد
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب * الى
اتصال مدا اطناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب من هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالالطاف ولي ذيل مراحم
لطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركزا للاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقيلا للعلماء الاعلام
ما نفثت افواه المحابر وثغور الاقلام فلاكت الصحف والدفاتر ما
حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

صبرت بمسبار اختبارك فارتقى ... سواك اختياري من كرام هموم
وما سمعت اذني بغيرك من فتى ... بربع الذكر الجميل ويختم

تم بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان
على ذمة ابنيه ناظمه الكبير بوكيله حضرة كل منهما وهما الشقيقان حضرة احمد افندي
حسني ومحمد افندي حنفي العمريان وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة بمدينة الانس
مصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام
سنة ١٢٨٧ الف ومائتين وسبعة وثمانين
من الهجرة
النبوية

749/A